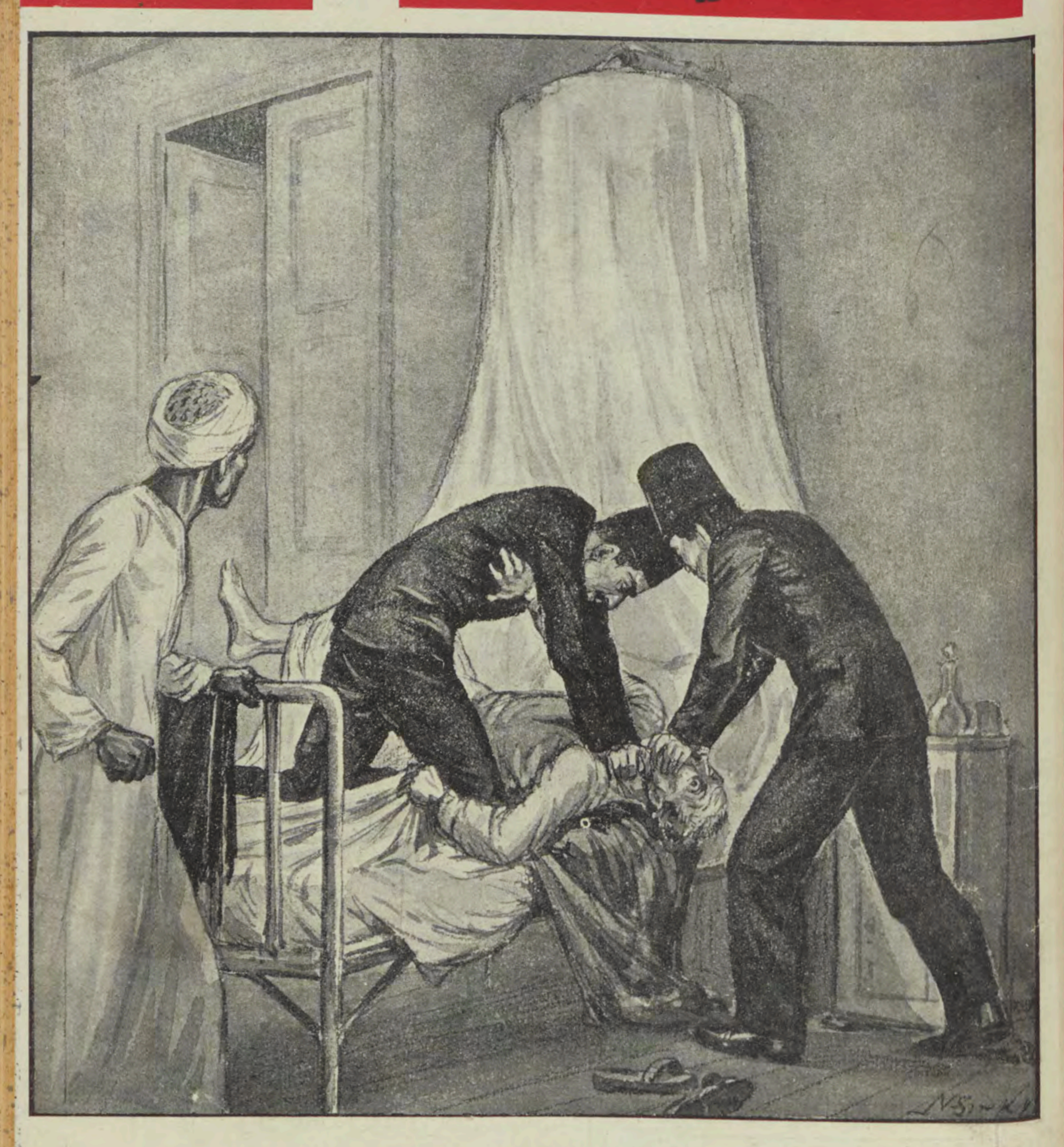
مصر الحديثة المصورة

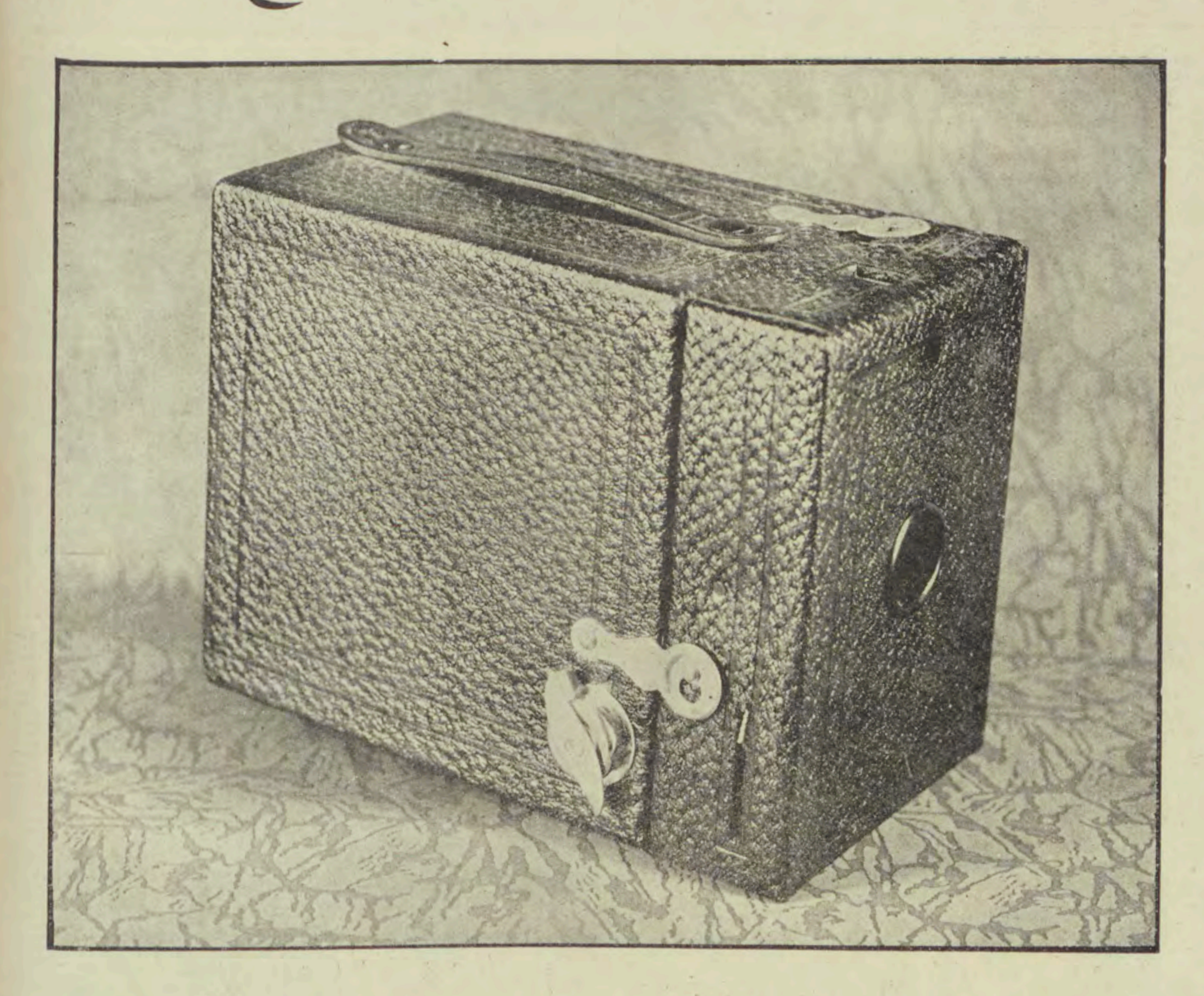
٢١ مايو سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات



جناية الاسكندرية — كيف قتل الشيخ احمد ندا (انظر التفصيل فى هذا العدد)

اقرأ فى هذا العدد { هلال * شاهين * المازنى * حسين شفيق * احمد زكى باشا * توفيق حبيب
واطلع على نتيجة مسابقة الدراجات واسماء الفائزين فيها ، وانظر هل اسمك بينهم ؟

اشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة تربح آلة تصوير



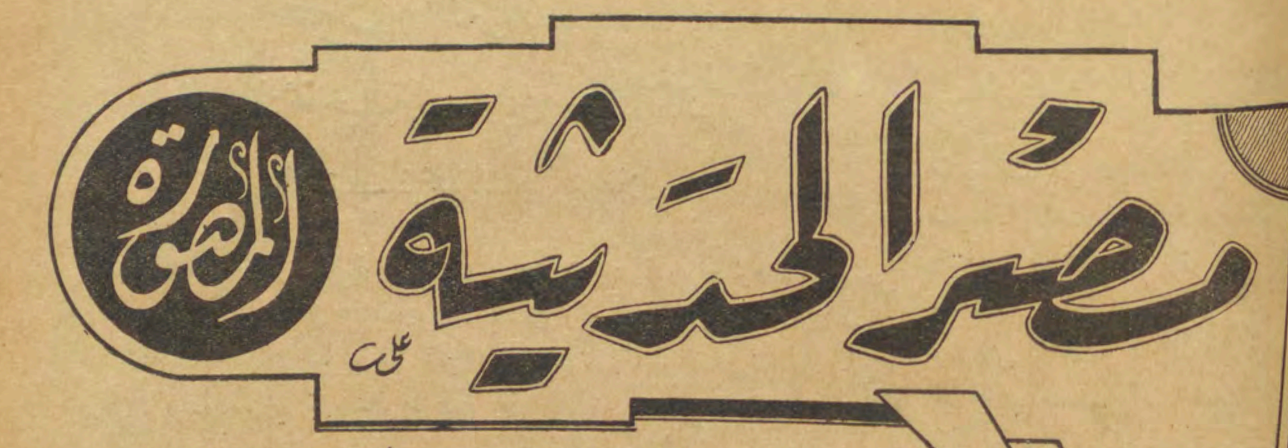
تقدم هذه الآلة الفوتوغرافية — التى تاخذ صورا بحجم ٦ سنتيمترات فى ٩ والمضمون صنعها فى معامل كوداك — مجانا الى جميع قراء مصر الحديثة المصورة الذين يشتركون فيها لمدة سنة كاملة. ولمشتركى المجلة امتيازات كثيرة منها وصولها اليهم بسرعة وانتظام. فعلى راغبى الاشتراك ان يملأوا القسيمة ادناه ويرسلوها الينا مصحوبة ببدل الاشتراك فنرسل اليهم آلة التصوير هدية سارة فى أقرب وقت ممكن. وتوزع الهدايا من دون زيادة فى الاشتراك على المشتركين فى القاهرة والاسكندرية. ويضاف ثلاثة قروش على اشتراك القاطنين فى الارياف وستة قروش على الاشتراكات التى ترد من الخارج وذلك اجرة ارسال الهدية بالبريد

الاسم ________________

العنوان ________________

المدينة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة



رئيس التحرير : أسعد داغر

حول السياسة الدولية

كلمة اجماليـة عامة

يقف القاريء مضطرباً حائراً امام المأساة الهائلة التى تمثل الآن على مسارح السياسة الشرقية، و يود لو استطاع أن يحصل على معلومات وثيقة وافية عن الادوار التى تجتازها في هـذه الساعات العصيبة، ولـكننا نعيش جميعاً الآن فى جو قاتم من الغموض والابهام والتناقض والاقتضاب فى الانباء البرقية بحيث نزداد جهلا من يوم الى يوم بحوادث خطيرة وانقلابات مدهشـة قلما رأى البشر مثيلا لها. ولا نظننا مغالين اذا قلنا ان سياسة التمويه التى تتبعها الدول العظمى فى علاقاتهـا مع الشرق قد يكون ضررها أعظم من نفعها، لأن المشاكل التي تعالجها الآن لا تتعلق بجيل واحد ولا بطبقة واحدة من الناس بل بجميع الشعوب وجميع الاجيال المقبلة على السواء

لقـد أصبحت أوربا فى حاجة مـاسـة الى أن تعرف رأى العالم فى حضارتها، وفيما ينتظره منها وينتقدها عليه، وأن تتبين الخطا التى قد يلجا اليها لمناوأتها والعبث بانظمتها السياسية والاجتماعية فالازمة التى تعانيها الأن فى الهند والعراق وفلسطين ومصر وسورية وغيرها ليست من الازمات التى تحـل بالمطل والتسويف والتمويه على الحقائق، خصوصاً فى هـذا الوقت الذى استفحل فيه الخلاف بين دولها وانقسمت على نفسها فرقاً وشيعاً، واستيقظ الشرق من سباته العميق وقرر السير في طريق الحرية والاستقلال مهما كلفه الأمر من جهد وتضحية وعناء.

و بينما الحالة تتحرج فى العالم الشرقى، نرى اقطاب السياسة فى الغرب يتنقلون من عاصمة الى عاصمة، ومن مؤتمر الى مؤتمر لتخدير أعصـاب البشر وذر الرماد فى العيون، لا للبحث عن العلاج الذي تتطلبه خطورة الداء. وقد برحوا جنيف فى أوائل هذا الاسبوع بعـد ما حضروا اجتماع مجلس جمعية الامم وتبادلوا الآراء في عدة موضوعات خطيرة فى خارجه. واذا أردنا أن نقول كلمة فى هذه المباحث او الموضوعات أو المشروعات، قلنا ان معظمها كان خيالياً لا فائدة عاجلة أو آجلة من البحث فيه

ولا يخفى أن المشروعات الحالية، كمشروع الدول الاوربية المتحدة وغيره، لاتفيد شيئا فى معالجة الادواء التى تنذر بأخطار عاجلة. فاذا استمرت السياسه الاوربية على هذه الحالة من اهمال الحقائق والسعى وراء الخيال فان المستقبل الذى ينتظر البشرية سيكون قاتماً مملوءا بالمحن والمصائب والويلات

مصر الحديثة المصورة

Masr-El-'Hadissa
El-Mossawara

السنة الثالثة * عدد ٤٦

تليفون : ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشـتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشـتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القـاهرة

حول الميزانيـــــة

محادثة خيالية بيني وبين وزير المالية

للاستـــــاذ محمد بك ابراهيم هلال

انتهى البرلمان الموقر منذ أيام من بحث الميزانية ومناقشتها والتصديق عليها فانجلت في هذا العام كما انجلت في سابقه عن عجز كبير في الايرادات وزيادة مضطردة فى المصروفات .

نقص فى رسوم التسجيل و نقص فى رسوم المحاكم ونقص فى رسوم الجمارك عن الوارد والصادر ونقص فى كل باب من أبواب الايراد لأن الأزمة الاقتصادية وما تعانيه البلاد منها من ضائقة مالية قللت من البيع والشراء فلا من يجد أن يبيع أرضاً أو بناء ولا من يستطيع أن يشترى غيطاً أو داراً . وأنقصت من عداد المتقاضين فليس دائن براض أن يزيد فى غرمه فيضاعف برسوم المحاكم وأجور المحامين ماله من دين لا سبيـل لرده ولا حيلة للحصول عليه . وقللت من ايراد الجمارك واجور الشحن لامتناع وجود من يطلب من الخارج شيئاً من محصولات البلاد وانعدام من تسمح له حالته المالية باقتناء ما يبعث لنا به الغرب من تحف، ونفائس خفت أوزانها وثقلت أثمانها . فكل باب للايراد قامت الضائقة التى نرزح تحتها لسده عقبة كاداء .

لم يبق اذن الا الاحتياطى ما تستطيع وزارة المـالية أن ترفع به ما أحدث الاسراف والتبذير في هذه الميزانية من خروق وفتوق . ثمان ملايين أو تزيد من الذهب الرنان أو من الورق المرقش بالصور ذات الألوان يجب أن تؤخذ في كل عام من هذا المال المدخر في خزينة الدولة لرد كريهة وسداد ثغر . والاحتياطى سلمك الله وسلمه من شره الطامعين ونهم الموظفين له حد محدود وقدر معـلوم وهو ينقص قنطاراً و لا يزيد ديناراً وما هما الاحولين اثنين أو ثلاثة أحوال حتى نقف من الخزينة على اطلال

نسأل الأربع الخوالي عنه

رب علم نفيـده من جهول

ومعـذور الوزير ، الموكل بموازنة الحساب ، وسد النوافذ والأبواب ، فى تلك الميزانية « الهباب » ، مادام أن مجلسى الشيوخ والنواب ، لا يستفزان لجانهما المالية ، لمعاونته فى تدبير هذه المهمة العصية، بابداء شىء من حسن النية ، فى شدة المعارضة ، وسوء المقارضة .

والوزير من ناحيته لايستطيع أن يجد ما يبرؤه من قصور وهو فى مثل هذا الحال حري بأن يستطلع رأى أهل الذكر من أى حزب كانوا وبأية عقيدة يدينون . ولـكن عادة للأحزاب جرت فى بلادنا أن لا يرى قادتها وزعماؤها في الذين يخالفونهم فى المذهب والمبدأ من يكون أهلا لأن يعتد له برأى أو أن يكون له فى شئون بلاده أمر ولا نهى . فاذا انت لم تـكن من الذين يرمون مخالفيهم بالخيانة و يصفونهم بقلة الأمانة فلا رأي لك عند الوفديين . واذا أنت لم لم تـكن من الذين يكلمون الناس نخيراً من الآناف وهزاً بالأكتاف فلا قيمة لك عند الأحرار الدستوريين . واذا أنت لم تـكن من الذين لايؤمنون بأن العاقبة للمتقين والغلبة للوادعين ، ولم تعلم أن أهل الرقيم قد جرى عليهم ما عرفت من بعث ونشور بعد ان لبثوا فى كهفهم طوال الأعصر والدهور ، وأن الله قادر على أن يحيي الموتى وأن يبعث من فى القبور، نقول اذا لم تـكن بذلك كله فلست من الاتحاديين ولا قلامة ظفر .

لو لم يكن ذلك كذلك ما كان الوزير قد فاته أن يدعونى اليه ليسألني رأيى فى طريقة لسد عجز الميزانية دون أن يقصم ظهر هذا الاحتياطي المسكين . لقد سمع بي يقيناً وعرفني أكيداً مما نقل له عني من حديث لا أدرى أمليح هو أو قبيح، ومريض أو صحيح ، ومما قرأ لى فى الجرائد اليومية و الصحف الأسبوعية ولا أعلم ماذا كان نظره فيه وحكمه عليه ، ولـكنه وثق على كل حال أنني أكون فى بعض الأحايين صادق الحدس و التخمين ، ثبت العقيدة و اليقين واننى كنت ولا أزال مستقل الرأى حر الضمير ، لا أماذق فى كلمة الحق رغبة صغير أو كبير .

اذن لـكان قد سمع منى من الأفـكار السديدة والرأى الرشيـد والابتكارات المفيدة مالم يكن قد بدا من قبل لانسان أو خطر على قلب بشر ! !

ولنفرض هنيهة أنه قد اتصل بعلمه الشريف طرف من دعواى وزعمى ، فرغب أن يقف على مكانهما من الصحة والصواب أو من المعر و الفشر ، ودعاني لمقابلته ، فوجدت من واجب اللياقة أن أنزل على ارادته فذهبت اليه وأرسلت له بطاقتى بواسطة حاجبه أو سكرتيره ثم صدعت بأمره فدخلت عليه ودنوت منه فرفع رأسه عما يشتغل أو يتشاغل به - عملا بمراسم أبهة المنصب وأبهة المكان - وحدجنى ببصره تحت منظاره صاعداً فنازلا ونازلا فصاعداً من قمة رأسى الى أخمص قدمى وقال :

— من حضرتك ؟

— لقد علمتم من بطاقتي ، ما هو اسمي وما هى كنيتى .

« يعيد النظر فى البطاقة »

— حسناً . لقد كنت نسيت ! أنت اذن تزعم أن لك رأياً فى ميزانية الدولة يسد عجزها دون مساس بالاحتياطى !

— ازعم ذلك وأعتقده بلا شك !

— ومن أين لك علم بالامور المالية ؟

— من حيث عرفها معالى الذين شغلوا مركز معاليك

— لالزوم للدخول فى مناقشة أنا أعرف يقيناً ومقدماً أنها قد لا تنتهى بيننا على خير . نهايته ! تفضل اجلس .

وكنت قد جلست من قبل فتأملني قليلا ثم هز رأسه وقال .

— تفضل قل لى ما تراه . أوضع ضرائب جديدة تريد ، والأهلون يضجون بالشكوى مما يتحملونه منها الآن ؟

— نعم ضرائب جديدة. ولكنها ليست من النوع الذى تضج منـــه الرعية بل من الصنف الذى يقبله الصغير والكبير ، والغنى والفقير ، من الرجال وربات الحجال وكذلك الأطفال .

— عجيب هذا الكلام ! أضريبة تقبل وتدفع بلا ضجة ولا ملل ؟

— وبكل سرور يدفعونها ويتدافعون للقيام بأدائها .

— أنها تكون معجزة ! فهات ما عندك

— نعم ، نضرب ضرائب جديدة ولكن على شىء آخر غير الأرض والبناء والزرع والضرع والصادر والوارد من المحصولات والمصنوعات ، ضروريات أو كماليات ، فكل هذا كلام فارغ ونظام عتيق مله الناس ، وضاقت منه الأنفاس .

— اذن ؟

— أريد وضع ضريبة أخلاقية على ذلك المرض النفسى الذى نسميه « الغرور »

— الغرور ! وماذا تعنى بالغرور

— أعنى به ، وأنت سيد العارفين ، مجموعة من النقائص الخلقية التى انطبعت فى سجية البشر ، تفشيها الغباوة والجهل ، وتخفيها الثقـافة والتهـذيب . فاذا عجز التعليم والتربية عن سترها كانت داء عضالا قاتلا لا حيلة فى دفعه ولا سبيل للخلاص منه . وهى كثيرة منها حب الذات والاعجاب بالنفس والاعتــداد بالرأى والزهو والصلف والكبرياء .

— أنا لا أرى صلة بين هذه الأمراض وبين فرض الضرائب .

— مهلا ! فدعنى أقترح . نقرر ضريبة على الجمال . وإني أؤكد لك أنه مع كل كاعب حسناً تتقدم خمسون عجوز شمطاء قد شارفن الستين أو بلغنها فتقول كل واحدة منهن للموظف المكلف بتقدير الرسوم على وفق ما يقدر منزلتها من الحسن : « انت يا أفندي ! لعلك لم تنظر الى ؟ فتح عينيك قليلا والا فأنت ذو عته أو مصاب بالعمى »

ولنفرض ضريبة أخرى على كل من أرادت من سيداتنا أن تكشف عن زنودها ومعاصمها أو عن صدرها وأكتافها . وأنا أراهنك على أن لا تجد عجوزاً حيزبوناً لا تريد أن تدفع ما أردت من الرسوم والمغارم، ليكون لها الحق فى أن تؤذى عيون الناس بصدر كجوش الجراد برزت عظامه مدببة كأسنة الرماح ، وبظهر تكرشت بشرته كجلد التمساح . وضريبة أخرى لحف الحواجب ، يقابلها عند الرجال ضريبة حلق الشوارب . ولا تنس قص الشعور وخضاب الرأس وطلاء الشفاه بمثل لون الطمث حتى ليصح أن يتمثل فيها بقول ابن الرومى فى ذم الورد .

وهناك مخنثون من الرجال يشاركون النساء فى زينتهن ويفجعون أخواتهم وبناتهم وزوجاتهم فى حلاهن ، ويطلعون على الناس وفى كل أصبع خاتم ثمين ، وفى كل لبة مشبك فيه من الجوهر ما غلا، ومن الدر ما صفا وحلا ، وسلكوا الساعة فى سوار من ذهب، وشدوا البنطلون الى أكتافهم بسلال من نضار ، وملأوا الصدور قلائد يمسكون بها مفاتيح الخزائن .فافرض لكل حلية من هذه عشر ثمنها يؤديها من أولئك الأصحاب « كل أمة ليست لها رحم » ، وأنا لك ضمين بجميل المدح والثناء ، من كل حسناء وشنعاء .

ومن الغرور ، الادعاء وحب الظهور ، فاجعل فرضاً على حفلات التكريم التى عم داؤها ، وطم بلاؤها ، يدعون الى اقامتها لمن يأنسون منه مغنما أو يسعون الى اعدادها لأنفسهم .

وضريبة مثلها على الألقاب التى ينتحلها الناس لأنفسهم أو يهبونها لأصدقائهم جزافا من بيك وباشا وصاحب سعادة وصاحب معالى وعلامة والكاتب الكبير والصحفى القدير والزعيم العظيم وسيد الظرفاء ومطرب الامراء وما الى ذلك من ألقاب الرياء .وعندك المتشاعرون والخطباء الثرثارون ولا أسميهم فأنت تعرف أسماءهم وتعلم أنباءهم ، وهم كثيرون لا يعدون ولا يحصون .

أظنك ترى معى أنك لو قررت كل هذه الضرائب لامتــلأت بالأموال خزينتك، ولما احتاجت للاحتياطى ميزانيتك « فهل أنا فى ذا يا آل رمسيس ظالم » ؟

قال . أصبت وأفدت، وساعمل الروية فى وضع هذه الميزانية . والان بماذا تريد أن تكافىء ؟

قلت : أنا يا سيدى لست طامعاً فلا أريد نقوداً ولا وظيفة . ولست مغروراً فلا أروم رتبة أو لقباً . ولكنك اذا استطعت فالوشاح الأكبر من نيشان محمد على لأنى أريد أن لا يخرج نعشى بعد عمر طويل على أكتاف رجال أربع ، ولكن على عربة مدفع ، يتقدمها الجند بموسيقاهم ويتبعها الوزراء بحلاهم وكساهم .

قال :سأعمل جهدى لأرضيك . ولكن اسمح لى أن أقول لك أنك سيد المغرورين فهل تدفع ضريبة هذا الذى تشتهيه

قلت : وهل تدفع أنت ضريبة هذا اللقب الذى تسديه .

قال : امسح وأنا امسح .

قلت : الصلح أرجح وأنجح .

وانصرفت وأنا أتمثل بقول الشاعر

ولست أريد الشر والشر تاركى

ولكن متى أحمل على الشر أركب

محمد ابراهيم هلال

أنا ورسل باشا أو رسل باشا وأنا

للاستاذ نجيب افنـدى شاهين



صاحب السعادة اللواء رسل باشا حكمدار العاصمة

انا ورسل باشا على الطريقة العربية المفعمة بالدعوي والتى يجمعها قولك «انف فى السماء . . .» الى آخر المثل، أو رسل باشا وأنا على الطريقة الغربية القليـلة الدعوى الكثيرة العمل والتى تسير الى الامام وتنجز المهام من غير ان يسمع لهـا حس ولا ركز فضلا عن الضجة والصخب

صنع رسل باشا لأخلاقنا ما صـنع كرومر لماليتنا — كلاهما أنقذنا من الافلاس — الأول الافلاس الخلق وهو أول . والآخر الافلاس المالى وهو فى المحل الثانى . ولو كان الانجليز يريدون بنا خيراً صافياً خالياً من كل شائبة لأكثروا بيننا من أمثال حكمدار العاصمة ، ولـكنهم رمونا بمثل دنلوب فى المعارف المصرية التى هى أساس التربية الاخلاقية وأطالوا مقامه بين أظهرنا ، فبقينا ما كثين حيث نحن ، سنين طويلة أوعدنا الى الوراء . ولقد قال ظريف وصدق أنهم يخشون اذا ماجاءونا بكثير من مثل رسل باشا ان نصير مثلهم ، وحينئذ يشعرون هم من انفسهم بأن مركزهم بيننا على هذا الشكل لا يطاق وأن لابد لهم من الرحيل العاجل!

كان القمار فى عهد هارفى باشا مالئاً كل زاوية من زوايا العاصمة . وعلى شدة سهر هارفى باشا واستقامته وذكائه لم يستطع تخفيف ويلات القمار لعيب مشهور فيه — نذكره لماما لأننا ممن يذكر محاسن الموتى — وهو شدة ثقته بمرءوسيه، وكانت عاقبة هذه الثقة التى وضعت فى غير محلها ان جرفته هو ومرءوسيه جميعا

كان رجال البوليس لا يسطون على اماكن القمار الا نادرا . وكان اصحاب هذه الاماكن يعرفون بزمان السطو قبل وقوعه . فيتاهبون له . وبقى الحال على هذا المنوال حتى جاء رسل باشا فأقفل بؤر القمار وشرد اصحابها . ولـكن كان يقوم فى كل آونة من يفتح مكانا سرياً للقمار فى هذه الناحية او تلك ويبث زبانيته فى قارعة الطريق لاصطياد الزبائن

ومن هذه الاماكن مكان فى شارع فهمى الممتد من ميدان البستان جنوبا على محاذاة خط سكة حديد حلوان . دخلته فاذا هو يعج باللاعبين على الروليت ومعظمهم من الفقراء أصحاب الماهيات الصغيرة . ورأيت اصحاب المحل ينظرون الى نظرة المشتبهين لأنى واقف لا العب

فلعبت فخسرت سبعة جنيهات على ما أذكر كان ذلك سنة ١٩١٦ أو ١٩١٧ لاأتذكر تماماً فغاظتني هذه الخسارة وآلمتني رؤية اولئك المساكين يلعبون ويربحون مرة ويخسرون عشرا. فنزلت وأنا عاقد العزم على ان ارفع امرهم الى الحكمدار

فقصدت الى أقرب قهوة وهناك كتبت اليه كتابا بالانجليزية أطلعه فيه على كل ماجرى وأذكر له خسارتي وأستغيث بمروءته لانقاذ اللاعبين التعساء من حبائل علوج الروم كما كان العرب يسمونهم صادقين

ولكي تكون استغاثتي هذه لوجه الله وفي سبيل المروءة وخالية من كل غرض أناني جعلت امضاء كتابي «صديق للفقراء».

وانتظرت الى اليوم التالي بذاهب الصبر وتناولت اول جريدة سمعت بائع الصحف ينادي عليها فاذا فيها تفاصيل هجوم الحكمدار (وكان رسل بك حينئذ) على ذلك المحل برجاله وضبطهم مافيه من مال وأدوات وإقفاله

فشعرت بشيء من الانتصار وأخذ الثأر وكان انتصاري يكون تاما لو أمضيت الكتاب باسمي اذاً لنفحت بنصف الأسلاب والغنائم على ماقيل لي حينئذ!!

«نه إيسه» على مايقول الترك. وفي اليوم التالي سمعت بعض الذين يتحدثون عن هذا الهجوم يقولون أن وراء مركز جيش الاحتلال حينئذ بالقرب من ميدان سوارس غرفة للروليت يصعب الاشتباه فيها او الوصول اليها. فذهبت للمعاينة ولكن لم أصعد اليها فلا ألدغ مرتين. ولم اكد أعرف اسم العطفة او الزقاق الذي هي فيه حتي بادرت فارسلت وشاية ثانية الى الحكمدار بالامضاء نفسه

وانتظرت الى اليوم التالي وفي ميعاد اللعب على مقربة من الغرفة موقنا بأن الحكمدار لابد أن يفاجئها كما فاجأ الأخرى. ولكن الحكمدار كان قد سبقني اذ رأيت بعض الناس مجتمعين هناك يتحدثون

فقال قائل ان الحكمدار ورجاله كبسوا المحل وأخذوا أسماء اللاعبين وضبطوا النقود والأدوات

فصعدت على السلم لأرى واذا الحكمدار نازل بعد أن قضى مهمته، فعرفته طبعاً ولم يعرفني طبعاً. وبعد أن شاهدت آثار التخريب والتدمير وفلول المقامرين نزلت وكتبت الى الحكمدار كتابا أصف فيه شعوري بما رأيت من همته ومروءته وأطلت في اطرائه ورفع ألوية الثناء عليه. وكان هذا الكتاب الثالث بالامضاء المتقدم.

أربعة عشر حولا مرت — أو أكثر او أقل لاأذكر التاريخ تماما — على هذه الحوادث حتى تضاءلت ولم أخبر احدا بها الا واحداً او اثنين. ولكن أذكرنيها في الزمان الأخير تلك الحرب العوان التي شهرها الحكمدار على المخدرات وتجارها وفرائسها وبلغت أوجها في موتمر جنيف الأخير على ماهو معروف ومشهور

وقد كنت أحدث نفسي بارسال كتاب رابع الى الحكمدار اثني فيه على تلك الشجاعة النادرة والهمة القعساء التي يبديها في مناوأة فساد الأخلاق، وأقول ان الأمة المصرية ترى الجميل وتعترف به ولا تنكره كما يشيعون عنها وعن سائر الأمم الشرقية بدليل معرفتها لجميله وقدرها لقدره

كنت أحدث نفسي بارسال كتاب خصوصي كالكتب الثلاثة السابقة ولكني رأيت أن يكون هذا الكتاب عموميا مفتوحا ومصدقا لقول الشاعر العربي القديم

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
فلا يضيع جميل أينما زرعا

او كما يقول سليمان الحكيم في التوراة كما يعلم الحكمدار «إرم خبزك على وجه المياه فانك تجده بعد أيام كثيرة». فان كنا لانستطيع اثابته فثوابه على الله

نجيب شاهين

كنز في بطن سمكة

كان صيادان يصيدان السمك بالقرب من جزيرة جيمس فاصطادا سمكة كبيرة من السمك المسمى «سمك السيف»، ولما شقا بطنها وجدا علبة حلي فاخرة، وشد ما كانت دهشتهما عند ما فتحاها فوجدا فيها ثلاثة عقود من اللآلىء وساعتين مرصعتين بالماس والعقيق وسلاسل ذهبية واساور ومدلاة من الزمرد والمظنون ان هذه الحلي كانت لسيدة غنية غرقت بها باخرة

فى جهل الشباب

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

ظلت الفتاة — أو لعل الأصح أن نقول المرأة — ستة شهور طويلة وهى تحب « زكى » فى صمت وصبر ،ولم تحاول قط ولا مرة واحدة في هذه الشهور كلها أن تفكر فى الأمر من غير الناحية الشخصية وكانت المسألة مسألة جهد — وهو مالم تبذله ، وانما تركت نفسها تحبه وتحلم به وتتعذب ، وتراه فى كل يوم مرات من شباك « المشربية » وكان البيتان متقابلين متدانيين ، حتى ليسع المرء أن يخطو من نافذة أحدهما الى نافذة الآخر ، وكانت تضع القلل على المشربية ليبردها تيار الهواء الذى يمر في هذا الزقاق الضيق ، وكذلك كان أهل البيت المقابل يصنعون ، وكانت حميدة — فهذا اسمها — ربما رأت زكى يشرب ، فتنازعها نفسها بعد أن يخرج من الغرفة ، أن تمد يدها فتتناول القلة التى عب منها زكى ، وتلثم موضع فمه ، ولكنها لم تفعل ذلك قط وان كان سهلا ميسوراً .

ولم يكن زكى يدرى بها أو يحسها أو يعرف شيئاً من ذلك ،فقد كان شاباً فى السادسة عشرة أو السابعة عشرة من عمره ، وقد نشأ نشأة دينية صارمة ، ولم يكن يعرف أو يرى من النساء الا أهله ، وكان يتيماً مات أبوه عنه وهو طفل ، ولكن أمه احسنت تعهده ، وكانت أذكى واحكم من أن تدعه يشعر برقابتها أو تجعله يحس أن عليه قيداً أو نطاقاً مضروبا ،فنشأ وهو يشعر بالحرية ولا يحس أن به حاجة الى التمرد على الضغط أو الحرمان ، وكان ارشادها له بالايحاء أكثر مما كان بالأمر أو النهى ، وبالقدوة دون الزجر أو التلقين ، وكانت تشركه فى أمور البيت وشؤون الأسرة وتستشيره وتجعله يشعر بالتبعة ، فنضج قبل الأوان واتزن فى سن الجهل والطيش .

واتفق في ليلة من ليالى رمضان ، ان كان عائداً من بيت صديق له ، وكان ذلك حوالى منتصف الليل ، فلما مال الى الزقاق المظلم لم يكد يسير فيه بضع خطوات حتى أحس ذراعين لينتين تطوقانه ، ففزع وقد جرى في وهمه ان هـــذا شيطان ، وكاد يصرخ لولا أنه خجل أن يسمع أحد صراخه ، وهو يعد نفسه رجلا ويستكبر أن يبدو منه مثل سلوك الصغار ، ولم يكن ثم وقت للتفكير ؛ فجاهد يريد أن يتخلص ، ولكن الذراعين على لينهما كانتا قويتين فاعياه أن يفلت من عناقهما، غير انه ظل يحاول أن يتملص بقدر ما يسعه طوقه ، والمرأة التى تحتضنه تشد عليه وتخطو متراجعة ، وهو يجاهد ويتوهم أن قوته هى التي تردها الى الوراء ، فيضاعف جهده ، وكلا المتصارعين صامت لا ينبس بحرف ، فليس أعجب من حالها ولا أغرب من موقفهما : هى امرأة ظلت تحب وهى صامتة صابرة على الحرمان حتى من النظر الا من وراء حجاب أو نافذة حتى دار رأسها واضطرمت النار فى دمائها فلم تعد تدرك ماذا هى فاعلة فانحدرت في جوف الليل فى حفل من الزينة تنتظر أوبته وهى مسندة ظهرها الى الحائط في هذا الزقاق المظلم ، وهو فتى لو غيره فى مكان لما أحوجها الى مد يدها ، ولكنه لم يخطر له الا ان هذا شيطان ، وان كانت الشياطين تسجن فى رمضان ، فهمه كله أن يتملص وينجو بجلده .

وصارا أمام بابه هو ، فأمده شعوره بالقرب من أهل بيته ،بقوة جديدة فتفلت ودفع الباب بكتفه وراح يعدو ولا يتوقف.

أما هي فرفعت كفها الى جبينها ثم مسحت العرق المتصبب ،وتنهدت ثم غابت في ظلامين من اليأس والليل .

***

مضت ثلاثة أعوام على هذه الحادثة، وفتح فتانا عينه على الدنيا ، واطلع على كثير مما كان مغيباً عنه منها ، فصار كلما دخل الزقاق فى الليل يذكر ما وقع له فيه ويضحك أو يسخط تبعاً لحالته النفسية، وبدأ يتطلع من ثقوب الشبابيك وقد دار فى نفسه ان التى احتضنته لا بد أن تكون فى هذا الزقاق ، وتعلم أن يصعد عينه فى النوافذ وهو داخل أو خارج .

وكان يوماً خارجا فلما قارب الباب اذا به يفتح وتدخل منه امرأة لم يرها من قبل ، فوقف يرنو اليها من غير أن يتنحى ليفسح الطريق ، فعل ذلك بغريزته ولأن هاتفاً هتف به أن يقف معترضاً ، فوقفت قبالته وكانت نظرتهـا ذائبة وصدرها كالموج يعلو ويهبط . فاقبل عليها وضمها ووضع خده على خدها فعل ذلك كأنه حقه أو كأنه شىء طبيعى ، وخيل اليه انه يحلم وان هذه اسطورة هو بعض خيالاتها ثم قال وهو يحدق في عينيها :

« ولكنا بعض حقائق الحياة ، وليس فى الحياة أساطير »

فظلت عينها متعلقة بعينه ولم تجب ، فمسح شعرها وقال

« انى احب شعرك . رائحته جميلة ، هل تظنين ان قبلتك أن فمك يتحول وردة؟ انه كالوردة تماما . »

وادارت له شفتيها . فاوسعهما تقبيلا ورفعت كفها ولمست شعره .

وسألهـا « ولكنى لا أعرفك ولست أحب أن يكون آخر عهدى بك »

فقالت « أنا أعرفك ... أنا التى أفزعتك فى الليل . أتذكر ؟ »

فضحك من غفلته وسذاجته ! وقد أحب بعد ذلك غيرها ولكن هذه الفتاة ظلت لها نوطة فى قلبه الى آخر أيامه .

ابراهيم عبد القادر المازنى

حقـــير وحقـــير

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

اعرف شابا عاطلا يعيش عالة على والدته ، ولها دار تسكن بعضها وتعيش بكرى البعض الآخر ، رأيت هذا الشاب في الطريق متغير الوجه ، بادى الاسف ، فسألته عما به ، فقال في وقاحة صفيقة ، كنت اتبع فتاة حسناء واحاول محادثتها ، وتسرع الخطى فرارا منى فاتبعها ، الى ان انعطفت الى الشارع — واشار بيده الى طريقها — فانقطعت عنها ، فسألته ماذا منعه ان يتبعها فى ذلك الشارع ، فقال ان فيه تاجرا له عليه دين !!

وفى هذه المدينة عشرات من امثال هذا السفيه الذى يطارد الفتيات في الطرق ويفر من الدائنين ، ولهؤلاء اخلاق اذا فكرت فيها لم تدر هل هم ناس او جنس آخر لامن الانس ولامن الجن ، والكلام عنهم عجيب !

تسمع المنادي يناديك من بعض مشارب القهوة فتسلم عليه ، فيحلف الا جلست ، ويدعو الخادم ليري بماذا يكرمك من الشراب ، فتشرب قهوة ، لاحبا فى القهوة ولكن لانها رخيصة ، لاتكلف صاحبك الاقرشا ، ولو كان فى مشرب القهوة شىء ثمنه دون القرش لطلبته ، حياء وحذراً من أن ترهق ذلك الصاحب أو تثقل عليه .

وتكون انت الجالس فيهاجمك المهاجم بلا سلام عليكم ، ولانهاركم سعيد ، ولا بونجور ولاجود مورننج ، ويجلس يسألك عن صحتك ، فتدعو خادم القهوة لمجاملته ، ويساله عما يريد فيقول (ويسكى بالصودا وان ما كانش عندك « مزة كويسة ، هات مع الوسكى واحد اومليت) فينزل روحك الى ركبتيك ، لان الويسكى بالصودا والاومليت الذي هو بيض بسمن معه خبز ، بعشرة قروش ، وعليك ان تدفع هذا المبلغ كانه دين بكمبيالة على رهن ، والا كنت سخرية بين القوم !!

ويشرب هذا الطفيلي الويسكى ويأ كل السم الهارى ، وهو يحدثك عن اطيانه « المزعومة » ، وقضاياه فى المحاكم « الخيالية » ، وما كسب من المال « المفترى » ، وما خسر من الذهب « الموهوم » ليطيل الجلسة وليشرب كأساً ثانية ، ويكمل خرابك ، ويسلم عليك وينصرف ، وليس العجب من سماجته الا انك لا تشيعه بالضرب على قفاه

وهناك فصيلة اخرى من هذا الحيوان الزاعم انه من بنى آدم ، فقد رأيت فى بعض المطاعم ، المقول لها « رستوران » ، رجلا من الاغنياء يشرب خمرا ومعه اربعة شخوص فهمت من تطاوله عليهم انه ينفق عليهم . وجاء خامس سلم عليه ، ومال الى اذنه يطلب عطاءه فعبس فى وجهه وجعل يؤنبه ويلومه طمعه فيه . واختبل المسكين من الحياء فلم يقدر على الحركة للانصراف ، وامره هذا بالجلوس فجلس ، فدعا بالخادم وطلب له خمرا ، ولم يزل يسقيه بنحو ثلاثين قرشا او اربعين ، وانصرف كل في طريق ، ولو كان اعطاه خمسة قروش لكانت صدقة ، وكان لها نفع ، ولكن ماذا تقول في كرم الانذال ، يجودون بالدينار خمرا ، ويضنون بالدرهم خبزا ، وأعوذ بالله من اختلاط العقول

وقريب الشبه في هذا غنى له ولد فى سن الحلم ، له عينان تريان ونفس تشتهى ، وشباب له نزق ونزوات ، ويماشى أمثاله من أبناء الاغنياء وغيرهم من أبناء غير الاغنياء ، ويراهم ينفقون مما يفيضه عليهم آباؤهم فى الملاهى ، المراقص والمقاصف ، وهو فيهم أمعة ، من أكل أكل معه ، ومن شرب شرب معه ، ففسد طبعه وسقطت نفسه ، وانحط الى مرتبة الخسة والغثاثة ، وأبوه يضن عليه ، ويقبض عنه يده ولا يبالى أعز فى صحابه أم ذل ، الى ان شاء الله انقاذ ذلك الشاب من تلك الضعة فمات ، فتعال نرى ماذا فعل أبوه الذى كان يبخل عليه بالمليم !!!

أقام لمأتمه سرادقا فخما فرشه بالبسط ومد عليها المقاعد المذهبة القوائم والمتكآت . وجاء بالمشهورين من قراء القرآن الشريف ، وذبح الكباش وأباح الموائد للسائل والمحروم ، وجلس فى هذا الصيوان يستقبل المعزين ثلاث ليال متعاقبة ، ثم ليالى الاخمساء الى الأربعين ، ولا أحسب ما أنفق في هذا أقل من مائة جنيه أو ثلاثمائة . فهل تسأله أين كان هذا التكريم لابنك الميت ، وهو حى يلذعه الجوع ، فيتطفل على الناس ، ولو أعطيته بعض هذا ، ما قدر عزرائيل على أن يقبض روحه ولا بحكم من محكمة الاستئناف ؟!!!

والجناية على البنات أشنع من الجناية على الابناء ، والاباء المجرمون لا يفرقون بين هذا وهذه ، فترى الرجل فى رغد من العيش له دار وحديقة ومزرعة ، وكل همه أن يجد لابنته زوجا فى السبعين من العمر أو الثمانين ، ليموت ذلك الزوج وترثه الفتاة ، ليضم ثروته الى ثروته ويضاعف ماله بماله ، فاذا تزوجت تلك الصبية بذلك الأشمط الأشيب الدميم ، فكأنها دخلت السجن للعذاب الأليم ، ولا تطيق الحياة تلقاء ذلك الوجه الشيطانى ، فتنصرف بعينيها واذنيها وقلبها الى الشبان ، وأنت تعرف الباقى يا خباص ! !!

وآخر شاب له ثروة موروثة يستطيع بها أن يكون سيداً مطاعا سعيداً ، فيثنيه لؤم الطبع وخبث الطوية عن هذا المسلك الى التزوج من فتاة غنية من ذوات «المؤتمر النسوى» لتكثر دوره وتتسع أراضيه

وتمتد حساباته فى البنوك ، ويلقب بصاحب السعادة ، فيكون له هذا بذلك الزواج ، ولكن ماذا ؟

ولكن لا يبقى بينه وبين الحمار فرق الا البردعة واللجام ، تركبه الهانم وليس له ولا النهيق

فأنت ترى هوان النفوس على اصحابها فى الاغنياء كما تراه فى الفقراء ، والحقير حقير ولو لبس الحرير وجلس على الوثير ، فمن شاء أن يصلح هذا البلد فليصلح أخلاق القوم ، والا فانت من هنا وأنا من هنا

حسين شفيق المصرى

نتيجة مسابقة الدراجات

المنشورة فى مجلة مصر الحديثة المصورة

تلقينا خمسة آلاف وثلاث مئة وسبعين حلا لمسابقة الدراجات « البسكليتات » ، منهم ١٧٥٠ حلا صحيحا . ففاز بالجائزة كل من الاشخاص الخمسة الآتية اسماءهم وهم :

١ — المسيو طناش كيريتسوبولو بالزقازيق صندوق البوسته ٢٧ . وقد أرسل رده بالبريد المستعجل

٢ — كامل افندى شنوده سكرتير قسم بريد الزقازيق وقد ارسل رده بالبريد المستعجل أيضا .

٣ — سعادة احمد زكى باشا وقد ارسل رده مع رسول خاص .

٤ — المسيو دايكور شارع ماربات باشا بالقاهرة

٥ — الانسة بكى بهار شارع البازيليك بمصر الجديدة

فعلى حضرات الفائزين ان يشرفوا ادارة مصر الحديثة المصورة لتسلم دراجاتهم .

ويلى هذه الخمسة الفائزين محمد افندي محمود عبد الرحمن بشارع بنى الازرق نمرة ٦ بجنينة لاظ بالسيدة زينب ، وماركو افندي ناضوري بجزيرة بدران (شبرا) ومرزوق افندى ابراهيم بمدرسة البدراوى (سمنود) وصلاح الدين افندى محمد درويش بشارع الاجزاجى ١٤ ببولاق ، ومحمد كمال بك الطرابلسى حكمدار بوليس السكة الحديدية ، ومحي الدين افندى على بالقنصلية العراقية العامة بمصر

ولما كان الاستاذ احمد زكى باشا يفضل ركوب سيارته الفخمة على ركوب الدراجة التى ربحها كما فهمنا من سعادته ، فقد رأينا ان نجعل « دراجة زكى باشا » موضوع مسابقة الجزء القادم من مجلة مصر الحديثة المصورة .

المهاجرون وروكفلر

يكره جون روكفلر ملك البترول واغنى اغنياء العالم ، المهاجرين الذين ينزحون الى امريكا ليشيدوا مجدهم ويقيموا لانفسهم فيها عروشا من ذهب اذ هو يتمسك بالمثل القائل « امريكا للامريكين » .

وقد تحدث من مدة قصيرة الى جماعة من كبار المتمولين المهاجرين الذين ضاعفوا رؤوس اموالهم فقال :

— لم تكونوا متطفلين حينما قدمتم الى امريكا للبحث عن الثروة والذهب فحسب بل كنتم كل الفضول ، فيجمل بكم ان تعترفوا بما اغدق عليكم هذا البلد من نعمة وترف لانها فتحت امامكم ابوابها ورحبت بكم . .

وكان بين السامعين متمول ارلندى ساءه من مستر روكفلر هذا القول فاجاب بحدة

— ربما كان حقاً ما تقول ياسيدى — ولكن هل غاب عن بالك اننا قدمنا وقد دفعنا أجرة سفرنا وحملنا حقائب ملابسنا بايدينا وصبرنا زمنا على شظف العيش ومرارته ؟!

زيارة لمدينة السويس



القناة : وقد اخذت صورتها من وراء المكان الذى تصدر منه الارشادات الى السفن

الميناء

كيف تصدر الاشارات والارشـادات الى السفن

الى اليسار النصب المقام في السويس احياء لذكرى قتلى الجنود فى الحرب العظمى



جوان كروفورد

تتمتع جوان كروفورد بشهرة عالمية يحسدها عليها الكثيرون والكثيرات: مع انها حديثة العهد في السينما. ترتمي على ثغرها ابتسامة؛ هي دائما وحي زوجها فيربانكس الصغير في سنه، الكبير في حبه...

احمد زكى باشا ينتصر للزناتى خليفه

شيخ العروبة يحالف خصوم العرب — ماذا كانت مكافاته

هل خطر ببالك ايها القارىء قبل الآن ان الاستاذ احمد زكى باشا شيخ العروبة - بعد استئذان الاستاذ محمد هلال بك هذه المرة وبس - وفتاها المتفانى في سبيلها القائم على خدتها ليل نهار، يمر عليه عهد يكون فيه حليفاً لخصوم العرب وظهيرا لهم. وقد كنا نود ان نقول مجاملة لفتى العروبة ان هذا العهد بعيد لاتجوز محاسبته عليه لولا خوفنا من ان يتوهم القارىء خطاء ان احمد زكى باشا تجاوز الاربعين من سنيه، اوانه فقد شيئا من همة الشباب ونشاطه. وهذا ماقد لايرضيه، وان ارضى صديقه نزيل لوزان الامير شكيب ارسلان.

على ان استاذنا الجليل هاله اليوم ان يكون فى ماضيه قد انتصر لغير العرب على العرب. ولعل هذه الذكرى آلمته، فارادها ان تكون بعيدة جدا، وقص علينا قصة هذه « الخيانة » او « الجناية ». ولكن الذاكرة خانته فجعل تاريخها فى سنة ١٨٧٧ اى قبل ٥٣ سنة فقط.

زرنا سعادته فى احد ايام الاسبوع الماضى ففاجاناه يطالع « مصر الحديثة » مع فريق من الادباء. وقد ابتدرنا بقوله: « لطيفة خالص حتة شعراء العوام فقد ذكرتنى بلطمة لاانساها » ثم قال.

— هل بينكم من يعتقد بانى كنت فى يوم مضى نصيرا لخصوم العرب على العرب؟

— كلا ياباشا.

— ذكرتنى مطالعتي بمصر الحديثة الآن بحكاية — سموها جناية اذا شئتم — وقعت لى فى سنة ١٨٧٧. ولما ابتسم بعضنا، اراد سعادته ان يتدارك الامر فقال:

— كنت طفلا فى تلك السنة يرعانى أخي وسيدى واستاذى محمود رشاد بك رحمه الله بعين عنايته وكنت اسكن معه شقة تطل على شارع تحت الربع. فاذا جن الليل كان اخى يجتمع مع اصدقائه (سليم افندى باخوص والشيخ محمد دياب، والشيخ حفنى ناصف والشيخ احمد حجازى الذى عرف باسم احمد افندى سمير وكلهم اصبحوا بكوات وافندية واما يحى افندى ابراهيم فقد غدا صاحب الدولة يحى باشا ابراهيم.

واما انا فكنت ابادر بعد تناول العشاء الى قهوة الشاعر (شاعر ابو زيد الهلالى سلامه) فاجلس فى مكان بعيد اطرب مسامعى بصوت الرباب واشنف اذانى بوقائع الحروب وما فيها من غزوات وانتصارات وما تقاسيه الابطال من الاهوال فى سبيل غادة يتفانون فى التقرب اليها او فكرة يطمعون فى تحقيقها — على ان هذه العادة قد سببت لى لطمة لاازال اذكرها وقد صدرت عن يد لاازال اشكرها.

هى يد اخي وولى نعمتى، وكم له على من الأيادى البيضاء..

ثم سألناه ان يذكر لنا كيف انتصر لغير العرب على العرب فقال:

ان لقصة ابى زيد الهلالى سلامه اصلا تاريخياً حقيقياً فقد هجر بنو هلال جزيرة العرب فى طلب الخصب والمرعى وتعلمون ان العرب منذ خلقهم الله يطمحون الى وادى النيل الجميل عن طريق برزخ السويس تارة وباب المندب تارة اخرى وانتم تذكرون غارة (الهيكسوس) وجيوش عمرو بن العاص. ولكن الذى قد لايدريه بعض العارفين هو ان بنى هلال اخذوا طريقاً وسطا بين الجنوب والشمال فعبروا للبحر الاحمر على سفن شراعية، ونزلوا بصحراء (عيذاب وقفط وقوص) وانتشروا فى هذه الجهات انتشار الجراد، وكان ذلك في ايام الفاطميين فأوقفتهم الدولة المصرية عند هذا الحد وتركتهم يستبيحون لانفسهم مايشاؤون من تلك المنطقة على شرط الا يتجاوزوها غربا وان يرجعوا عنها بعد قليل وانى لبنى هلال ان ترجع عن مثل هذا المرتع الخصيب؟..

وكان الوزير الاكبر للديار المصرية فى تلك الآن نصير العلم والادب وظهير الفنون الجميلة الوزير (اليزورى) — نسبة الى قرية يزور بقرب مدينة يافا — وفى ذلك الزمان كانت طرابلس الغرب الدامية الجروح الآن وتونس الخضراء المكلومة اليوم تابعين لصاحب العرش فى مصر، وكان المهيمن على شؤونهما ابن باديس الشهير، وكان من آداب ذلك الزمان ان تكون المخاطبة بين الولاة والوزير مفرغة بقالب الخضوع الخشوع، ولكن المعز بن باديس خاطب الوزير المذكور بعبارات يشتم منها تساوى الدرجة وتعادل المقام، فنبهه الوزير الى هذا بلطف، ولكن المعز تمادى فى سلوكه حتى انه امر ان يخطب على المنابر لاعداء الفاطميين اى للخليفة العباسى فى بغداد.

واراد الخليفة الفاطمي ان يجهز جيشا عرمرماً لأخضاع المغرب واذلال المعز ولكن وزيره الرشيد اشار عليه بأن يضرب عصفورين بحجر واحد فاتفق الرأى على ان يسمح للعرب بعبور النيل والذهاب الى اراضى برقه وبلاد تونس يستبيحون لانفسهم فيها مايشتهون زودتهم الخزينة المصرية بمبلغ كبير من المال اصاب

الواحد منهم مقدارا يتراوح بين الخمسة والعشرة دنانير.

هذه هي جرثومة القصة التاريخية التي لايزال لها رنين في كل ديار العرب. وكان من الطبيعى ان يقف البربر فى وجوه المغيرين من بنى هلال.

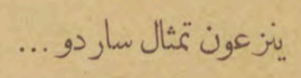
وكان زعيم البربر (الزناتى خليفة) الذي وقف في وجه عرب عدنان وقحطان ليدافع عن بلاده وقد انتصر واضع القصة العربي لبنى هلال بطبيعة الحال، كما كان ينتصر لهم جميع مستمعيها، ممايغمط الزعماء الوطنين البربر حقهم فى السيادة والشرف، ما سمعت ان انسانا واحدا انتصر لذلك الزعيم المدافع (الزناتى خليفة) سوي ذلك التلميذ الصغير الحقير (احمد زكى) وكان لايجرأ على المجاهرة بذلك لئلا يكون سخرية بين اقرانه فى المدرسة فكان يخجل ويتألم ان يتألب الخلق على رجل يدافع عن قومه ووطنه، شعاره النار ولا العار...

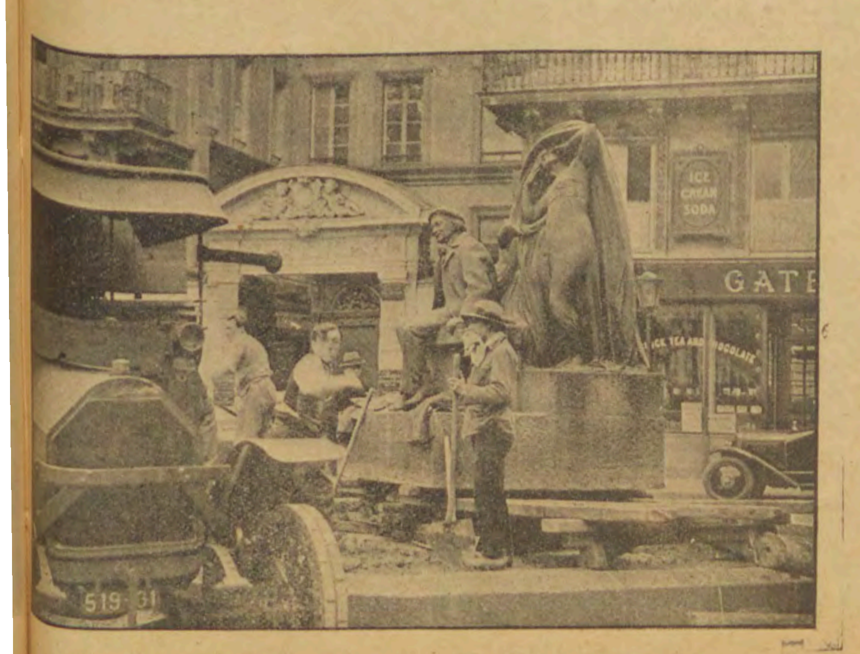
وفى ذات يوم دعا شقيقى وسيدى محمود رشاد بك اصحابه الاكرمين، الذين جاوروا ربهم إلا دولة يحيي باشا ابراهيم، فجلست معهم على السماط وكلهم يدللونني ويعللونني وبالمكافاة يعدونني، وقدانبرى سمير يسألني معنى بيت من الشعر و بطالبنى حفني بأعراب آية من القرآن ويداعبني الشيخ دياب بمسئلة هندسية وسليم افندى باخوس يمتحنني بجمل قصيرة من الافرنسية الى العربية وبالعكس اما يحى باشا ابراهيم فقد اختص بالجغرافيا وكنت لاجو بته عليم. ولقد أحسنت الاجابة فأخذ شقيق يتحفني بقرش صاغ — وهو شيء كثير جدا — على كل سؤال حتى توفر لدى (١٩) قرشا كان فرحى بها لايوصف لولا ان كدرته يد الحدثان وانقلب ابتهاجى الى بكاء واحزان..

اراد اخى ان يضع حدا لهذا الاغتصاب فنقل الكلام الي الوطن والوطنية وتحدث عن لطيف بك سليم الذى قام على راس حركة عسكرية فى مصر على عهد الخديوى اسماعيل وكانت حركته هذه هى اول نهضة للفكرة الوطنية على ضفاف النيل، وكانت فكرة هذا الزعيم ضد المراقبة الثنائية للانكليز والفرنساويين على مالية مصر. فوسوس لى الشيطان ان اخوض معهم الحديث وانتصر لذلك الزعيم الجليل (الزناتى خليفة) فاخذت اعيب عليهم ماسمعته من الشاعر واظهر تألمى لعدم انصافه. وبينما كان اخى يتململ من هذا الحديث وانا مسترسل فى دفاعى مترنماً ببيت من الشعر طالما ردده شاعر القهوة وهو:

دنيا دنيه لاارشد الله بفالها
بتأخذ وتعطي مالها من يحاسب

واذا بشيء لم يكن فى الحساب كان على هذا الشعر السخيف خير ثواب، وهى لطمة قوية خلت نفسى فيها فى يوم الحشر والحساب.





ينزعون تمثال ساردو...

فى باريس الآن حركة قوية لانشاء مواقف مخصوصة للسيارات. والصورة تمثل رجال التنظيم فى باريس ينزعون تمثال «فيكتوريان ساردو» المؤلف المسرحى الفرنسوى العظيم لجعل مكانه موقفا للسيارات

جنـــاية الاســـكندرية

كيف قتل الشيخ احمد ندا وكيف اكتشفت جثته

سبب الجناية وطريقة تنفيذها واقوال الجناة — القبض على خمسة متهمين

لاتدهشنا جرائم اللصوص ومعتادي الاجرام عشر معشار ماتدهشنا جرائم الذين يقدمون على الاجرام من الناس العاديين والذين هم آخر مايخطر لنا ببال أنهم يقدمون عليها. ذلك لأن المجرم بالطبع ورث الميل الى الجرائم كما يقول الباحثون في طبائع الناس فهو يرتكب الجريمة شغفاً بها. ولا يهمه أن يخفيها بل كل همه ألا يضبط متلبساً بها، تفاديا من القبض عليه ومعاقبته

أما الانسان العادى الذى يرتكب الجريمة فمدفوع الى ارتكابها بعاملين هما الطمع والثقة بعدم الاهتداء الى انه فاعلها، وثانيهما هو العامل الأقوى لأن الطماعين فى الناس اكثر من أن يعدوا ولكنهم ليسوا كلهم شديدى الثقة بقدرتهم على دفع الشبهة عنهم. وهذه الثقة هى دليل على ضعف فى القوى العقلية يحول دون اعتبارهم بالحوادث وتعلمهم منها. ولو كانوا يعتبرون ويتعلمون لامتنعوا عن الجريمة خيفة ان يهتدى اليهم على كما اهتدي الى أمثالهم فى الماضى فيكون هذا زاجرا لهم إن لم يكن لهم زاجراً من انفسهم

نسمع اليوم بالجريمة ترتكب فى القاهرة مثلا ثم نسمع بجريمة مثلها فى ظروفها وملابساتها ترتكب غدا فيها حتى كأنهما جريمة واحدة متكررة ويكون الجانون فى الحادثتين مستقلين بعضهم عن بعض لاعلاقة لواحد بالآخر. ثم نسمع بأمثالها في الاسكندرية أو طنطا او مرسيليا او لندن او نيويورك او طوكيو او كلكوتا او بتروغراد الى آخر البلاد. والذى يرتكب جريمة بتروغراد، يكون قد سمع بجريمة كلكوتا وهذا بجريمة طوكيو وهذا بجريمة نيويورك الى الأول. ولكن سماعه بها وعلمه بالاهتداء الى الجانين فى الحوادث كلها لايحولان دون اقدامه هو على الجريمة غير مبال ولا مزدجر. كل ذلك لان ضعفا فى قواه العقلية يجعله واثقاً بقدرته على دفع الشبهة عن نفسه والخروج من الجنايات سليما والفرار من العقاب

جناية شبرا التى فصلناها فى العدد الماضى هى مثل جناية الاسكندرية التى نفصلها اليوم من حيث أن الذين أقدموا عليها هم من الناس العاديين الذين لم يعتادوا على الاجرام. وقد حدثتا فى وقت واحد تقريبا فسبقت الواحدة الاخرى ببضعة ايام ولم تحل السابقة منهما دون اللاحقة. وهما لاتحولان دون جرائم مثلهما وفى ظروفهما غداً وبعد غد الى آخر الدوران مادام الانسان طماعا وما دام ضعيف العقل كثير الجهل لايعتبر ولا يزدجر فهو لايتعظ بقصاص غيرة لأنه من غير أولى الألباب

***

مقتل الشيخ احمد ندا

كان الشيخ احمد ندا من تجار بلدة مطوبس بالغربية، كثير التردد على الاسكندرية لكثرة أعماله فيها. وقد استاجر منزلا فى شارع الامير فاروق بجوار المحافظة القديمة كان ينزل فيه كلما جاء اليها

وقد وصل هذا الرجل الى الثغر للمرة الاخيرة يوم الجمعة فى ٢ الشهر الحالى، ثم اختفى ولم يعرف عنه شيء إلا صباح ١١ منه، اذ وجدت جثته مقطعة ست قطع ومدفونة فى كشك من خشب قائم في جهة خالية تابعة للمنزل الذى كان يسكنه.

واهتم أهله فى مطوبس بأمر تاخره وخاطبوا شخصاً من أقربائه فى الاسكندرية بالتليفون يوم ٧ الجارى راجين منه ان يسال بواب المنزل عنه. ولكن البواب قال أنه غادر الاسكندرية يوم ٢ او ٣ مايو وربما يكون قد عاد الى بلدته

وأخيراً سافر شقيقه الشيخ عبد الرحمن ندا الى الاسكندرية ليرى ماذا جرى لأخيه. ولما تعذر عليه معرفة شيء عنه قلق وأبلغ بوليس الجمرك الامر طالبا الاسراع فى البحث

وكلف الشرطي الذى يقف عادة على مقربة من منزل الشيخ احمد ندا ان يراقب المكان والمارة لعله يرى شيئا يؤدي الى كشف الحقيقة. فحدث فى ١١ من الشهر الحالى ان خرجت من المنزل امرأة تحمل سجادة ملفوفة، فدنا الشرطي منها وسالها عما فى السجادة، ثم فتحها فاذا فيها عدد من العصى عليها آثار دم. وقالت المرأة أنها ذاهبة بالسجادة الى بواب منزل قريب فساقها الشرطى الى المخفر. وقد أظهر التحقيق ان هذه المرأة هي زوجة بواب المنزل الذى كان يقطن فيه الشيخ احمد ندا واسمها زنوبة. وأن العصى التى كانت في السجادة هي لشخص من باعة العصى اسمه مصطفى المدنى، رهنها منذ ايام عند الشيخ ندا القتيل

واعتقلت زنوبة على أثر ذلك واعتقل زوجها البواب واسمه احمد ابراهيم علي وقد سئلا عن الشيخ فتجاهلا أخباره ولكن رجال البوليس ذهبوا الى الارض

الخالية المحيطة بالمنزل للبحث عن آثار تدل على الجريمة، ولحق بهم بعض رجال المطافئ لحفر الارض حيث يشتبه بوجود شيء مطمور

وبعد البحث والتنقيب وجدت جثة الشيخ احمد ندا فى ارض الكشك الخشبي فى البقعة الخالية المجاورة للمنزل، كما تقدم. وقد فصل عنها الرأس واليدان والرجلان ليسهل اخفاءها

ثم اكتشفت فى البقعة المذكورة سكين ملطخة بالدم وملفوفة بورق أصفر وحقيبة صغيرة كان الشيخ ندا يضع فيها اوراقه .

وفتش المنزل الذى كانت زنوبة ذاهبة اليه وهو منزل شقيق لها ، فوجد فيه حزام القتيل وبعض أغراضه .

وقد اتضح لضباط المباحث وللطبيب الشرعي ان القتيل قتل خنقاً فى الغرفة التى كان ينام فيها ثم ذبح وقطع ونقل الى الكشك الخشبي

وظهر من التحقيق أنه كان للقتيل قضية حدد يوم ٣ مايو موعداً للنظر فيها ، وأن هذه القضية ضد الشيخ احمد مقلد وشقيقه محمد مقلد من سكان محلة الامير التابعة لمركز رشيد . فحامت شبهة التحريض حولهما وصدر الامر باعتقالهما بعد تفتيش منزليهما ووجود اوراق وملابس اشتبه فيها وفى جملتها معطف ملطخ بالدم

وقد اعترفت زنوبة ان زوجها البواب احمد ابراهيم اشترك فى قتل الشيخ ندا ، واعترف احمد ابراهيم هذا بانه اقترف هذه الجناية مع اثنين آخرين بتحريض الشيخ احمد مقلد فى مقابل ١٥ جنيها وأنهم هجموا عليه وهو نائم فى الغرفة وخنقوه وقطعوا رأسه ويديه وساقيه ونقلوه في السجادة الى الكشك حيث دفنوه بعد ما أحرقوا حقيبته وماكان فيها من وثائق ومستندات ضد الشيخ مقلد

وثبت من التحقيق ان زوجة البواب احمد ابراهيم بريئة فأفرج عنها كما أفرج عن الشيخ محمد مقلد لعدم وجود أدلة تثبت التهمة الموجهة اليه

ولا يزال التحقيق دائراً بتكتم شديد. وقد بلغ عدد المقبوض عليهم بتهمة قتل الشيخ احمد ندا خمسة اشخاص هم احمد ابراهيم علي بواب منزل القتيل ، وعبد الرحمن حسين شقيق زوجته وبواب احد المنازل المجاورة ، والشيخ احمد مقلد المتهم بالتحريض على قتل الشيخ ندا ، وجوده سيدهم ونصر بقطر ، اللذين يروى المتهم الاول احمد ابراهيم انهما استؤجرا لارتكاب الجناية . وجميع هؤلاء المتهمين من الوجه القبلي ماعدا الشيخ احمد مقلد فانه من مركز رشيد .

رحلة الرحالة العراقي

واغرب مشـــاهداته فى المغرب الاقصى

يدين العلم والعالم بالاكتشافات الجغرافية والاستقصاآت الفلكية لعلماء العراق ولمن نسج على منوال علماء العراق كالمسعودى العراقى والبشارى المقدسى وابن جبير الأندلسى وابن بطوطه المغربى ذلك الرحالة الكبيرة الذى أنار سبلا جديدة بالجغرافيه والتاريخ بينما كان الغرب وأهل الغرب في ظلماتهم يعمهون . ولكن الدهر ما لبث أن دار دورته فاذا بابناء أوروبا مثل ماركو بولو وكريستوفورس كولمبس وفرناندوخورتيز،وماجلان،واسقودى غاما وستانلى واموندسن ونسن يخوضون المخاوف ويرتادون المجاهل فيكتشفون قارات وبلداناً تقلدهم وأمتهم وشاح مجد ونخارفى حين ان الشرق في سبات عميق..غير أن العناية أبت الا تحقيق قاعدة (التاريخ يعيد نفسه) فقدجمعتنى دار العروبة بشاب من خيرة شباب العرب والعراق يجوب الأرض و يرتاد العالمين فيستحق لقب شيخ رحالة العرب ، وهو شاب غض الاهاب ، غادر العراق فى سنة ١٩٢٦ لرحلة فى (آسيا) تبدأ من :

بلاد ايران ـ فالأفغان ـ فالهند ـ فالصين فسيبريا ـ فاليابان ـ ففلبين ـ فجزائر الملايو (سوماطرا وجاوا) ـ فاوستراليا . وبعد ان أتم (أوقيانوسيا) سار الى أفريقيا الجنوبية فأميركا الجنوبيـة ـ فالوسطى فالشمالية ـ ثم عكف على (أوروبا) فزار انكلترا فبلجيـكا فهولانده فالدانيمارك فسكندينافيا فروسيا فهولندا فالمـــانيا فالنمسا ، فتشكو سلوفاكيا ، فيوجوسلافيا فالمجر ، فرومانيا ، فبلغـاريا ، فاليونان فتركيا . فسوريا .

ولم تكن هذه الرحلة الشاقة الطويلة لتقعد به عن العودة الى ايطاليا ـ فسويسرا فقرنسا ، فاسبانيا ، ومنها الى أفريقيا الشمالية تبدأ من طرابلس ، فتونس ، فالجزائر فالمغرب الأقصى ، فمصر . وقد استغرقت هذه الرحلة أربع سنوات وثلاثة أشهر .

فأكرم بشاب يصح أن يكون قدوة الشباب لا بعمله الأول من نوعه فى التاريخ العربى الحديث بل بما أظهره في خلال سياحاته من شرف النفس وعلو الهمة وسمو الأخلاق كما يتضح مما كتبه بعض العظماء في دفتر خاص اطلعنا عليه معه

ولو أردنا أن نستعرض ما شاهده من الغرائب والعجائب لضاق بنا المقام ولكن (مصر الحديثة) تنفرد بالبحث عن القطر الذى استهوى رحالتنا واسترعى اهتمامه فى خلال سياحاته الطويلة ، وهو (المغرب الأقصى) ، ذلك القطر العربى الذى لا تزال تسوده كثير من التقاليد القديمة ومظاهر الأبهة والجلال سواء كان فى الأثاث والرياش أم فى المواكب والعادات ، هذا فضلا عن أجمل ثوب حبته الطبيعة تلك البلاد سيان فى ذلك جبالها الخضراء وأوديتها الفضية

غير أن يد الاستعمار استولت على خيرات هذا البلد الجميل فسخرت كل مرافقه ومناحيه لمنفعتها وحدها . وقد تناولت السلطة كل جهات المعيشة والاقتصاد واستأثرت بالحكم والنفوذ حتى اذا أردت أن تزور (سلطان) الديار تحتم عليك الاستئذان من المقيم العام فان أسعدك الحظ بالقبول تخطيت القصور البديعة و السرايات الفخمة حتى تصل الى قاعات و دواوين فيها من روعة الفن و الزخرفة ما يماثل الزهراء والحمراء ، وتخال نفسك انك فى نضارة الأندلس واوج حضارته . . .

فاذا دخلت على عظمة السلطان بادرت



(١) الرحالة السيد يونس بحرى و (٣) الاستاذ صبرى فريد مندوب المجلة

الى تقبيل كتفه اليمنى ثم جثوت بين يديه، فيناديك الحاجب من خلفه بكلمة: «بايع» فتصيح: «الله يطول عمر مولانا!..» فاذا استوى بك المقام حضر الساقى وبيده صينية القهوة، فيدنو من السلطان ويفتلها بخفة ورشاقة حتى تقع يده على فنجان غير معين، وبعد أن يشرب السلطان تشرب الضيوف. ومن أغرب التقاليد أن الزائر اذا طلب ماء تحتم علي السلطان أن يشرب من القدح أولا ولو كان طالبو الشرب عشرات الزوار فان ذلك فريضة على السلطان

ولا نتحدث فى هذا المقام عن السياسة والصحافة، فليس فى ذلك القطر الوسيع الا جريدة واحدة، هى لسان حال السلطة يصدرها أحد أركان الادارة العسكرية وهو الكولوتيل (ماركو).

ولا نبحث عن المعارف والعمران فلا مدارس هناك الا مدارس البعثات التبشيرية أما مدارس الحكومة فهى مقصورة على أبناء الأعيان وهم آحاد وعشرات...

على أن الألم العميق الذى يشعر به الحر فى السراى لا يلبث أن تلطفه بارقة أمل عند ما يختلط السائح بالشعب ولا سيما الشبيبة التي أخذت بالسعى الى الحرية من جهة وثارت على القديم البالى وشيوخ التكايا من جهة أخرى، بما دعا المستعمرين أن يخففوا قليلا من غلواء الاستعمار

***

ولما كان ابدع المظاهر التي يراها الزائر في المغرب حفلة (العيد) فهيا بنا نمتع البصر بمرأي الخلائق المصطفة حول السراى السلطانية. فاذا انفرج الجمهور رأيت (٢٥٠٠) عبد اسود طوال القامة يلبسون عمامات خضراء او بيضاء تحت طرابيش حمراء وجاكتات حمراء تحتها سراويلات بيض تضطرب تحتهم صافنات الجياد وتخفق فوق رؤسهم رايات خضراء بوسطها نجمة حمراء، وهى اعلام المغرب الرسميه. وقد علقت هذه الرايات الصغيرة برؤس الرماح التى تحملها تلك العبيد الى جانب سيوف مصقولة هندية صفاح...

هذه هي (فرقة الحرس السلطاني) — وهى خاصة بالسلطان، وتعيش على حساب السلطان — تاتي بعد ذلك مظلة حمراء كبيرة يحملها فارس من ورائه ستة خيول مسرجة بالحرير والفضة والذهب تقودها السواس ولا يمتطيها أحد..

تلك هى خيول الشرف السلطانية...

ويتلوها مظلة خضراء تظلل عظمة السلطان وهو يمتط جوادا كريما اشهب، والي يمينه ويساره حاجبان بأيديهما مناديل حريرية بيضاء يروحون بها على وجه السلطان، وامامه رئيس الحجاب ماشيا على قدميه.

ويأتي بعد ذلك ولى العهد فأمراء العائلة السلطانية ثم الصدر — أى رئيس الوزارة — فبقية (البشاوات) — أى حكام تلك الديار — الذين يتحتم عليهم حضور هذه المواسم ثم يتلوهم الأشراف والأعيان والعلماء والوجهاء.

وتعزف الموسيقى بين يدى السلطان النشيد السلطانى وهو (مارش الخديوى) نفسه. واذا كانت هذه الفرقة الموسيقية لاتعزف علي فن اوقاعدة فأن الى جانبها فرقة موسيقية منظمة مؤلفة من ١٢٠ موسيقيا وتعزف مختلف الالحان امام هذا الموكب المؤلف من (٧٠٠٠٠) فارس يلعبون بالسيوف والرماح والبنادق العابا تدهش الناظر. و يسير هذا الموكب بين انغام الموسيقى وهتاف الجماهير وزغاريد النساء حتى يصل الى مكان بالخلاء. فيتقدم السلطان و يصلى بالناس صلاة العيد ثم يقف خطيبا بهم فى وسط جنود الحرس وبين الامراء والوزراء.

ويؤتى حينئذ بأربعة خراف تنحر، ثم يقدم (الصدر) الوفود التى تؤم العاصمة (رباط الفتح) للسلطان. ويتحتم على الوفود ان تقدم الهدايا فى اثناء المعايدة من خيول وابقار وغير ذلك. ويخاطب الحاجب كلا من هذه الوفود بكلمة (بايع!...) فيصيح الوفد «الله يبارك فى عمر سيدنا!...» فيرفع السلطان يده علامة الرضا، اما اذا لم يرفعها فيكون ذلك دليل غضبه على تلك القبيلة او المدينة فيصيح الوفد طالبا العفو والغفران

ص. ف

وصول الوفد المصرى الى القاهرة

كان يوم الاثنين الماضى « ١٩ مايو » يوماً تاريخياً عظيما احتفلت فيه مصر باستقبال وفدها الرسمى احتفالا نادر المثال فى الاسكندرية والقاهرة وعلى طول الطريق بينهما . وقد ذكرنا هذا اليوم بأيام سعد الخالدة وأثبت تعلق الشعب بخليفته العظيم . فأهلا بالوفد ولتحي مصر وسودانها .



(تصوير زخارى)

ترى فوق هذا الكلام صورة صاحب الدولة النحاس باشا ساعة وصوله الى القاهرة والى يساره حضرات أصحاب المعالى نجيب الغرابلى باشا وزير الحقانية ومحمود فهمي النقراشى بك وزير المواصلات وحسن حسيب باشا وزير الحربية ومحمود بسيونى بك وزير الاوقاف وخلفهم جمهور من المستقبلين

العرب في سنغافورة



ترى فوق هذا الكلام من اليسار الى اليمين صورة السيد محمد الغنيمي التفتازاني شيخ السادة الغنيمية بمصر والسكرتير العربي للرابطة الشرقية فالسيد ابراهيم بن عمر السقاف احد كرام السادة العلويين وكبار المحسنين في سنغافورة فالسيد محمد الصاوى نقيب السادة الاشراف فى بور سعيد

٣٠٠ نسمة يؤلفون أمة

فى سنغافورة جالية عربية ذات ثروة طائلة امتازت بنشاطها واتحادها وتعاونها على اعمال البر والخير ، وفى مقدمتها آل السقاف وآل جنيد وغيرهم من كرام الأسر العربية وقد اتصلت بنا بعض المشروعات الخيرية التي نفذت أخيرا وأهمها انشاء ملجأ للغرباء وملجأ لليتامى ومستشفى خيرى للمسلمين ومدرسة عربية راقية



مدرسة الجنيد الاسلامية بسنغافورة

وقد أوقف السيد محمد احمد السقاف ثلث ثروته التى يبلغ دخلها السنوى خمسمائة الف دولار تقريبا على وجوه البر والاحسان . وانشاء الجمعية الخيرية الاسلامية التى أوقف عليها مايقدر دخله السنوى بعشرين الف دولار



متى يكون لنا دائرة معارف ومن يضعها

للاستاذ توفيق افندى حبيب

> الاستاذ توفيق حبيب كاتب يجمع بين العلم والظرف ، لا تخفى عليه خافية من تاريخ مصر الحديث ولا سيما ما تعلق منه بالدقائق القبطية . فاذا قال شيئا عنها فان القول ما قال واذا كان لاحد أن يوصف بالحجة فى شؤون البلد واحوالها وحوادثها منذ ثلث قرن فذلك هو

لما كان مجلس النواب ينظر فى مشروع ميزانية الجامعة المصرية جرت بين النائب حسن نافع افندى، ووزير المعارف المناقشة الآتية :

نافع افندى : الجامعة المصرية أكبر هيئة تتولى نشر التعليم العالى فى البلاد ، ومعلوم أن هناك نقصاً عظيما فى الثقافة العربية ، خصوصاً بسبب عدم وجود دائرة معارف عربية ، فهل لا تفكر الجامعة المصرية فى أن تضع الأساس الأول لانشاء دائرة معارف ، بالعمل على ترجمة دائرة المعارف الانكليزية أو الفرنسية أو الألمانية مثلا

وزير المعارف ــ تعلمون أن دائرة المعارف الانكليزية تشتمل على نحو ٤٠ جزءاً . وكل جزء منها يحتوى على نحو ٨٠٠ صفحة وفى كل صفحة نهران . ولا أدرى ما يحويه كل نهر من الاسطر المكتوبة بالخط الضيق الرفيع . فلو أردنا ترجمتها أو ترجمة مثيلتها الفرنسية أو الألمانية لاحتجنا الى سنين عديدة للترجمة والطبع ، بحيث تصبح النسخة المترجمة عند اتمامها دائرة معارف قديمة . اذن الالتجاء الى تعريب دائرة المعارف الانكليزية أو الفرنسية طريقة لا يمكن عملياً الالتجاء اليها لما تتطلبه من مجهود كبير ، وزمن طويل ، وأشخاص اخصائيين



الاستاذ توفيق افندى حبيب

نافع افندى ــ اعتقد أن وضع دائرة معارف عربية أصعب منالا من ترجمة دائرة أجنبية . لأن التأليف يستلزم اشتراك علماء عديدين . واذكر ان دائرة المعارف الفرنسية اشترك فى وضعها ٥٠٠ عالم تقريبا . وعلى ذلك يكون التعريب اسهل من التأليف

وزير المعارف ــ هل لحضرة العضو المحترم أن يدلنى على ٥٠٠ عالم يشتغل فى وضع دائرة معارف عربية . هذا فضلا عن ان أغلبية أساتذة الجامعة أجانب ــ كما أشار الى ذلك حضرة صاحب العزة الدكتور علي ابراهيم بك ــ بسبب عدم توافر الاخصائيين من المصريين

وخلاصة هذه المناقشة : ان وزير المعارف يرى (١) انه لا يصح أن نترجم احدى دوائر المعارف الأجنبية الى اللغة العربية (٢) انه لا يصح كذلك أن نفكر فى تأليف دائرة معارف عربية لأنه ليس عندنا اخصائيون

عمل بطرس البستاني:

وغريب أن تبدو هذه التصريحات ووزير المعارف و رئيس المجلس ، وكثير من الأعضاء يعرفون انه لستين سنة خلت ، نهض رجل اسمه «بطرس البستانى» بعمل دائرة «معارف عربية» فاتم هيكلها الابجدى فى سنة ١٨٧٥ ثم أقبل على انشاء موادها مع ابنه سليم ونسيبه سليمان وبعض الكتاب فاصدر أول جزء منها فى سنة ١٨٧٦، وما زال يتابع اصدارها كل سنة جزءاً كبيراً يبلغ ٨٠٠ صفحة ، حتى أصدر منها ستة أجزاء وفاجأه الموت ، وقد أعد نحو ثلثي الجزء السابع ، وشاء القدر أن يقف دائرته عند كلمة «دائرة» ، فقام ابنه باتمام العمل وأصدر الجزء السابع سنة ١٨٨٣ والثامن سنة ١٨٨٤ ثم توفى فتابع أبناؤه الباقون العمل مع نسيبهم سليمان ، واصدروا الجزء

التاسع سنة ١٨٩٧ والعاشر سنة ١٨٩٨ والحادى عشر ١٩٠٠ وهو ينتهى بكلمة عثمانية . ثم توقف العمل

معاونة مصر للبستاني: وجاء فى ترجمة حياة البستانى بدائرة المعارف:

« هذا واننا لا نغالي اذا قلنا انه أبدى من العزيمة الماضية والهمة السامية فى تأليف الكتاب وطبعه ، مالا يتوقع من رجل واحد ، ولا سيما فى ديار الشرق. ولكنه لقى هو وولده سليم من مواطنيه وكل أهل المطالعة والادب عموماً . ومن الحكومة المصرية خصوصاً ، يداً بالندى ندية . أما الحكومة المصرية ، فارتاحت أيما ارتياح الى اقتناء هذا الكتاب شداً لازر صاحبه أولا ، وجلباً للنفع الى مدارسها ومكاتبها ومحافلها العلمية ثانيا »

وكانت مساعدة الحكومة لصاحب الدائرة فى أيام الخديو اسماعيل . فامرسموه بأن تشترك الحكومة فى ألف نسخة توزع على المدارس والدوائر الاميرية وكبار موظفى الدواوين . وكانت هذه المنحة أكبر عامل لتشجيع البستانى

عمل الاستاذ فريد وجدى:

واذا فاخرت سوريا ولبنان بالبستانى وعمله ، فان مصر تفخر بهمة الاستاذ محمد فريد وجدى ، فقد كان الى جانب بطرس البستانى أولاده ونسيبه سليمان وغيرهم من فحول العلماء وكبار الأدباء . أما الاستاذ وجدي فقد عمل بمفرده فى وضع دائرة معارف القرن العشرين في ١٢ مجلدا ثم لخص منها « دائرة معارف البيت والمكتب » فى مجلدين

وعانى الامرين فى الانفاق على الطبعة الاولى وتصريفها أجزاء شهرية . ثم أعاد طبعها . فادركت وزارة المعارف تقصيرها فى مساعدته . وقررت شراء بضع مئات منها ووضعتها فى مكتبات المدارس

وتمتاز دائرة معارف وجدى على دائرة البستاني، بتوخيها شرح بعض المسائل الدينية فكلمة « الله » مثلا مبسوطة في نحو عشرين صفحة . وكلمة « بيع » مشروحة شرحا فقهياً اسلامياً مسهباً . وكلمة «مكتبة» دون فيها الكاتب خلاصة طيبة عن المكتبات العامة فى مصر

المعلم بطرس البستانى

محاولات الحكومة : ورأت الحكومة المصرية ان المساعدة المادية بشراء ألف نسخة من الدائرة ليست اعانة كافية ، وانه يجب أن تكون لها مشاركة فعلية فى وضع دائرة معارف عربية . فخاطبت احدى الوزارات ، قبل الحرب ، المرحوم نجيب البستانى ، فى أن يراجع الاجزاء التى صدرت من دائرة المعلم بطرس، ويعيد طبعها وطبع الاجزاء الأخرى لحساب الحكومة وتحت اشرافها . فطلب منها مبلغاً رأته أكثر مما قدرته . فاهمل الاتفاق

ولما ألفت لجنة أحياء الاداب العربية شمل برنامجها النظر فى وضع قاموس عربى ودائرة معارف عربية . وتكلم الاعضاء فى الموضوع فى بعض الجلسات . ولكنهم لم يفكروا فى التنفيذ بوجه من الوجوه

وتجدد الكلام فى المسألة لما كان صاحب السعادة مصطفى ماهر باشا وزيراً للمعارف . وكذلك لما كان سعادة الشمسى باشا وزيراً لها . ولكن التقلبات السياسية حالت دون تفكير هذا أو ذاك فى تأليف لجان تشتغل بالتنفيذ

هل نترجم أم نؤلف :وأول المشاكل التى تصادف الناظرين فى الموضوع والمهتمين بامره هو : هل نترجم احدى الدوائر الاجنبية أم نؤلف دائرة خاصة ؟

ولما أخذ بعض المفكرين يكتبون فى الموضوع منذ سنتين، اتجه نظر بعضهم الى ترجمة البريتانيكا (دائرة المعارف الانكليزية) فنشرت جريدة الاهرام فى عددها الذى صدر يوم ١٢ فبراير سنة ١٨٢٨ نبذة تحت عنوان « دائرة المعارف البريطانية » جاء فيها :

« تلقت الحكومة المصرية خطابا من الادارة التى تتولى ونشر دائرة المعارف البريطانية ، جاء فيه ان هذه الادارة قد وصل الى علمها ان فى نية الحكومة المصرية ترجمة دائرة المعارف البريطانية . وانها تجاه هذا تنبه الى أن هذا العمل ، وان كان غير ممكن

تقريبا لاحتياجه الى وقت طويل، لأن هذه الدائرة كبيرة جداً، يجب أن لا يشرع فيه الا باذن أصحاب الشأن. وتقول هذه الادارة انها علمت بما اعتزمته الحكومة المصرية من أحد الكتاب فى حيفا.

وما تقوله شركة البريتانيكا يمكن أن تقوله كذلك شركة لاروس الفرنسوية وشركات نشر الموسوعات فى ألمانيا وأمريكا وايطاليا.

والمتفق عليه، ان كل موسوعة من هذه الموسوعات توافق أهل اللغة التى كتبت لهم، ولا توافق غيرهم، واذا ارتاح فرنسوي لأن يقتنى البريتانيكا. فذلك لان هذه الموسوعة تحتوى على معلومات كثيرة عن الدين المسيحى والفنون والسياسة، لا تهم المصرى ولا أحد قراء اللغة العربية بوجه ما، بينما نحن فى حاجة قصوى لمعرفة أمور ذات علاقة تامة بادبنا ولغتنا وتاريخنا

فالتأليف افيد من كل ناحية، اذ انه لا يقيد الواضعين بان يأخذوا عن موسوعة واحدة. بل يقتبسون من كل موسوعة أحسن ما فيها. ويلخصون من هذه وتلك ما لا حاجة لنا به من المطولات. ويتسع لهم المجال في تراجم الشرقيين وكل ما له علاقة بالبلاد واهلها

ملاحق الموسعات وتجديدها — يقول بعضهم اننا اذا شرعنا اليوم فى تأليف دائرة، فانه قد لا تمضى سنوات حتى يصبح مادوناه قديماً بالياً. ولاصحاب هذا الرأي بعض الحق فيما يقولونه. فالاكتشافات والاختراعات والتطورات فى الصناعة والعلوم هى آفة الموسوعات. ولكنها آفة لها اكثر من دواء. فالانكليز يداوونها بتجديد طبع البريتانيكا كل اربع سنوات او خمس، ولا يعدمون مئة الف قارىء جديد لها. لان الانكليزي المثقف كما يغير بذلته ومضرب التنس والبويك واثاث المنزل كذلك يجدد البريتانيكا فيبيع القديمة بابخس الاثمان ويشترى الجديدة بالتقسيط. هذا هو الدواء الانكليزى

اما الدواء الفرنسوى فقد اكتشفه المرحوم كلوداوجيه مدير قسم الموسوعات فى شركة لاروس. فبعد ان اتم طبع موسوعة لاروس الجديدة فى سبعة أجزاء، وجد هناك زوائد فجمعها فى الجزء الثامن «الذيل» ثم رأى هذه الزوائد تتراكم

الاستاذ محمد بك فريد وجدى

فانشأ مجلة لاروس الشهرية وهي مجلة انسيكوبيدية قاموسية تضم جميع حوادث الشهر وتراجم اعلام المتوفين والمشهورين فى كل فن ومطلب وترتب موادها على الحروف الهجائية من الالف الى الياء. ويتكون من أعداد هذه المجلة فى كل ثلاث سنوات مجلد فى الف صحيفة ونيف، بحجم موسوعة لاروس وتعنى الادارة بوضع فهارس بالحروف الابجدية (لمواضيع السنوات الثلاث كلها) وللروايات المسرحية الكبرى والمؤلفات والاعلام الخ الخ

وقد صدر حتى الآن من هذه المجلة سبع مجلدات ويتم المجلد الثامن فى السنة القادمة. والحبل على الجرار

وهذا هو الدواء الفرنسوى

وتشتغل شركة لاروس الآن بطبع دائرة معارف جديدة تتضمن اهم مازاد من المعلومات العامة اثناء الحرب واطلقت عليها اسم «موسوعة القرن العشرين» وستكون فى ستة مجلدات ظهر منها اثنان. ويظهر الثالث فى آخر السنة الحاضرة

وهناك دواء امريكى هو طبع اوراق منفصلة للمعلومات الجديدة يضم بعضها الى بعض بطريقة سهلة تمكن القارىء من وضع اية ملزمة او ورقة فى المحل الذى يريده ورفعها منه عند ما يرغب

وغنى عن البيان ان الدواء الفرنسوى افيد لنا من سواه واقرب تناولا الى ان نضع موسوعتنا فى عشر سنوات. ثم تكون لنا من مجموعة الملاحق خميرة للطبعة الثانية المجددة، وهكذا

وقد تكتشف فى خلال السنوات العشر طرق جديدة لوضع الموسوعات وتجديدها وملحقاتها فنقتبس منها ما يوافقنا ويلائم حالاتنا

كيف تكون موسوعتنا — كان بعضهم ولا يزالون يعتقدون، انه يمكن جمع العلوم البشرية كلها فى «دائرة معارف» واحدة، ويخيل الى بعضهم ان اقتناء البريتانيكا (مثلا) يغنى عن اقتناء اى كتاب آخر. ولكن اتساع دائرة العلوم والمعارف جعل هذا الرأى فى غير محله بالنسبة الى مجموع القارئين

فرأى العلماء والناشرون تحقيقا لغرض الطبقات المختلفة من محى اختزان العلم فى مجموعة واحدة، ان تكون هناك اشكال مختلفة من الانسيكلوبيديات. تشترك كلها فى تعريف كلمات معينة. وتختلف فى توسيع واضافة شرح كل كلمة، ونقص بعض هذه الكلمات او زيادتها بحسب حجم الدائرة وعدد صفحاتها

ورأوا من جهة اخرى ان علوما كثيرة لا يمكن ان تحصرها الموسوعات مهما

اجتهد الكاتبون فى الاختصار والتحديد . ورأى بعضهم ان هذا الاختصار قديضيع الفائدة من تدوين هذه العلوم في الدوائر العامة فانشأوا الموسوعات الخاصة

وهذه الموسوعات اكثر من ان تعد فذكر منها على سبيل المثال ، دائرة معارف فرنسوية صدرت منذ ٣٠ سنة فى ١٢٠ جزءاً صغيرا مؤلفة سلسلتها من حلقات فى الموضوعات العامة والخاصة التى تناولتها الموسوعة . فمنها مثلا جزء لقضية دريفوس (في حلقة تاريخ فرنسا الحديث) وجزء لجمع طوابع البريد (فى حلقة الالعاب والمسليات الخ الخ

ونشرت شركة لاروس منذ سنوات موسوعة لفن تدبير المنزل ومايحيط به

وتشتغل الآن بنشر موسوعة للتجارة وهناك دائرة معارف للعلوم الدينيــة المسيحية، ولاننس دائرة المعارف الاسلامية التي تظهر فى ثلاث طبعات : المانية وانكليزية وفرنسوية . وقد هم بعضهم بترجمتها الى العربية . ووقفت الهمة عند حد التفكير

وفى الانكليزية مئات الموسوعات الخاصة الكبرى نذكر منها (مادمنا في الكلام عن الاديان) دائرة المعارف اليهودية فى عشرة اجزاء ضخمة (منها نسخة كاملة فى دار الكتب المصرية)

وحدث ولاحرج عن الاشكال والالوان من الموسوعات الامريكية فى كل فن ومطلب

وهكذا قل عن الموسوعات الخصوصية الالمانية الصغرى والكبرى

وقد جئنا بهذا الاستطراد لدفع المخاوف التى تحيط ببعضهم عندما يجرى الكلام عن الموسوعة العربية فيقول هذا وذاك :

ماذا نعمل فى علوم الدين وفروعها . والادب وفروعه ، والتراجم والسير والطبقات ، وجغرافية البلاد العربية القديمة والحديثة وتاريخها الخ الخ

وتبديداً لهذه المخاوف نقول ان لكل فرع من هذه الفروع وغيرها شبيها ومثيلا فى اللغات الاجنبية . وتمتاز هـذه اللغات علينا بالعلوم الحديثة والصناعات المختلفة وفنون الحرب والقتال ، والاداب الرفيعة (النقش والرسم والموسيقى والتمثيل)

فتشعب هذه الفنون لم يمنع من وضع دوائر المعارف العامة والاخذ بطرف من كل علم ، وترك التطويل والأسهاب للموسوعات الخاصة والملحقات الشهرية والسنوية

ومتى احسنا انتقاء الكتاب والمحررين سهل علينا اختيار الموضوعات العامة والشؤون الشرقيــة من دينية وادبية ، وتدوينها بعبارات وجيزة معقبين عليها ببيان المصادر التى يحسن ان يرجع اليها المستزيد

كيف نشرع فى العمل — وقد حددنا اطراف الموضوع ، وازلنا الشبهات القائمة فى طريقه . ولكن التنفيذ ليس سهلا . وقد ثبت ان فرداواحداً لايقوى على الاضطلاع باعباء المشروع . فلا بد له من هيئة مالية مثل بنك مصر ، او جمعية علمية مثل لجنة النشر والتأليف ، علي شرط ان تساعد الحكومة من يتصـدى للعمل او ان تتولى الحكومة (وزارة المعارف) العــمل بنفسها فتعهد فى تأليف الموسوعة الى فرد يجهز الفهارس ويضع المعدات الاولى . او تعهد بذلك الى لجنة مشترطة في الحالين الوصـــول الى نتيجة معينة في موعد معين

وليس هنا مجال التفصيل او الارشاد الى طريقة العمل .

الحكومة غنية — من الكلمات المأثورة لصاحب الدولة احمد زيور باشا قوله «ان الحكومة المصرية حكومة غنية» ، وكيف لاتكون غنية وقد اقرت اخيرا صرف ٥٠ الف جنيه لانشاء «جراج» لسياراتها — غير ثمن الارض وقيمة السيارات — ولاتبخل بالالوف لخبير ينظر فى محاربة الفيران او مصري يدرس كبس البلح ، او تمليح السردين

فليس كبيرا عليها ان تصرف ١٠٠ الف او مئتى الف جنيه لوضع دائرة معارف . ولها بحكومة السنيور موسوليني خير اسوة . فقد اذيع اخيراً شروعها فى وضع دائرة معارف ايطالية تبزبها الدوائر الاجنبية المعروفة

دور مصر الحديثة — وبعد، فهذه بيانات تمهيدية فى الموضوع ، تعقبها محادثات مع وزراء وعلماء وفضلاء وماليين فى موضوع «دائرة المعارف المصرية» يراها القراء فى الاعداد القادمة من هذه المجلة

توفيق حبيب



مرآة الحسناء



دوقة بدفورد الطيارة

النساء والطيران

اتمت دوقة بدفورد الانكليزية رحلة جوية خطيرة هي الاولى من نوعها اذ سافرت على متن طيارة مع الطيار الانكليزي برنارد من لندن الى الكاب ذهاباً واياباً مارة بالقطر المصري والسودان

ودوقة بدفورد ليست صبية بل شيخة في الخامسة والستين من حياتها. ولكنها تأبى الاستكانة والبقاء الى جانب موقد النيران في دارها على ماتفعله النساء اللاتي في سنها

ولما عادت الى لندن من هذه الرحلة الشاقة اقيم لها احتفال عظيم تجلى فيه اعجاب اهل الطبقة العالية بنشاطها ومجازفتها

سرية تتزوج بائع صحف

من الحوادث المهمة التي لغطت فيها الدوائر الاجتماعية في انكلترا خبر زواج سرية امريكية ببائع صحف انكليزي. والعروس هي المس فيغيين هانتنجون من ربات الاموال وصاحبات العقارات العظيمة في كندا وولايات امريكا المتحدة. والعريس فتى من باعة الصحف المتجولين في مدينة اولكستون. وقد صادفته الحسناء الامريكية فابتاعت منه صحيفة. ثم حادثته فراقها حديثه واعجبت بشكله وشمائله فسألته هل يقبل ان يتزوجها؟ وظنها الفتى تمزح. ولكنه لم يلبث ان رأى نفسه أمام الامر الواقع!

والعاقبة لباعة «مصر الحديثة المصورة»

مذكرات المستر كولدج

شرعت المسز كولدج، ارملة المستر كولدج الرئيس السابق لولايات امريكا المتحدة، في نشر مذكرات خاصة عن زوجها

ومما قالته في هذه المذكرات، انه لما صمم زوجها على رفض ترشيح نفسه للرياسة، تناول الغداء معهما صديقان من كبار رجال السياسة. وحدث ان خرج الرئيس من قاعة الطعام. فسألها أحد الضيفين عن رأيها في ما عزم عليه زوجها. فقالت انها لا تعرف شيئاً في الموضوع ولكنها تفتخر برزانة زوجها وحزمه في كل اموره بدون استشارتها وانها لم تكن يوماً عثرة في سبيل اتمام مقاصده



المس هنتجتون الاميركية وعريسها الفتى دوربان بائع الصحف

ابنة تولستوى

وصلت الى باريس اخيراً السيدة سخوتين تولستوى، كبرى بنات الفيلسوف الروسى العظيم. فرحب بها الادباء وكبار الكتاب والفنيين. وانتهزت فرصة تمثيل رواية «الجثة الحية» لبيتوف على مسرح الفنون، فكانت تقف كل ليلة بين الفصول، وتلقى محاضرة عن الادب الروسى، واعمال والدها الخالدة، وعلاقاته باولاده وزوجته، وكيف قضى ايامه الاخيرة. وردت على المطاعن التي وجهها بعضهم الى أمها على صفحات جريدة «الجورنال». فاعجب الجميع ببلاغة السيدة الروسية وتناقلت الصحف خطبها مثنية علي ادبها

امرأة في مجلس الشيوخ

سمحت حكومة كندا بدخول النساء أعضاء فى مجلس شيوخها. وكانت أول من نال هذه العضوية السيدة كاترين ويلسن. وهي امرأة فى الأربعين من عمرها لها ثمانية أولاد

ويؤخذ مما كتبته احدى الصحف عنها ان اباها كان عضواً في مجلس الشيوخ. وزوجها عضو في مجلس النواب

ومع قيام السيدة «الشيخة» بواجباتها المنزلية، فانها تشترك فى كثير من الاعمال العامة. فهي عضو عامل في اللجنة الكندية لجمعية الأمم، وبعض الاندية السياسية، حيث تلقى الخطب المسهبة من حين الى آخر فى المواضيع الاجتماعية

وقد قوبل دخولها فى مجلس الشيوخ بحفاوة عظيمة، ورحب بها بعض الاعضاء، آملين أن يكون وجودها بينهم فاتحة عصر جديد، لسعادة البلاد ورقاهها

من تفنن الامريكيات

صحبت المسز ريورد بولتون الامريكية، زوجها فى رحلة الى افريقيا، فتجولا فى أغلب بلدانها المتوحشة، حيث جمعت المسز بولتون بواسطة الفنوغراف أناشيد وأغانى عدة من الحان الاهالى هنا وهناك. ولا جدال فى ان هذه المجموعة الغنائية تساعد جوقات «الجازباند» فى اثارة هياج الراقصين على انغامها الصاخبة

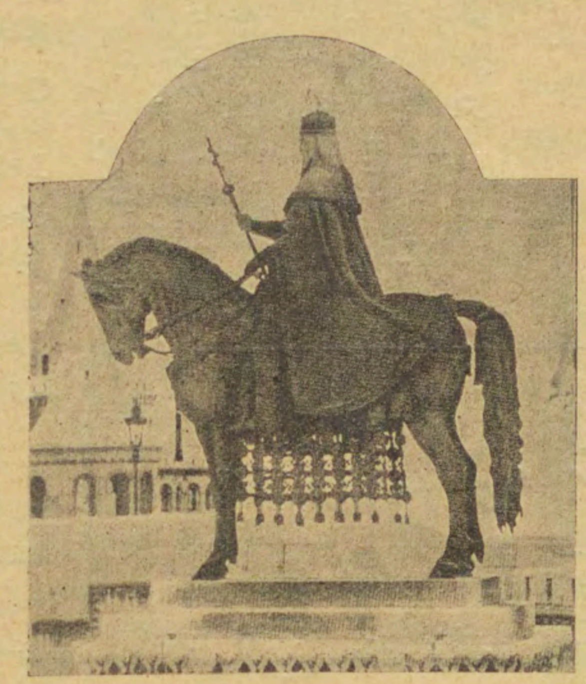
وقصدت سيدة أمريكية أخرى الى افريقيا حيث حصلت بعد عناء طويل على كمية عظيمة من الطيور النادرة الجميلة الريش لاهدائها الى متاحف التاريخ الطبيعى. وتقول الصحيفة التى روت الخبر: ولسنا ندرى كم تعمر هذه الطيور فى مناخ يخالف مناخ بلادها كثيراً

مباراة النساء فى الشطرنج

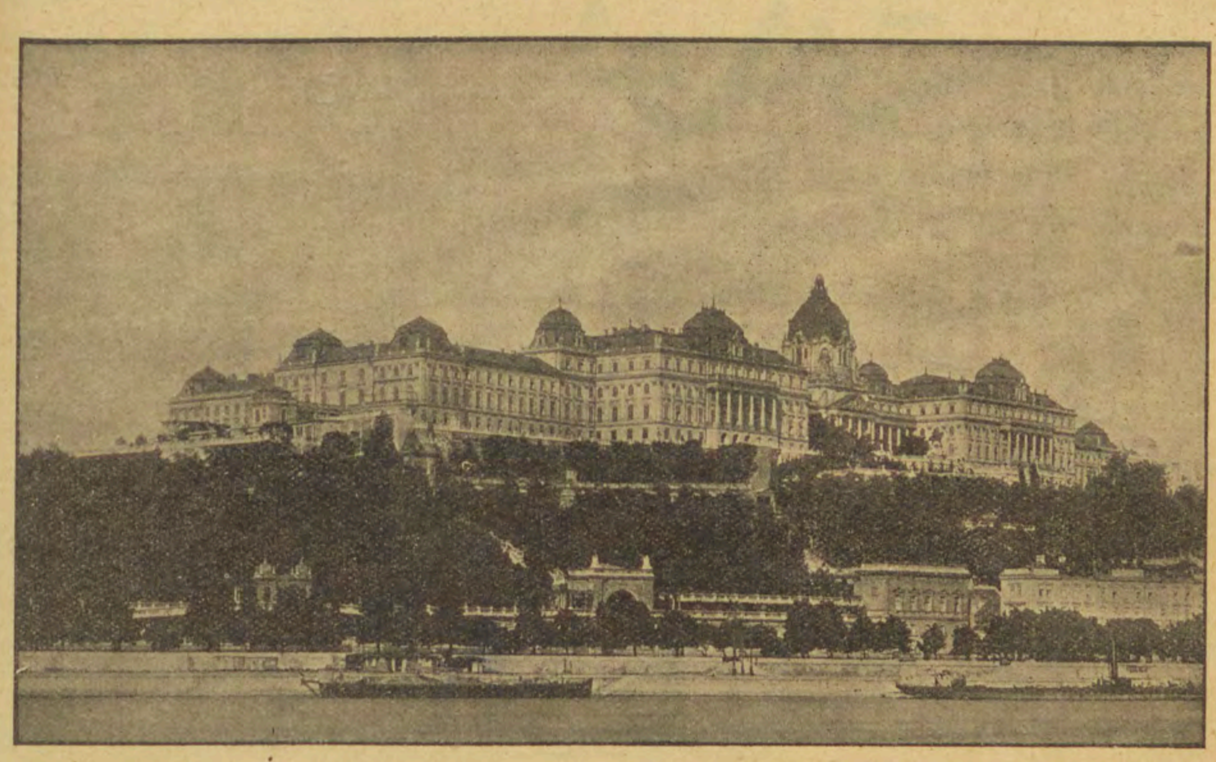
فكرت مدام ليون مارتن الفرنسوية منذ سنوات، فى اقامة مباراة نسائية للحصول على البطولة فى لعبة الشطرنج. وراقت هذه الفكرة فريق من النساء هاويات الشطرنج، فدخلت المباراة عشرات. وقد أقيمت المباراة الأخيرة بباريس فى احدى قاعات جريدة «الجورنال»، فنالت قصب السبق فيها مدام دوترمون وحازت لقب البطولة فى فرنسا

ذراع الملك اسطفان ببودابست

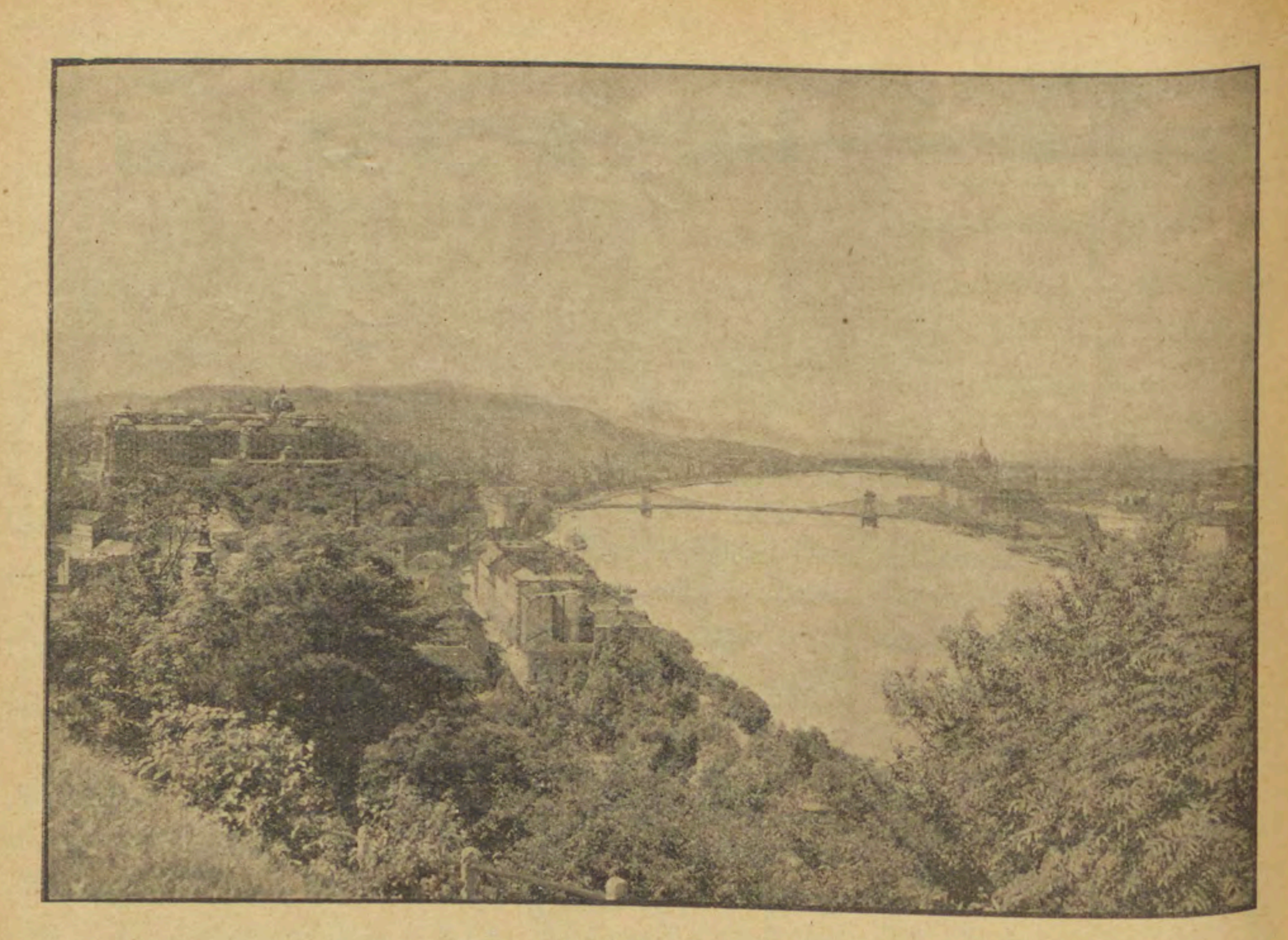
فى بودابست عاصمة بلاد المجر تمثال جميل على قاعدة عالية للملك اسطفان الذى أبلى بلاء حسناً في الذود عن بلاده وعرشه وهو أول ملك مسيحي توج فى سنة ١٠٤١ ووطد أركان المسيحية في تلك الارجاء منذعمده البابا سيلفستروس ويرجع اليه الفضل أيضاً في بناء بودابست الجميلة التي كانت قبله مؤلفة من قريتين صغيرتين كل منهما على ضفة من الدانوب العظيم، احداهما تدعى (أوبودا) أى بودا القديمة والاخرى تدعي (إيبست) أى بست الجديدة . وقد اختلفت الاشاعات عن موت ذلك الملك القديس ودفنه — كما اختلفت الاشاعات عن مكان قبر القديس مرقص الرسول وقبر الاسكندر الأكبر وغيرهما — ولكن المجر يقولون أن لديهم الذراع اليمني للقديس الملك - كما يقول الاقباط الآن أن ذراع أو رأس القديس مرقص هي المدفونه فى الكنيسة المرقصية بالاسكندرية - أما المجر فيحتفظون بذراع القديس اسطفان فى خزانة من الذهب والفضة مرصعة بنفيس الأحجار الكريمة ويحفظونها فى خزائن كنيسة القصر الملكى الذى يعدأجمل قصور أوروبا وأفخمها وفيه كثير من مخلفات



تمثال الملك (القديس) اسطفان فى بودابست



السراية الملكية فى بودابست



منظر لمدينة بودابست من جهة النهر

الملوك ، وفي غرفة منه تاج القديس (الملك) اسطفان وسيفه وغير ذلك من جليل الآثار . والأعجب من ذلك أنه تقام في هذا المكان في كل عام حفلة دينية فيؤخذ ذلك الذراع وهو في خزانته الثمينة ، يحملها كبار الدولة ويطوفون بها شوارع المدينة في موكب حافل تشترك فيه جميع الهيئات ويتقدمه رئيس الحكومة ورئيس البرلمان ورئيس الكنيسة وهيئة عظماء الدولة في أفخر الملابس والأزياء (التشريفية الكبرى) فيمشون مكشوفي الرؤوس على نغمات الموسيقى حتى ينتهي الطواف بهم الى كنيسة القصر ، فيردون الذراع اليها بكل اجلال ويومها في المجر يوم مشهود .

السندباد البرى

اميركية تقتـــل اولادها من الفاقة

كانت تبيع الصحف ، وتعول من ربحها الطفيف عشرة اولاد ، وهي لا يعولها رجل ، ولا يحسن اليها انسان ، في كثير من الليالي ، كانت تصم اذنها مكرهة ، عن [illegible]ع عويل اولادها الجائعين ! تذرف وتذرف من الدموع ، ولكن الدموع لا تسمن ولا تغني من جوع !

أظلمت في وجهها جوانب الحياة ، وسد أمام هذه الأم الحائرة ، سبل الكسب ، فاصبحت لا تربح ما يكفي لاعالة بؤسائها المساكين ! وفي ليلة هم واضطراب ، خطر لها خاطر . هو العار في جبين الانسانية ، ولطخة الدم الصارخة في آذان السماء .. تهيأ لها ، انها اذا قتلت اولادها ، انقذتهم من آلام الجوع ، وبأساء الحياة ، ففعلت وقتلت سبعة من عشرة ، هم فلذة من كبدها وقطعة من فؤادها ، ودماؤهم البريئة من دمها .. قتلت سبعة من اطفالها لتنقذهم من الجوع وآلامه ، ومن العرى واسقامه ، ولم تتم على الباقين اذا اغمى عليها من منظر الدم ، وفظاعة الموقف الرهيب !

مصر والحركة الفكرية

تلقت الاهرام أخيراً تلغرافا من مراسلها فى لندن فحواه، ان احدي المجلات الانجليزية الاسبوعية غير المعروفة عندنا، نشرت مقالة افترضت فيها ان الوفد أمضى المعاهدة ثم تبرعت ببعض نصائح للشبان المصريين وبأحكام أصدرتها على مصر وأهلها .

فمن نصائحها أن يعنى الشبان برياضة أبدانهم أكثر من عنايتهم بالسياسة التى تشغل معظم أوقاتهم

ثم استطردت الى العلوم والآداب والفنون فقالت ان صفحة مصر بيضاء من هذه الجهة أى انها خالية من العلوم والآداب والفنون . وفصلت فقالت عن العلوم :

لم يبد المصريون عناية تذكر بالمباحث العلمية بل قنع معظمهم بالاعتماد على نتائج بحث الاوربيين . وهذا صحيح ولا نرى فيه غضاضة علينا لأن العلم لاوطن له، ونحن الآن لانزال فى طور التعلم والاقتباس ، ولم نبلغ طور الابتكار والاختراع الذى لم تبلغه أوروبا الا بعد الاستعداد الطويل له . ولا يزال فيها الى الآن بلدان لم تبتكر ولم تخترع .

وقالت عن الآداب ان الابتكار فيها على أقليه فى مصر ، وليس فيما نكتبه منها ما يستحق النقل الى لغة أجنبية .وربما كان هذا صحيحاً فان معظم ما يصدر من كتب الأدب عندنا انما هو تلخيص لكتب قديمة أو طبعها بعد تنقيح قد لا يكون كثير منه سوى عكس التنقيح . ويكاد يكون معظم ابتكارنا مقصـــوراً على التشهير بالاحياء والأموات

وقالت عن الروايات أن ليس فى مصر روائى يستحق الذكر . ولست أعلم بالتحقيق مكان هذا القول من الصحة ، لأنى لست مولعاً بالرواية، ولكنى أعلم أن بعض روايات المرحوم جورجى زيدان نقلت الى اللغات العربية ولقيت استحسانا .

وتعتب المجلة الأسبوعية على أهل مصر لأنهم لم يقبلوا على كتاب حسنين بك الذى ألفه بالانجليزية ، ووصف فيه اكتشافه لواحات مجهولة وتقول انهم لم يقدروا هذا الاكتشاف حق قدره . اما انهم لم يقبلوا على الكتاب فلأن فى البلاد نهضة لغوية ترجع الى سنة ١٩٠٦ أيام كان المرحوم سعد باشا وزيراً للمعارف .فكل كتاب راجح يؤلف بها يقبل عليه ولا يقبلون على الكتب غير العربية الا لتعلم العلوم منها ويبقى اقبالهم علها ريثما تنقل الى العربية

واما انهم لم يقدروا ا اكتشاف الواحات حق قدره فليس بصحيح لأن جرائد البلاد طنطنت به ما شاءت يوم اعلانه

وقالت ان شفيق غربال اختار الانجليزيه دون العربية لمؤلفاته التاريخية وهذا صحيح ولكن ماذنب المصريين فى ذلك وما ذنب العربية ؟

وقالت عن الشعراء فى مصر انهم غير قليلين ولكن القليلين منهم غير معروفين عند قراء العربية الا بحملاتهم السياسية . تريد أن تقول أن معظم الشعر فى مصر سياسى ولكن هذا غير صحيح كما يعرف كل أحد

وقالت عن الكتاب انه لم يقم في مصر حتى الآن كاتب يقارب تاغور الهندى وليس ذلك كذلك ولكن تاغور كتب في موضوع واحد شيئاً كثيراً استحق عليه جائزة نوبل فاتجهت الافكار اليه ولا سيما اذ عنى بنقل ما كتب الى لغات الغرب . ولكن كتابنا لم يفعلوا ذلك . ولوأنفق شوقى اقل شىء من ماله على نقل قصائده الى اللغات الأجنبية لخدم نفسه ووطنه معه

وقالت عن المصورين المصريين انهم آخذون بالتقاليد الاوربية . وما ذلك إلا لأن هذه التقاليد هى « الموضة » الشائقة اليوم . ومصورونا يعلمون انهم يوم يتحولون عنها يمسون نكرات . ولكن ليس ببعيد أن ينهجوا منهاجا مستقلا ويبتدعوا طرازاً عربياً فى التصوير كما ابتدع آباؤهم وأجدادهم طرازا مستقلا فى البناء مثلا. وانما يكون ذلك متى ضعفت التقاليد المذكورة والأمور مرهونة باوقاتها

وقالت عن الموسيقى انه لا يعنى بها إلا القليل من المصريين . واننا مقلدون للأوربيين فى الضرب على الآلات الموسيقية والغناء . وكلا هذين غير صحيح . فان الذين يعنون بالموسيقى أكثر من الكثير كما هو مشهور . ونحن نقلد الأوربيين فى الضرب على البيانو وعزف الالحان الغربية على الكمنجة مثلا .ولكن لنا موسيقانا الخاصة بنا، وجمهورنا أكثر شغفاً بالالحان العربية التى تضرب على البيانو والكمنجة منه بالالحان الافرنجية . ثم هو أكثر شغفاً بالقانون والعود والناى ألف مرة منه بالبيانو والكمنجه اذا قصر العزف على الانغام الافرنجية

على ان الشرق يتذوق الموسيقى العربية والغربية ويتقنها كليتها الى درجة التفوق وهذا مايدهش المجلة ويغيظها

وقد تساءلت فى آخر مقالتها قائلة : وسيرينا المستقبل القريب هل تقوم قائمة الموسيقى المصرية الصرفة . ونحن نعلم ان نهضة الموسيقى المصرية الوطنية هى من أظهر مظاهر هذا العصر في مصر

صحافى قديم

كتاب الموتى وقصة أوزوريس

القصة — « أوزيريس » هو اله العالم الآخر فى اعتقاد قدماء المصريين ، وقاضى الموتى الذى بيده الثواب و العقاب

تزوج « أوزيريس »من اخته «ايزيس» وكان فى حياته حاكما على مصر و آلهتها .. غير أن الحقد والحسداستفزا أخاه (ست) اله الظلام الى مناوأته فدعاه الى وليمة مع جمهور من أصحـابه وأهدى اليه صندوقاً ليجربه ويجلس فيــه ، وما كاد يستقر أوزيريس فى الصندوق حتى أغلقه عليه (ست) !

وألقاه فى النيل فحمله التيار الى شواطىء الشام .. وخلا الجو « لست » ، وأقام نفسه ملكا مكان أخيه واغتصب امرأته ..

ولكن ايزيس لما علمت بما فعل ست مع أخيها و زوجها «أوزيريس» جعلت تصيح وتبكى ، وراحت تبحث عنه فى أقاصى الوادي .. حتى عثرت على جثمانه تحت شجرة تظللها على الشاطىء وتخفيها عن عيون الناس ! غير أن « ايزيس » تركت الجثة وشغلت بالبحث عن ولدها (حورس) ليثأر لأبيه من الاله « ست » ويسترد حقوقه ، وكان « ست » يتبعها عن كثب فلما رآها غفلت عن الجثة انقض عليها ومزقها ارباً ، فلما عادت ايزيس ولم تجدها أسفت و ندمت وعادت الى البحث عنها مرة أخرى .. وكانت فى هذه المرة أشد حيطة وحذراً فكلما عثرت بقطعة بنت لها معبداً فى موضعها لتوهم « ست » أنها فى مكانها بينما هي جمعت الأجزاء المبعثرة من الجثة فى مكان قصى ، وجعلت تقرأ حولها بسحرها وتعويذها الديني حتى ردت اليها الروح ، وبعثت فى أوزيريس الحياة ثانية وقام بين الأخوين على أثر هذا البعث شجار عظيم فقدما شكواهما الى جمع من الآلهة ، ليقضوا بينهما بالعدل ويظهروا الحق من الباطل .. وقام (توت) اله المعرفة محامياً عن أوزيريس فبين حقه ودحض مفتريات « ست » ، ونفى التهم التى وجهها الى أخيه ، فاقتنع القضاة ببراءة أوزيريس وجناية « ست » الذى حكم عليه بالعذاب ثم عين أوزيريس بالاجماع قاضياً على الموتى ...

اوزوريس

كتاب الموتى — واسمه الحقيقي (المستقبل الأبدى) وهو عبارة عن فصول متفرقة مكتوبة على ورق البردى وتتضمن وصف المراحل التى يجتازها الميت فى طريقه الى الدار الاخرى، ومايعرض له فى تلك المراحل من أهوال ومخاطر . لا ينجيه منهـا الا فصول كتاب الموتى فيحمل كل ميت معه في تابوته الفصل الذى يتضمن ما يخشاه من المخاوف لينجو منها . فهناك فصل ينقذ من الخنافس والعقارب وآخر من التماسيح والوحوش الهائلة . وكان كل هذا يدل بمجموعه على الاعتقاد بالبعث والحياة الاخرى وخشية العقاب وتوقع الثواب

وأهم المراحل التى كان يجتازها الميت مرحلة تدعى (المعبر) ويقف على بابها وحوش هائلة تتحفز للوثوب على فريستها وصاحب المعبر ذو شكل قبيح يحوله عن القادم ولا يدله على السبيل السوى ، حتى يعطيه شيئاً من الذهب والأحجار الكريمة. وهذا هو السبب فى عناية القدماء المصريين بوضع الذهب فى توابيتهم ولو كانوا من أفقر الطبقات ...

ولا يزال الميت يجتاز هذه المراحل حتى يصل الى « مقر الحق » فيجد الباب مغلقاً فى وجهه ، تحرسه طائفة من الأبالسة والوحوش ، فيتلو بعض أسماء وعبارات مذكورة فى كتاب الموتى ، فيفتح الباب أمامه ويرى الاثنين والاربعـين قاضياً المساعدين لأوزيريس ، فيمر على كل واحد منهم ويذكر أمامه براءته من ذنوبه وانه لم يفعل شراً ولم يزعج الآلهة ، ولم يقتل ولم يسرق ولم يرتكب اثماً

ويتولى (انوبيس) وزن القلب وما فيه من حسنات وسيئات . وابلاغ النتيجة الى أوزيريس. فاذا كان الانسان شريراً ألقي الى وحش ينهش جسمه ، وان كان صالحاً ، تقدم الاله حورس ، وجعل يعدد صفاته وحسناته أمام عرش أبيه « أوزيريس » ثم يمضى به الى حقول نضرة بالزرع الأخضر تجرى فى انحائها الأنهـار العذبة وتفيض بالخير الوفير ، فيلتقى باسلافه وأهله ومحبيه ويحيا معهم فى نعيم الخلد !

غ ...

علم وفكاهة وأدب

الجوازات الشعرية

ليس من يتصوران يردذ كرالجوازات الشعريه فى المحاكم . ولكن احد المحامين لجأ اليها في محكمه الاستئناف ببرلين ، وهو يدافع عن أحد الشعراء وكانت المحكمة الابتدائية قد حكمت على موكله بالحبس لسته اشهر . وقد جعل المحامى أساس دفاعه هذه النظرية الغريبة : ان المحكوم عليه شاعر والشاعر يختلف عن سائر الناس من وجوه كثيرة:فمزاجهغير مزاجهم ، أفكاره غير أفكارهم . فينبغي للمحكمة أن تحل كل ذلك محل الاعتبار وتعترف لهذا الشاعر بالتمتع بالحقوق الناشئة عن الجوازات الشعرية

وقد أخذ القضاة بهذهالنظرية فخفضوا عقوبة الحبس الى شهرينبدلامن ستة أشهر

القمر والسيارات فى مايو

كان القمر بدرا فى ١٢ مايو وسيكون هلالافى ٢٨ منه وقد أشرق السيار زحل الساعة ٢٣ فى ١٥ منه وترى السيارات عطاردوالزهرةونبتون بجلاء منذأوائل الشهر واقترن المشترى بالزهرة فى ١٧ منه

مافى جوف تمساح

قتل تمساح فى نهر غمبيا غربى افريقية فوجد فيه مايأتى :

« ثمانية سموط طويلة من الخرز ومنطقة مما تلبسه النساء الوطنيات هناك . وزوجا قرط من الفضة . وخرزة واحدة من نوع زالت «موضته» منذ مائة وخمسين سنة . وعلبة مربى وعنق زجاجة »

كان حافظ قد ترجم شعراً أبياتاً لشكسبير من رواية مكبث وفيها تعداد عقاقير وصفتها الساحرات النفاثات في العقد لمرض من الأمراض وهي تشبه ماوجد فى جوف هذا التمساح أوما في حكاية جراب الكردى المعروفة

سكان الارض

يؤخذ من آخر الاحصاءات الرسمية الى صدرت أخيراً ان عدد سكان الارض بلغ مليارا و٨٨٨ مليون فى سنة ١٩٣٠ الحالية منها ١٤٣ مليونا فى افريقية و١٥٧ مليوناً فى اميركا الشمالية و٧٥ مليونا فى اميركا الجنوبية و٩٦٧ مليونا فى آسيا و٤٧٤ مليونا فى أوروبا و٧٢ مليونا فى اسبانيا

بشرى للعميان

اخترعت آلة تطبع فى الساعة ١٦ الف صفحة من صفحات حروف العميان البارزة على طريقة برايل المشهورة وهذه السرعة خمسة اضعاف كل سرعة قبل ذلك. ووجه البشرى فى هذا الخبر ان الذين ابتلوا بفقد بصرهم لم يكونوا يجدون كتبا كثيرة للمطالعة بسبب بطء الطبع

أما الآن فقد فتح مجال واسع أمامهم للمطالعة

تلوين الاورام السرطانية

اخترع فى احد مستشفيات برلين طريقة لتكوين الأورام السرطانية وذلك بحقنها بشيء من صباغ الانيلين المعروف باسم « ازاين بلو » . وهذا الصباغ لافائدة منه فى علاج السرطان الا من حيث اظهار الخلايا المصابة فيسهل على الجراح استئصالها بمبضعه

***

وقع معظم رمضان سنة ١٨٩٦ فى فى فبرايركما وقع فى هذه السنة أي بعدمضى ٣٤ سنة فعيد المسلمون حينئذ عيد الفطر فى ٤ مارس . وما أصبحوا معيدين حتى أعلن رسميا العزم على استرداد السودان

أعلن ذلك فاضطربت البلاد واهتزت اعصابها ووجمت الوجوه تشاؤما لأن الشعب الذى صوته صوت الآلهة كما قال المثل اللاتيني أدرك بالسليقة التى لاتخطيء ان السودان المصرى لن يكون فيما بعد لمصر وحدها بل أن انجلترا التى دبرت التدابير لفتحه سوف يكون لها حصة الاسد منه

وتنفست موجة هذا الاضطراب فى فتنة الأزهر يوم العيد اذ هاج الازهريون وماجو فوجهت اليهم قوة من الجند أطلقت الرصاص عليهم فقتل اثنان أو ثلاثة فيما نذكر فى صحن الازهر وفى عيد الفطر ٠٣ لم يحدث شيء ذو بال بعد ذلك لافى الازهر ولا فى خارجه

***

ثلاثة تكبر الانسان عما هو : الرزانة والكرم والعفو وثلاثة تبقى الانسان على ماهو : التشبث بالرأى والاحتفاظ بالفوائد والبعد عن النصيحة

***

ابك على العاقل يوم يموت . وابك على الأحمق حتى يموت (أفلاطون)

العبدله سيدفرد . والرجل الطماع عبدلكل فرد يساعده على سد مطامعه . (لابروبير)

المرأة فى الهند

ادلت احدى السيدات الهنديات بحديث لاحدى مكاتبي الصحف الفرنسويه قالت فيه : ان المرأة الهندية قد نالت حقوقها السياسية فى معظم المقاطعات الهندية ونصيبها من هذه الحقوق اوفر من نصيبها فى الحقوق الاجتماعية . فان بعضا من السيدات قد بلغن مراكز سامية فى الحكومة حتى انهن اشتركن فى عضوية المجلس التشريعى الاعلى

ونساء الهندوس فى طليعة نساء الهند علما وعملا . وفيهن الراقيات الذائعات الصيت فى انحاء العالم المتمدن

مجموعة نفيسة من الكتب

عرضت هذه المجموعة للبيع فى باريس فى الاسبوع الماضى ، وهى مؤلفة من ٨٢ كتابا وجدت في تركة المسيو ادوارد راهير المتوفى اخيرا . وقد اشترت المكتبات الاجنبية اهم هذه الكتب بمبلغ مليونين و ٩١٢ الفا و ٩٠٠ فرنك .

وابتاع احد اصحاب المكاتب فى المانيا كتابا يرجع تاريخه الى سنة ١٥١١ بمبلغ ١٥٠ الف فرنك .

وبيعت نسخة من الطبعة الاولى لرواية من روايات كوبونا عليها شعار الامبراطور شرلكان بمبلغ ٢٨١ الف فرنك

وبيعت نسخة من احد مؤلفات ارسطاطاليس مطبوعة في برنجهام سنة ١٧٧٣ بمبلغ ٢٠٠ الف فرنك

وبيعت نسخة فى « الكوميديا الالهية » لدانتى مطبوعة فى البندقيه سنة ١٥٥٤ وكانت فى مكتبة الملك هنرى الثانى بمبلغ ١٥٥ الف فرنك

وبيعت كراسة صغيرة مطبوعة سنة ١٥٣٨ بمائة وعشرة الآف فرنك

لمناسبة البحث عن قبر الاسكندر

كيف دخل الاسكندر الكبير مصر

مصر فى عهد الاغريق — آثار الاسكندر فيها — كيف مات الاسكندر وأين دفن

أذنت وزارة الأوقاف بالبحث عن قبر الاسكندر تحت المكان الذى فيه الضريح المعروف بضريح النبي دانيال بدار المسجد المعروف بهذا الاسم في الاسكندرية. وقد قدم الاستاذ براشيا مدير المتحف البلدى مذكرة فى هذا الشأن الى الادارة البلدية، وعرضت هذه المذكرة على المأمورية فى جلسة ٦ مايو الحالى

وقد بدأ القائمون بالعمل فى ازالة طلاء حيطان الحجرة التى فيها الضريح على أمل أن يهتدوا الى منفذ في الحائط. ولكن هذه الخطة لم تظهر لها فائدة فعدلوا عنها وشرعوا يوم ١٤ الحالى فى الحفر وراء الجامع من الجهة الجنوبية

عندما أخذت الامة الأغريقية تحاول أن تتبوأ مكاناً سامياً بعد انحطاط دولة الفراعنة الأقدمين كانت ثقافة الأغريق من أكثر الثقافات انتشاراً في كثير من الارجاء، فسرعان ما عمت آدابهم بلاد مكدونيا فى شمالي اليونان حيث ظهر ملك عظيم الشأن هو الاسكندر المقدونى أو الاسكندر الأكبر — كما كان لقب للدلالة على كثرة فتوحاته الكبيرة، وما كان له من عظيم القدر فى العلم بعد ان غير مجرى التاريخ فيه

ورث الاسكندر عن أبيه المجد والسيادة فشب في الحياة عظما، وخرج يصارعها بضعفه، ويحاول التغلب عليها بكفه، فما خنع وما خنعت، وما صرع ولا صرعت ولكنه استطاع أخيراً أن يقطع من جهتها ركناً ليكمل به تاريخ مجده، فقد كان أبوه فيلبس ملكا كبيراً، فلما تولى الاسكندر الملك بعد وفاته، كان عمره لا يتجاوز العشرين، فاستخف الاغريق به وتألبوا عليه، فأخمد ثورتهم بشدة، ولم يكد يستتب له الأمر في تلك البلاد حتى أخذ يعد العدة لغزو بلاد فارس انتقاماً منهم لأن الفرس كانوا قد غاروا على بلاد الاغريق فى عهد الملك (دارا الأول) وسلالته، فخرج الاسكندر للزحف على بلادهم على رأس ٣٥٫٠٠٠ مقاتل ...

اخترق جيش الاسكندر آسيا الصغرى، وهزم الجيش الفارسى فى عدة معارك ولا سيما فى معركة اسوس التى فتحت أمامه أبواب الشام والبلاد الواقعة جنوبها.

الاسكندر فى مصر — وكان للفرس حكومة قائمة فى مصر ذات سلطة ونفوذ، فلما هزم جيشهم أسرعوا باستدعاء حاميتهم من مصر للدفاع عن بلادهم، وقد واصل الاسكندر زحفه جنـــوباً فى صفوف الجيش المخذول، وبذا اضطروا الى التخلى عن مكانتهم في مصر نهائياً فلما وصل الى (الفرما) - مكان قرب مدينة بور سعيد الآن - فى عام ٣٣٢ ق . م رحب بمقدمه المصريون لما سمعوا عن عدله وقد لاقوا كثيراً من الهوان والآلام فى حكم الفرس فدخل الفاتح العظيم مصر ضيفاً حيث فتحت له مصر أبوابها راضيـة مطمئنة، وما كاد يستغرق المقام فيها حتى ذهب الى معبد آمون زائراً مصلياً فلقبه الكهنة بابن آمون ولم يكتف بهذا، بل قدم القرابين لمعبوداتهم وآلهتهم.

وقد بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية التي سميت باسمه مكان قرية قديمة كان اسمها (راقوتيس) - وهى التى مكانها الآن ناحية كوم الشقافة - ذات موقع بحري جيد وميناء جميل بين شاطىء البحر وجزيرة صغيرة كانت مجاورة له تسمى (فاروس) - وهى رأس التين الآن - فأوجد الاسكندر مكانها مدينة عظيمة بعد ان أمر بردم الماء بينها وبين تلك الجزيرة ...

كيف مات الاسكندر وفى أى مكان دفن؟ — لم يقنع الاسكندر بما أصابه من فتوحات باهرة، بل خرج ساعياً الى فتوحات أخرى فاخترق سوريا للمرة الثانية، وعبر الى أرض الجزيرة فالتقت جيوشه بجيوش الملك دارا مرة أخرى فبدد شملها فى واقعة (اربل) عام ٣٣١ ق . م

وسار بعد ذلك الى بلاد فارس فاستولى على عاصمتها وقضى على دولة الأكاسرة، وظل يواصل سيره حتى بلغ الى الهند واستولى منها على أقليم (البنجاب) ووصل الى المحيط ولكنه فى أثناء رجوعه أصيب بالحمى فمات فى مدينة بابل سنة ٣٢٣ ق . م وعمره ٣٢ سنة وثمانية شهور فقط

ولما توفى الاسكندر قسمت الممالك التى فتحها بين كبار قواده فكانت مصر من نصيب (بطليموس الأول) الذى عرف بالحزم والشجاعة فتولى الحكم عام ٣٢٣ ق . م ونهج منهج الاسكندر الأكبر في حسن معاملته للمصريين وتقديسه لعاداتهم ودياناتهم فأنزلوه من قلوبهم منزلة سامية وكان أول عمل يؤثر عنه أنه جاء بجثة الاسكندر من

بابل الى مصر في موكب عظيم ودفنها فى الاسكندرية في مكان يظن أنه المكان المعروف باسم النبى دانيال أو تحت سفح الحصن الملاحق له . . .

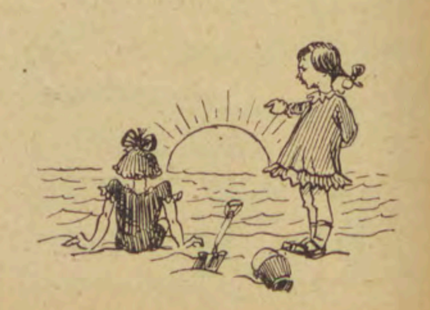
كلمة تاريخية ـ وقدذكر أحد الكتاب المؤرخين الأجانب عن وفاة الاسكندر وقبره كلمة قال فيها : « لما غادر بطليموس الأول مصر الى حدود سوريا لاستقبال الموكب الرهيب الذي جاء من بابل يحمل جثمان البطل المحنط على عربة ذهبية يجرها أربعة وستون جواداً ، كان الشعب يعتقد بأن السعادة والرخاء يكونان مكفولين للبلاد التي تضم ثراها رفات الفاقد الشاب .

وقد أراد بطليموس أن يقيم له قبراً فى عاصمته الجديدة فأودع التابوت فى منفيس الى أن يتم انشاء القبر

وجاء بعده نجله بطليموس الثاني فيلادلف ، فحقق أمل أبيه وأنشأ القبر تحت الأرض وأقام فوقه معبداً

وقد دفن فى هذا القبر نفسه أمراء البطالسة الى أن جاء يوم جمع فيه بطليموس فيلا باتور، جثث أجداده فى ضريح واحد ولكن جثة الاسكندر لم تكن فى تابوتها لأن بطليموس أسكندر أبدل هذا التابوت الذهبى بتابوت من الزجاج ، ثم جاء عهد كليوباترا وسلالتها فنهبت جميع الأشياء الثمينة التى فى أضرحة الملوك

وعلى الرغم مما كان يحيط به امبراطرة الرومان شعائر الاسكندر من احترام واجلال ، فقد عبث بالمدفن الملكى فى عهدهم ، وقال القديس يوحنا فم الذهب من القرن الرابع أن قبر الاسكندر لم يبق له أثر .



خلاف على رأس ملكة

اذاعت « الغازيت دي ميدى » تلغرافا من القاهرة مؤداه ان الحكومة الالمانية وافقت على اعادة رأس الملكة نفرتيتي الى مصر مقابل الحصول على تمثالين من المتحف المصري

وقالت صحف المساء البرلينية ان مسألة رد هذا التمثال تتعلق بالحكومة البروسية وهى لم تبت رأيا فى المسألة حتى الآن ، غير ان ادارة متاحف برلين تتوقع صدور قرار مطابق للخبر المتقدم

وما ترويه هذه الصحف هو صدى ما تنشره الصحف المصرية منذ شهر تقريبا عن المفاوضات الجارية بين القاهرة وبرلين بشأن استرداد مصر تمثال الملكة نفرتيتي مقابل تمثالين تقدمهما الي متحف برلين

والملكة نفرتيتي هي زوجة امنوفيس الرابع . والتمثال من ابدع التحف الفنية . وقد وجد فى مصنع النحات المصرى توتسموزيس في تل العمارنة .

كيف سرق التمثال — تقضى قوانين مصلحة الآثار المصرية بانه لايسمح بالتنقيب أو البحث عن الآثار لغير اعضاء الجمعيات العلمية التى تمثل الحكومات والهيئات المشتغلة بالآثار

ويشترط ان لايخرج من مصر شيء من هذه الآثار الا بعد ان يطلع عليه مندوبو المصلحة ويكون فى متحف الآثار المصرية شيء مماثل له أو من نوعه

وكان للالمان فى مصر معهد علمى للبحث عن الآثار تحت ادارة الاستاذ لوريج بروكارت . والرجل مشهور فى الدوائر العلمية والاثرية بجده واجتهاده وغزارة علمه وحدث في سنة ١٩١٣ ان اكتشفت هذه البعثة تمثال نفرتيتي ومحرابا ذا اجنحة وثلاث لوحات حجرية ملونة . فانتدبت مصلحة الآثار المصرية المسيو ليغفر ليبحث هذه الاثار واقتسامها . فكان التمثال من نصيب الدكتور بركارت وبقية المكتشفات من نصيب المتحف المصري

ويعلل بعضهم ذهاب تمثال نفرتيتي الى المانيا بالاسباب الآتية وهى :

ان المسيو ليغفر تهاون في البحث أو تغاضى عن التمثال

او انه رآه ولم يدرك قيمته الفنية

او انه اخفي عنه فلم يظهره الدكتور بروكارت ساعة القسمة

او ان الدكتور بروكارت طلى التمثال بمسحوق فغير شكله واخفى حقيقته

ومهما يكن من قيمة هذه الاقوال . فالامر الذى لايقبل جدلا هو ان الدكتور بروكات يعرف القاعدة الاساسية لقسمة اللقايا . وانه لم يكن يجوز له بوجه ما سلب التمثال

كيف ظهر التمثال — ثم نشبت الحرب الكبرى وانقطعت المواصلات بين مصر والمانيا . وبقي امر التمثال سرا مكتوما حتى اعلن الصلح وعادت المواصلات وتردد المصريين وغير المصريين على برلين وزيارة متاحفها

وحدث انه كان من بين زائرى متحف برلين احد كبار علماء الاثار فرأى تمثال نفرتيتى . وكتب رسالة فى موضوعه باحدى الصحف . فهاجت دوائر الاثار والفنون . وطالبت الحكومة المصرية برد التمثال اليها

وقد مضى عليه هذه المطالبة والمخاطبات بشأن التمثال عشر سنوات تامة (من سنة ١٩١٩)

وكان ممن تشددوا فى المطالبة صاحب الدولة عدلى يكن باشا . فاصدر امره فى سنة ١٩٢٢ بمنع دخول الدكتور بروكات الى مصر . ومنع جمعية الاثار الالمانية من التنقيب عن الاثار فى وادى النيل

ولما زار صاحب الجلالة الملك ، برلين فاتح ولاة الامر فيها بشأن التمثال واعادته الى مصر

وهكذا جرت مخابرات طويلة في الموضوع بين الدكتور حافظ عفيفى باشا (لما كان وزيرا للخارجية) وحكومة الريخ

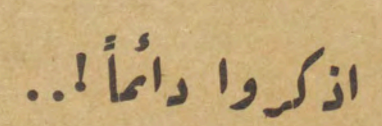
وتطورت المسألة فسمح برجوع بعثة الاثار الالمانية الى مصر وان يكون الدكتور بروكارت بين رجالها على شرط ان لا يكون مديرا ولا رئيسا والا يسمح للبعثة بالبحث والتنقيب

ثم انحصرت المباحثة فى الموضوع بين رجال المتحف المصرى بالقاهرة والمتحف المصرى فى المانيا

الاتفاق على رد التمثال — وشاع منذ شهر انه تم الاتفاق علي ان تتم المبادلة والمقايضة فيرد تمثال نفرتيتى الى مصر

(البقية علي صفحة ٣٨)





ان الجهاز الملتـــقط للصوت والشديد التأثر
بجميع الانغام والاصـــوات مهما يكن طول
التموجات الكهربائية ابتداء من ١٠ امتار الى
٢٤٠٠ متر، وان هذا الجهاز الذى يستعمل
فى كل مكان هو جهاز

فيلبس طرز ٢٨٠٢

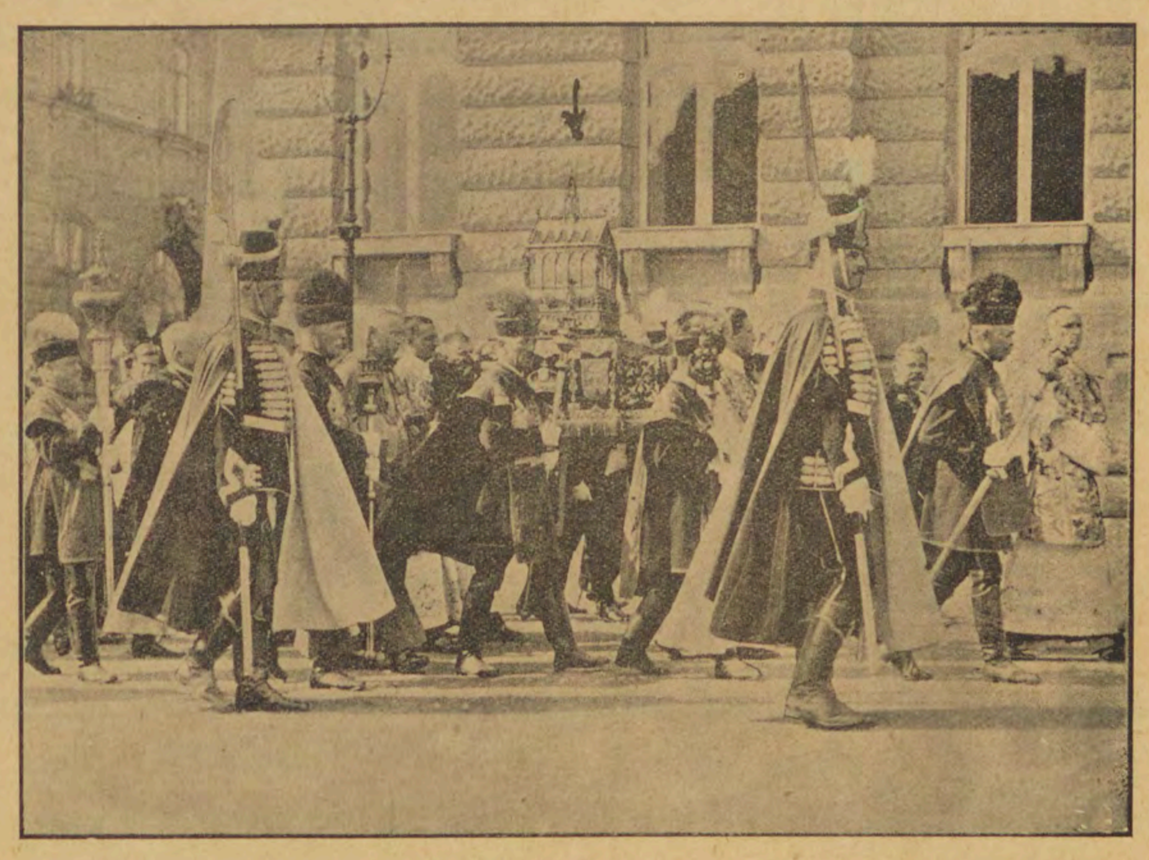
الذى هو احدث الاجهزة واكملها لالتقاط
الاصوات فى مصر فى خلال الصيف

PHILIPS

خصوصى للراديو



كبار الدولة المجرية بملابسهم الرسمية يسيرون فى طليعة موكب الاحتفال بيوم القديس اسطفان . وقد ظهر فى مقدمة الجميع (١) سكرتير الدولة العام (٢) الكونت سينحينى المستشار (٣) وكيل رئيس الوزارة (٤) رئيس مجلس الامة



منظر الاحتفال بالطواف بذراع القديس الملك اسطفان بيودابست وترى تحت السهم الخزانة الذهبية المرصعة التى تحتوى على الذراع اليمنى للقديس الملك محمولة على الاكتاف يحيط بها حراس القصر ورجال الدين وكبراء الدولة والجميع بالملابس الرسمية وقد سبق الكلام عن هذه الحفلة فى صفحة ٢٦

حرب الزهور فى لبنـــــــــان

ليست حرب الزهور حربا تلاقى بها الجنود جنوداً والاسود اسوداً ، انما هي حرب تلاقى بها الزهور زهوراً والفن فناً

ان لم يكن لحرب الزهور من شأن على صفحات التاريخ فشأنها عظيم فى السهول والهضاب ومجــدها حي في منحدرات الآكام وسفوح الجبال . ولبنان يفخر بما فيه من الازهار العطرة الفتانة التى طالما تغنى بها الشعراء ، كما أن فصل الربيع فى لبنان هو أجمل فصول السنة فيه وفى غيره . وقد رغب سكان مدينة بيروت فى الاحتفال به يوم الاحد ١١ مايو الماضى فأخذت الناس تتقاطر من كل فج وصوب الى متسع على شاطئ البحر الهادىء المنبسط ، فى حى الزيتونة ، الى أن ضاق نطاق تلك الساحة الكبيرة بمن فيها . فمنهم من تسلق السطوح ومنهم من



يمثل هـذا الرسم جملا من الزهر وعلى ظهره هودج تطل من افذه الفتيات وتحته بدوى يوقع على قيثارته واخر ينقر على طنبورته (وقد قامت بادية بيروت بصنع هذا الجمل الذى كان يحرك رأسه عنـد ما يمشى)

لجا الى الشرفات والاماكن المرتفعة ليشاهدوا حرب الزهور ، واذا بالسيارات تشق صفوف الناس بلطف فتصل الى ساحة المباراة بازياء مختلفة. فظهرت واحدة بزى جمل من الزهور فوقه هودج تطل من نوافذه الفتيات بزى بدويات وامامهن بدوي يوقع على قيثارته وآخر ينقر على طنبورته ، وظهرت ثانية على شكل طيارة من الزهور امام قلعة بعلبك التاريخية .

أما السفينة الفينيقية التاريخية فقد لفتت أنظار الجمهور بجمالها واتقانها وما فيها من فن وحسن ذوق . وقد قام على جانبيها عدد من الفتيات وبايديهن المجاذيف لتسيير السفينة بادارة ربانها الواقف على مرتفع فى مؤخرتها . وكان يدوى من وقت الى آخر صفير السكة الحديدية ويتبدد دخانها فى اديم السما. كما تبدد الجمع عند انتهاء الحفلة فى شوارع مدينة بيروت .



عيــــد الزهور فى بيروت يوم ١١ مايو

فى هذا الرسم السفينة الفينيقية التى اعدتها دار الصنائع للمباراة فى عيد الزهور الذى احتفل به فى بيروت وهذه السفينة مزدانة بالزهور المتنوعة والورود الفاتنة وعلى جانبيها النوتيات الجميلات وبايديهن المجاذيف



منطاد من الزهر

الى يسار هذا الكلام رسم منطاد من الزهر يسير طبعاً على الحضيض ولكنه يمثل كل حركات المنطاد من دولاب امامي يدور عند السير وجناحين مرصعين بالازهار وقد جلس فيه علية القوم من شبان بيروت . وكان ذلك في حفلة ١١ مايو الحالي

خلاف على رأس ملكة

(بقية المنشور على صفحة ٣٤)

وتأخذ المانيا من مصر تمثالين من مقتنيات دار الآثار المصرية . فاقبل اهالي برلين على متحفهم المصري يتزودون من تمثال نفرتيتي ويودعونه متأثرين . واهتم غير واحد من المصورين والحفارين برسم وصنع نماذج له وعرضها للبيع . وقدم احد اعضاء حزب الشعب في مجلس النواب البروسي سؤالا عن الاسباب الداعية الي التفريط في التمثال الثمين الذى لاتقدر قيمته بمال

ومن الغريب ان يجرى اللغط فى الموضوع فى برلين وينتقل الكلام فيه بين دوائرها النيابية والاثرية . وتكتب الصحف المصرية فصولا ونبذا تعليقا على ما كانت تأتينا به التلغرافات من برلين ، والحكومة المصرية ساكتة غير مبالية بالرأى العام ، فلم تنشر بلاغا او شبه بلاغ فى هذا الموضوع العظيم

التمثالان المقدمان لالمانيا — وتقول الصحف انه قد تم الاتفاق على ان تسترد الحكومة المصرية تمثال نفرتيتي على ان تقدم بدله الى الحكومة الالمانية :

(١) تمثالا من الحجر الجيرى الملون قائم بارتفاع متر وثمانين سنتيا يمثل رانوفر رئيس الكهنة في منفيس . وهو منحوت فى سنة ٢٥٠٠

(٢) تمثالا من حجر الجرانيت ارتفاعه متر وثلاثون سنتيا يمثل امنوحتب ، احد وجهاء دولة امنوفيس الثالث ، جالسا يكتب

وحكاية هذه المبادلة من روايات الصحف . فلم تعلن رسميا . ولم تعرض على البرلمان لاخذ رأيه فى اخراج التمثالين وهما جزء من املاك الدولة الي خارج مصر وتقديمهما الى دولة اجنبية

اعتراض جريدة وطنية — وقد اعجبنا ما قالته جريدة الاهرام فى هذا الصدد وهو : « قلنا قبل الان ونكرر الان ان في اعطاء التمثالين المحكى عنهما غراما كبيرا على مصر لا يقل عن الغرم الاول فطلب اعادة تمثال نفرتيتي انما القصد الاول والا كبر منه اعادة الشيء لمالكه وازالة الغش الذى وصل به التمثال الى برلين . فاذا اعطينا التمثالين المحكى عنهما يكون عملنا الثاني كعملنا الاول ونكون قد ارتكبنا الخطأ مرتين ونكون قد اصلحنا الخطأ الاول بارتكاب خطا افظع منه واشد نكرا »

متى تقول الحكومة كلمتها — ولسنا نحاول استطلاع رأى ولاة الامر فى الحكومة فى هذه المسألة لانها الان فى يد المسيو لاكو مدير مصلحة الاثار المصرية

والمسيو لاكو حاكم متصرف بامره ، يعمل مستقلا في دائرته ولا يبالى بالرأى العام . ولا يسمح باذاعة شيء من اخبار الاثار المصرية الا بعد ان تصبح هذه الاخبار من الاثار

وبعد ، فقد صبرنا على تمثال نفرتيتي ١٧ سنة كاملة منذ اكتشف وسلب وخفي وظهر وجرت المفاوضات بشان اعادته الى مصر . فلنصبر سنة كذلك لعلنا نظفر ببيان رسمي يعقبه ظهور التمثال فى المتحف المصري بالقاهرة والله ولى الصابرين



لعلك تظن ان هذا التصميم تصميم
خيالى لمدينه وهمية من مدن المستقبل.
ولكن هذا الظن ليس كله حقيقيا. فان
احد المهندسين الاميركيين نظر الى
نواطح السحاب فى نيويورك واستمد
منها فكرة لما يمكن ان تكون عليه
مدينة فى المستقبل القريب . ولعل
بعض القراء سيشاهدون مثل هذه
المدينة فى كهولتهم

غرائب الجنايات والحوادث والشكاوى

يقدم له سيجارة مخدرة ليسلب ماله !

يتفنن اللصوص دائما فى ابتكار احدث الطرق للنشل والسرقة ، فبعد ان اخترعوا وسيلة للسرقة على الطريقة الامريكانية واخرى للسرقة على الطريقة الروسية — كما يسمونهما — عادوا اليوم يخرجون الى حيز الوجود طريقة حديثة فيضعون مخدرا في لفافات التبغ ويقدمونه الى فريستهم على زعم انها سيجارة فلا يكاد ينتهي هذا من تناولها حتى تتراخي اعصابه ويغيب وعيه فيسهل على اللصوص ارتكاب جرائمهم وسرقاتهم !

وقد حدث فى الاسبوع الماضى ان المسيو ا . د التاجر ببور سعيد اراد السفر من بور سعيد الى القاهرة لامر خاص ، فلما اقترب من شباك صرف التذاكر بالمحطة تقدم اليه رجل فى ثياب مهلهلة ووجه شاحب قائلا له انه من سكان العاصمة الذين اخنى عليهم الدهر وقد قدم الي بور سعيد لزيارة احدى قريباته فلم يجدها ولم يعلم لها مقراً ، ولما كان بائسا فقد رجاه ان يتكرم عليه بثمن تذكرة يبتاعها له ليرحل بها الي مصر فأثر كلام هذا الرجل فى نفس المسيو ا . د واشفق عليه ودفع له ثمن تذكرة خاصة وجلس الاثنان في مكان واحد من القطار الذى يغادر مصر الي بور سعيد صباحا وقد اخذا فى الحديث والحديث ذو شجون !

ولكن القطار . ما كاد يسير بضعة دقائق حتي قدم الشخص البائس الى ذلك الرجل المحسن سيجارة فرفض المسيو ا . د فى أول الامر اخذها منه ، ولكنه اضطر ازاء الحاحه وتوسله ان يقبلها مرغما !

وبعد ان دخن منها قليلا شعر فى الحال بضيق التنفس واحس بالنوم العميق يستولي عليه فحاول ان يقاوم هذه الظاهرة الغريبة فى السيجارة بالاستغاثة ولكنه لم يقو على ابداء اقل حركة بل راح يغط فى نوم عميق

ولما ايقن هذا اللص ان مفعول المخدر قد تمكن من فريسته عمد الى سلب حافظة نقوده التى كانت تحتوى على مبلغ مئة وخمسين جنيها ثم غادر القطار فى أول محطة وقف فيها !

ومرت ساعة فساعتان وما زال المسيو ا . د غارقا فى بحار احلامه ، ولم يستيقظ بعد ذلك الا عندما ايقظه عامل التذاكر فى محطة بنها بعد جهد جهيد ، ولما افاق من غيبوبته تفقد صديقه وحافظة نقوده فلم يجدهما فأيقن انها حيلة محتال وابلغ الامر الى البوليس الذى اخذ في البحث عن الجناية

يهددها بالقتل ان لم تتزوجه !

نظيم أبو الحسن شاب يبلغ الخامسة والعشرين من عمره تقريباً وهو فى سن الصبا ونضاره الشباب يشتغل عاملا فى احدي المصالح الأهلية ويقيم بناحية المحجر التابعة لقسم الخليفة وقد عرف بين جيرانه بشراسة الطباع وخشونة المنطق ، فهو

حد أولئك الذين يطلقون على أنفسهم لقب «فتوات»، ولا هم لهم الا خلق النزاع لاظهار فروسيتهم المزعومة

ولما كان هذا الشاب أعزب فقد فكر في الزواج من فتاة تربطه بها صلة الجوار فذهب الى والدها واخبره بحقيقة الأمر فقبل هذا طلبه ولم يغادر المنزل الا بعد ان قرأت الفاتحة، وهى الوسيلة التمهيدية في الزواج، ثم أديرت الحلوي واعتلت صيحات النساء بالزغاريد والتهليل ابتهاجا بهذا الزواج المنتظر !!

ولكن حدث أن مضى عام كامل دون أن يتقدم الشاب لكتابة الكتاب، وكان كلما حثه والد العروس على الاسراع لاعداد معدات الزواج اعتذر بضيق ذات يده متخذاً من كساد الاعمال التجارية والصناعية ما يبرر موقفه، ومحاولا من وراء ذلك تأجيل الأمر الى فرصة أخرى!

ويظهر أن والد العروس قد ساءه سلوك صهره المزعوم هذا المسلك المعوج فاخبره بانه سحب كلمته الأولى التى كان قد وعده بها للزواج من ابنته لأنه «مش صادق فى كلامه ولا علهش القيمة كان»!

وعلى أثر هذا الانذار النهائي بفسخ الخطوبة تقدم أحد شبان الحى الى والد الفتاة خاطباً فقبل الوالد، ولكن الصهر السابق ما كاد يعلم بهذا الأمر حتى ذهب الي منزل عروسه المخطوبة في حالة ثورة وغضب صاخباً ناقماً ولما التقى بها اكد لها عزمه على قتلها ان هى لم تجعل والدها يعدل عن رأيه الأخير ويزوجها منه

وقد اضطرت الفتاة بازاء هذا التهديد أن تبلغ الأمر الى النيابة فقدمت بلاغا يتضمن فحوى هذا الحادث طالبة فيه صيانة حياتها لأنها في خطر من اعتداء ذلك الشاب المتهوس فاخذ البوليس فى التحقيق

يحاول قتل والده لانه تزوج غير أمه!

ب. ج. شيخ وقور يناهز الخامسة والخمسين من عمره يقيم فى بلدة دشنا بين ضياعه وتجارته الواسعة التي يساعده بها ابنه الوحيد ع. ب البالغ التاسعة عشرة من عمره وقد توفيت أمه عنه من مدة

ولما كان الشيخ ب. في حاجة الى من يقوم بخدمته وتعهد شؤون منزله بعد وفاة زوجته الأولى، تزوج من سيدة أخرى اقامها معه فى المنزل الذى يقيم فيه ابنه الشاب..

ويظهر أن هذه الزوجة كثيراً ما حاولت الايقاع بين الولد وأبيه تدفعها الى ذلك الغيرة الكامنة فى قلوب نساء الآباء فكان الشاب يقابل دسائس زوج أبيه دائماً بالحكمة والهدوء ضاربا بوشاياتها عرض الحائط، ويكتفى فقط بان يلفت نظر والده الى خبث طباع زوجه راجياً منه الانفصال عنها بأى حال من الاحوال!!

وحدث أن تلك الزوجة القت بذور فتنتها فى ذات يوم فى عقل زوجها الساذج فاثمرت فيه واينعت، ثم أخذ البغض يزداد كل يوم بين الوالد وولده الى أن وصل الي درجة سيئة!!

ولما تكرر وقوع النزاع بين الوالد والابن أكثر من مرة رأى الولد أن يرغم والده على الانفصال بالقوة عن تلك الزوجة فلما لم يرضخ لرأيه هوى عليه بمدية حادة وجعل يطعنه بها فاصيب الوالد بأصابات خطرة نقل بسببها الى المستشفي بين الموت والحياة!!

حكمدار بوليس سنغافوره

يسرقه جندى

اقام المستر روبرت ادوارد حكمدار بوليس سنغافوره فى مصر حتى يوم الاحد الماضى. وكان يقطن فى «ذهبية» راسية بالجيزة. وقد عاد اليها فى احد الايام الاخيرة حوالى الساعة التاسعة مساء وترك السيارة على الشاطىء القريب وفيها بعض اوارقه الخاصة ظنا منه بان اللصوص يخشون التحرش بمديرى البوليس...

وفى صباح اليوم الثانى رأى الشرطي المكلف بالحراسه فى ذلك المكان جنديا جالسا في السيارة كانها له. فدهش الشرطي لانه يعرف صاحبها الحقيقى وسأل الجندى عن سبب وجوده فيها فقال له انه عين فى خدمة جناب الحكمدار مدة اقامته فى مصر

واقتنع الشرطى بهذا الجواب، وسار فى طريقه. ولم يكد يتوارى عن النظر حتى جعل الجندى ينتزع الساعة التى فى السيارة وينقل ما وجده فى الحقيبة الى جوبه. ولكنه قبل ان يتم عمله رأي الشرطي عائدا نحوه، فجلس مطمئنا هادئا كان مهمته الحراسة فقط.

ولسوء حظه خرج الحكمدار فى تلك اللحظة من «الذهبية» قاصدا الى السيارة، وكان الشرطى قد اقترب منها، فامتقع لون الجندى وحار فى أمره ماذا يفعل. ولفتت هذه الحالة نظر الحكمدار فأسرع ليرى هل حقيبته فى السيارة ام لا وما كان اشد دهشته لما وقع نظره على مقدمة السيارة وقد نزعت الساعة منه. فتناول حقيبته حينئذ وفتحها على عجل. ولكنه لم يجد فيها شيئا.

وكان الجندى اللص قد ادرك حرج مركزه فوثب من مكانه محاولا الفرار ولكن الشرطى كان يقظا فوقف فى طريقه وتمكن بمساعدة الحكمدار من القبض عليه. وقد اتضح من التحقيق ان هذا الجندي فار من الخدمة العسكرية.. وسيحا كم على الجريمتين جريمة السرقة وجريمة الفرار من الجندية.

يدخل السجن راضيا

ليتوصل من وراء ذلك الى العلاج من مرضه!

تضيق المستشفيات كل يوم علي رحبها بكثرة عدد المرضى الذين يؤمونها ولا سيما

الفقراء الذين لا يستطيعون الانفاق على أنفسهم ...

والظاهر ان بعض الفقراء يتعذر عليهم دخول المستشفيات المجانية فلا يسعهم ازاء ذلك الا الرضـــوخ لمشيئة القدر والاستسلام للموت البطيء الذى يهددهم !

وحدث أخيراً ان حضر الى قسم عابدين في الاسبوع الماضى شخص يدعي حسن صالح فى حالة اضطراب وفزع وطلب مقابلة أحد حضرات القسم ، فلما وقف امام واحد منهم طلب منه تفتيشه لأنه يحمل كمية كبيرة من الهوريين الذى يتعاطاه بكثرة !!

فلما باشر الضابط تفتيشه عثر بين طيات ملابسه على تذكرة صغيرة تحوى على جزء من ثمانية أجزاء من الجرام فحرر ضده محضر احراز مواد مخدرة ، وقرر سجنه فى سجن القسم ريثما يتم احالته الى النيابة لتتولى التحقيق معه

وعندما أخذت نيابة عابدين فى التحقيق معه على ماعزي اليه ظهر ان المتهم المذكور مصاب بمرض خطير وقد عجز عن علاجه بنفسه لفقره ولما كان قد سبق له ان سمع من بعض الذين سجنوا في سجن مصر ان المسجونين المرضى يعالجون على غير نفقتهم فكر فى أن يدخل السجن بهذه الطريقة ليتوصل الى العلاج !!!

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلة الدولية

نظرنا الى الاشياء

كانا رجلان عائدين من عملهما مساء ذات يوم وهما راكبان الترام وكانا يعملان في شركة واحدة وعملهما من نوع واحد وساعاتهما واحدة ولكن الواحد كان تعباً ضجراً والآخر تعباً مسروراً . ودار الحديث بينهما على العمل فشكا الواحد طول الساعات وكون العمل داعياً الى السآمة والملل وان الحياة تعب كلها يحياها الانسان لكسب خبزه بعرق جبينه فرد الآخر عليه قائلا ان الحياة طيبة والعمل مجلبه للسرور وانه يشعر بذلك السرور فى آخر كل يوم

فاى الاثنين هو المحق وأيهما المبطل . فان الحياة واحدة لنا جميعاً وهى من صنعنا وسواء أكانت سبب سرور لنا أو سبب هم وكدر فان ذلك كله يتوقف على نظرنا اليها . فاذا استطعنا أن نتعلم وان نهتم ونلذ ونفخر بمقدار عملنا ونوعه . واذا كنا نستطيع الشعور بأن ما نعمل أفضى الى شيء أو ساعد على حسن سير العمل أو الحكومة فاننا نفقد الشعور بالسآمة والملل والاهتمام بالعمل يسبغ علينا سروراً و يزيد كسبنا على مر الأيام وقد يفتح السبيل أمامنا الى مناصب أكثر تبعة اذ لا شك فى ان النجاح فى الحياة يتوقف كثيراً على اهتمامنا بعملنا وافتخارنا به

أنظر الى ما حولك تجد ان الذين يشعرون على الدوام بالتعاسة ويشكون فقد الغرض هم الذين يكرهون العمل وان الذين ينجحون هم الذين يحبون العمل ويحسبونه سبيلا الى السرور لا الى الكسب فقط .

ومثل هـذا يجرى فى الدرس ونتائجه فى المدارس . فقد وجدت ان أحسن التلاميذ هم أحسن الناس عملا بعد المدرسة وأحسنهم منصبا وان أقلهم درساً هم أقلهم عملا بعد المدرسة ومطالبة بالمساعدة على ايجاد عمل . أما التلاميذ المجتهدون فقلما يحتاجون الى مساعدة من هذا القبيل لأن ارباب العمل يرقون أصحاب المواهب حالما يجدونهم

هذا كان مدار الحديث بين الرجلين في الترام . واتفق بعد ذلك بمدة وجيزة ان الرجل المسرور بعمله رقى، ولما رأى الآخر ذلك أخذ يسعى سعى جد للاهتمام بعمله وزيادة حذقه له ويؤهل نفسه لاقتفاء أثر صديقه وزميله

متفرقات

اقدم القاطرات

اقدم القاطرات فى العالم قاطرة صنعت فى انجلترة سنة ١٨٦٤ وقدقطعت الى الان مايزيد على مليون وخمسمائة الف ميل .

امرأة فى المائة والثلاثين

توفيت في لاتانيا امرأة تدعي مسز آنا كريسلر وهي في المائة والثلاثين من عمرها . وكانت تعيش على نوع واحد من السمك تأكله نيئا مع القهوة .

بطل العالم فى الحلاقة

اقيمت مسابقة فى بودابست بين الحلاقين اشترك فيها مندوبون عن حلاقى معظم البلاد الاوربية فنال احد مزينى هنغاريا قصب السبق لأنه انتهى من حلاقة شعر أحد الزبائن في خلال ٤٣ ثانية

ستة اطفال فى بطن واحد

ولدت السنيورة هانس من احدى قرى البرازيل ستة اطفال فى حمل واحد .

وروت احدى صحف باريس أن احدى القرويات الفرنسويات وضعت خمسة أطفال كلهم صبيان .

في عالم السـينما

فاتنات العالم ... جريتا جاربو جوان كروفورد نانسى كارول

بقلم ممثل سينمائى

السينما ، كما يقول جريفث : من أجل أسباب الثقافة النفسية ، ويقول ركس انجرام : السينما أسعد لهو يتمتع به النـاس ويستفيدون ، وتقول دوللى دافيز — الملقبة بالشقراء الفرنسية : السينما خير مايحقق السلام العالمى الصحيح .. . وعززت قولها بولانيجرى — البولندية الساحرة : السينما يعلمك ثلاثة أشياء : كيف تحب ، وكيف تفهم الحياة ، وكيف تشعر بضرورة السلام العالمى .

إذن ، فالسينما اصبح منحى من مناحى الحياة ، لاغنى للناس عنه ، وليس أدل على ذلك ، من تهافت العالم عليه ، بما فيه كبيره وصغيره ، عظيمه وحقيره ، وليس ببعيد ، ذلك اليوم الذى تتنبه فيه ، نحن بدورنا ، ونعير هـذه الصناعة العالمية ، بعض مايهتم به رجال التفكير الاقتصادى ، فى البلاد الأخرى ، فنشغل فراغا فى حياتنا الفنية ، والصناعية ، والأدبية ، نحن بأشد الحاجة الى سده

ولنأت الآن بكلمة مقتضبة ، علي ذكر المخرجين الكبيرين جريفث وأنجرام ، فهما من اعظم مخرجى السينما فى العالم .

يحلل جريفث فى أفلامه ، معقدات الحياة ، ويكشف غامض النفوس ، مظهراً معها أعمق الانفعالات ، والعوامل المختلفة ، بروعة وجلاء . وأما انجرام ، فيذهب مذهبا آخر فى أفلامه ، فهو يريك الحياة ، ويريدك أن تعمل بما يرسمه لك فيها .. ويحاول ان يخلق حياة خاصة ، يمشى عليها الناس بعكس جريفث ، الذى يظهر لك الحياة على علاتها ، مبينا خبيثها وطيبها ، بصورة تكاد تحسها متمشية مع حياتك اليومية ، حتى لتتوهم أنك انت هو الذى يقصده من قصته ، فتتأثر بتأثيرها .. وهـذا ابداع فى التفكير ، ورسوخ فى علم النفس ، قل من يتمتع بهما غير جريفث العظيم ، واذا كان اليـوم يتمتع بلقب « اعظم مخرج اجتماعى » فهذا أقل مايستحقه نبوغه وعبقريته .



جريتا جاربو

***

يقوم نجاح الممثل أو الممثلة فى السينما ، على قدر ماحبتهما الطبيعة من شخصية ؛ وقد اختـلط على الكثيرين تفهم معنى « الشخصية » وتساءلوا : هل هى مكتسبة ، وهل تأتي بعد تعلم ودرس .. أم هى فى كل انسان ؟

وفي الحقيقة ليس للشخصية معنى محدودا يقف عنده تعريف خاص ، فهى هى التى تعرفك الى نفسها ، وتقودك الى موطنها ، جاذبة إياك جذبا طبيعيا ، دون أن يكون عندك سابق شعور بذلك ؛ واذا شئت فقل هي « شيء » يلفت النظر ... ولا دخل

للجمال فيه — كما يتوهمون . بل هما، الجمال والشخصية، منفصلان عن بعضهما، تمام الانفصال ، بل هما عدوان لدودان ، قلما يجتمعان في شخص واحد؛ وقد تجد فتاة ، كل عضو فيها ، مثل من أمثلة الجمال، ولكنك تشعر أن شيئا ينقصها .. وأن جمالها قبح وتشويه بدونه ، وتلك هي «الشخصية» ! ، وقد تمر بك عجوز، شمطاء حولاء ، يلتقى أنفها مع ذقنها فيؤلفان قوسا اهد الهم قواها، وألصق أعلى صدرها بركبتيها؛ وقد مسكت باليمين منديل الزكام ، وفى الشمال علبة النشوق ، وهى ترسل بين الحين والحين ، دفعة السعال إثر الدفعة ؛ فتلفت نظرك ، وتسترعى انتباهك ، لأنها تتمتع « بالشخصية » !

إذن ، فالشخصية لاتأتى بالدرس والتعليم ، وليست هي مكتسبة ، كما أنها عزيزة ، لايتمتع بها كل انسان ؛ بل هى هبة طبيعية تخلق مع الشخص منذ ولادته ..

وهكذا هى جريتا جاربو ...

كل هذه المقدمة ، ياعزيزى القاريء ، هى محاولة منى ، لنتفهم معا « شخصية » جريتا جاربو ، التى قال عنها نيبلو : أنها أظهر شخصية عرفها فى حياته ... فهي ليست جميلة .. ولكنها فاتنة، فاتنة بشخصيتها الغريبة .. ذات الطلاسم التى لاتحل .. هى شرر من جحيم العذاب ، وندى من سماء الرحمة ، هى رموز وألغاز ، وهي تلك الانسانة الطيبة الساذجة .. تجمع المتناقضات .. كالطبيعة ؛ فهى عاصفة صاخبة مجنونة ، وهى ساكنة هادئة حكيمة ! ترى العالم كله على مرآة نفسها ، كما ترى نفسها فى قلوب الجميع ، تفهمك من اول نظرة ، ولا تفهم نظرتها ولو ظللت سنين ... فأية انسانة غريبة هذه .. تلك التى ملأت بحبها القلوب ، وباسمها الإسماع ! .. ؟

هى .. لاندرى ما نقول «هى ذات «شخصية» !!!

أحبت جون جيلبير ، حب الحياة للخلود ، وكان هو متعطشا للحب الخالص، تعطش زهرة الصحراء للندى .. ، فارتشفا كؤوس الحب مترعة ! وفى ليلة ، وهما فى حديقة غرامهما ، فى سماء من الاحلام ، ترفرف عليهما أجنحة من نسيج النور ، وتطل عليهما بنات الخيال من كوة اللانهاية .. فجأة .. وبحركة عنيفة ، وقفت جريتا جاربو ، وأشاحت بوجهها عن جيلبير ..

« ماذا ، انت مرتاعة .. انك ترتجفين ! .. » أجل ياخائنى العزيز .. أنا مرتاعة ارتجف ، لأنك خائن وجبان .. لم تكن قبلاتك فاترة فيما مضى ، كما هى الآن ، ولم تكن هادىء النفس ، ساكن الجأش .. بل كنت حركة دائمة ، لاتهدأ !

كنت أتمثل فيك القوة ، والجبروت ، والدعة ، واللين ، والحياة .. أما الآن .. بهذا الجمود ، بهذا الفتور ، فأتمثل فيك الغدر ، والخيانة ، والجبن ، والضعة ، والخبث ، واللؤم ، والموت ...

هيا عد الى التي كنت بين ذراعيها ، ولا تجرب ان تتم دورك معى ... وللمرة الأولى ، بكت جريتا جاربو من الحب ...

* * *

أما جوان كرفورد ، فهى الآن مثل من أمثلة الاخلاص فى الزوجية ، ولا تسل كيف كانت ، فقد مرت بها حياة ، لا تفكر فيها الآن حتى تتقزز نفسها ، وترتمى فى احضان زوجها فيربانكس الصغير ، متوسلة اليه ، ان يطرد عنها شبح الماضى المظلم ، بعناقه وقبلاته ... وقادها حظها الى ولوج باب الاستديو .. وابتسمت لها الأيام ، ووضعت على رأسها تاج الشهرة المرصع ! وأصبحت جوان كروفورد كوكب من كواكب مترو جلدوين ماير ! وأرادت ان تكفر عن الماضى بزواج برىء ، تودعه كل ما تشعر به من عطف وحب ، واخلاص ، وكان لها ماأرادت بشخص فيربانكس الصغير ...

نانسي كارول

لا أحدثك عن تلك الفاتنة الجديدة، نانسى كارول، فيكفي ذكر اسمها، لتتمثل الظرف والجمال، والانسجام الروحى.. التى تتمتع بها نانسى كارول وحدها، دون الكثيرات من زميلاتها الأخريات..

أحبت، ولا يزال حبها طفلا.. تكثر فى هذه الأيام من ذكر رامون نوفارو.. لصديقاتها المنتخبات.. وتهمس بأذن احداهن وتبتسم...

ورامون نوفارو كالثعلب... يترقب الفرص لمحادثتها باى موضوع كان.. تافها أو هاماً، أفليس هو امامها ويحادثها!؟..

قال رامون لأحد أخصائه، أنه يضحى كثيراً من عزة نفسه فى سبيلها. ولكن الحب الأول، يتطلب دائماً تضحية، ويتخلله اضطراب مستحب، وخوف لذيذ..

ولا يبعد أن نسمع بالغد القريب، بارتباط هذين الفتيين المضطربين.. برابطة الزواج المريحة..!!

ع. ا.

فى الجو السينمائى

عزيزة امير فى باريس

برحت مصر فى ٢٥ ابريل الماضى النجمة السينمائية السيدة عزيزة امير بصحبة زوجها احمد بك الشريعي بطريقها الى باريس لتعقد اتفاقا مع شركة «أوبير» السينمائية لاخراج فلم مصرى ناطق، وستكون هي بطلته، وقد تؤخذ بعض مناظره فى مصر. أما الجانب الأكبر فسيؤخذ في باريس

شركة افلام لارتيشيا

يستعد المخرج السينمائى الايطالي المسيو ليونار لارتيشيا لاخراج فلم شرقى كبير: «الحب في بغداد»، وقد يبتدىء فى أخذ مناظره فى هذا الشهر وعلمنا انه اتفق مع ممثلين شرقيين ليقوموا بالأدوار الأولى ومنهم من وقع عقود الاتفاق، وقد تكفلت شركة «بريتش انتر ناشيونال الانجليزية» توزيعه على الاقطار الشرقية والأمريكية

شركة كوندور فيلم

تدور الآن اشاعات جمة حول شركة كوندور فيلم وما هيأته من الاستعداد لتباشر اخراج فيلم كبير ناطق، فبعضهم يقول أن ام كلثوم قد تنضم اليهم لتظهر فى دور البطلة، وآخرون يؤكدون ان السيدة بهيجة حافظ تتوسط الآن بعض الاخصاء لتتفق معهم كشريكة بشرط ان يسند اليها أدوار البطولة فى جميع ماتخرجه الشركة من افلام لمدة خمس سنوات، وآخر ماسمعناه ان السيدة احسان صبرى صاحبة «سوسن فيلم» قد عرضت على كوندور فيلم أن تؤلف معهم شركة مساهمة ينضم اليها بعض الماليين المستثمرين.

أما الحقيقة..، فلا يمكننا التصريح بها الآن. غير انا نعد القراء ان نوافيهم بقدر مانستطيع، من الحقائق الخافية..

فيلم نهضة مصر

كنا نسمع عن فيلم يخرج فى الاسكندرية بطلاه أنصاف رشدى وعبد المعطى حجازي من شركة فيلم نهضة مصر، ولم نكن فى الحقيقة نأمل انهاء هذا الفيلم ولا عرضه، لما قام حوله من الاشاعات والتقولات التي كثيرا ماتكون غير صحيحة.. أما وقد انتهى الفيلم الآن، فلا أقل من أن نأمل له النجاح الذي يجب أن يكون لكل فيلم مصرى يظهر

مخرج اميركى فى مصر

ريشار والاس، من اكبر المخرجين الاميركيين المشهورين وقد زار مصر من بضعة ايام سائحا وزار الاقصر ومكث أسبوعا واحدا غادرنا بعده الى اميركا حيث يباشر اخراج فيلم ناطق كبير، والمستر والاس، هو الذي أخرج أول فيلم للممثل الشهير «موريس شيفالييه» محبوب باريس بالأمس، ومعبود اميركا اليوم..

يوسف وهبي والسينما

تجرى مخابرة بين مدير مسرح رمسيس يوسف وهبى بك وشركة انجليزية بشأن فيلم عربي ناطق تتعهد باخراجه الشركة على حساب يوسف بك، وسيكون اخراج هذا الفيلم فى انجلترا حيث تتوفر الاسباب الفنية للاخراج المتقن

وفى اكتوبر القادم ستوفد هذه الشركة احد مندوبيها الي مصر ليمضى عقد الاتفاق مع يوسف بك وهبي ويسافرون لمباشرة العمل

فاذا صح هذا الخبر — ونرجو ان يكون صحيحا. فسيشتد إزر السينما المصرى برجل عامل مجتهد كيوسف بك.

وسيكون محمد افندى كريم احد مخرجى هذا الفيلم بالاشتراك مع مخرج آخر، وهذا انتصار جديد لمخرج «زينب»

اذن فيوسف بك سيودع المسرح الى فن اعلي وأسما وهذا ما يخلق فى صدورنا املا جديدا لفيلمنا المحلي

ويقال ان يوسف بك يعمل على الاتفاق مع السيدة فاطمة رشدى لتكون بطلة الفيلم ولا نجزم بصحة هذا الخبر لاستحالة التوافق بينهما وبين امزجتهما العصبية..

...

من نوادر الادباء والعظماء

الخديوى اسماعيل والشيخ على الليثى – سذاجة سرى – المستر دنلوب والشيخ حسن الطويل – سلطان حضرموت ورأيه فى الرقص – الهلباوى والمرحوم احمد موسى باشا – الخديوى توفيق والبستانى

لا داء ولا دواء!

لا يجهل أكثر الناس ماكان عليه الشيخ على الليثى من علم وأدب وذكاء ونبوغ ، فقد كان الرجل أديباً رقيق العبارة خفيف الظل يميل كثيراً الى المداعبة الفكاهية السامية ، وكان شاعراً مجيداً أسلس له الشعر قياده فبرع فيه وتمكن منه ، ولا أدل على ماكان يتصف به هذا الرجل من ظرف وأدب من أن ساكن الجنان المغفور له الخديوى اسماعيل اتخذه نديماً له

روى انه ساءت حال أحد أصدقاء الشيخ – وكان صاحب صيدلية فى الاسكندرية فلم يبق فى صيدليته شىء يذكر من الأدوية والعقاقير التى كان يبيعها فاسرع يشكو زمانه لصديقه فوعده هذا خيراً وطمأنه على مستقبله ..

وحدث أن اسماعيل باشا كان قد اعتزم زيارة الاسكندرية ، فكان من برنامج السير السلطانى فى ان الموكب سيمر فى طريقه أمام هذه الصيدلة فرأى الشيخ ان الفرصة سانحة ليخدم صديقه ويكون سبباً فيما يناله من العطاء لو صح اعتقاده – فاوعز اليه أن يزين واجهة صيدليته زينة فخمة جداً وأن يكتب بالضوء الكهربائي بيتاً من الشعر كتبه له وقدمه اليه وهو :

قدوم الخديوي أكسب الناس صحة
فصار دوائى لا يباع ولا يشرى!

فلما مر الموكب السلطاني فى الطريق لفت نظر الخديوى اسماعيل أحد رجال الحاشية الى هذا البيت الجميل فسر منه سروره جداً ، واتفق ان رأى بعد ذلك الشيخ الليثى فسأله عن أحسن ما وقع عليه نظره من الزينات فقال على الفور :

– أطال الله عمر أفندينا .. لم يلفت نظرى فى كل هذه الزينات التى طوقت عنق المدينة الا حكمة رجل بائس أظنه استدان ما يكفى لزينة فخمة يقع عليها نظر سموكم ويبوح خلالها بألمه وشكواه!!

فنظر اليه اسماعيل مدهوشاً وقال : من تعنى ؟

فقال الشيخ : صاحب الصيدلية الذى يقول عن تجارته لا تباع ولا تشرى سىء الحال بائس من دهره!!

فاقتنع الخديوى بنظرية الشيخ واجزل العطاء لذلك المحتاج!!

سذاجة سرى

لا تزال الفطرة ولغة السذاجة تسيطر على الكثيرين من الذين حرموا نور التعليم والمعرفة وشبوا وهم يجهلون القراءة والكتابة الا قليلا ، ولا يعرفون من معانى الدنيا الا ما يحيط بهم من مناظر وزخارف على الرغم من أن جل هؤلاء أثرياء يملكون الاطيان الواسعة وتتكدس الاموال فى خزائنهم .

روى أن أحد سراة المنوفية كان قد أرسل أحد أولاده الى أوروبا لاتمام علومه بها ، وبعد مدة قصيرة على وجود الابن فى أوروبا مزوداً بالمال الوفير أرسل الى والده برقية يطلب منه نقوداً ولكى يستحث والده على الاسراع فى ارسال ما يطلب استهل البرقية بقوله « ارسل نقوداً... أنا فى مركز حرج »!!

فأخذ الوالد التلغراف وهو فى ذهول من أمره وذهب الى أحد أصدقائه يسأله :

– الا قول لي ... تعرفش مركز حرج ده فى أى مديرية!!

هكذا تكون الصلاة!

ظل المرحوم الشيخ حسن الطويل طيلة حياته الحافلة بكثير من الفضائل وجلائل الاعمال موضع احترام معاصريه من العظماء وغيرهم من تلاميذه لما اشتهر به من التقشف والتقوى ، واتصف به من غزير علم وقوة ارادة وذكاء نادر فى العلماء.

ومما يروى عنه انه لما كان مدرساً بمدرسة دار العلوم العليا اتفق ان المستر دنلوب (مستشار وزارة المعارف المعروف حينئذ) أراد أن يتفقد غرف التدريس بالمدرسة ويقف على اخلاق المدرسين فيها

وكان المستر دنلوب عنيداً صلب الرأى طالما وضع العقبات في طريق التعليم المنتج ونكل بالابرياء من رجاله الذين يجد فى ميولهم العلمية اخلاصا يحطم من قوة سياسته العقيمة فلم يشأ أن يحدد موعداً لزيارته أو يخبر ناظر المدرسة بما ينوى حتي تكون زيارته فجأة وعلى غير علم من أحد المدرسين ، فلما حضر دخل الى غرفة الناظر وأفهمه بأنه لا يود أن يعلم أحداً من

المدرسين بوجوده حتى يتبين قيمة جهودهم فى الحالات العادية ، وبدأ بزيارة غرفة التدريس غرفة غرفة حتى وصل الى الغرفة التي كان يدرس بها الشيخ حسن الطويل فلما انسل من الباب داخلا ببطء وجد الطلبة فى هرج ومرج ونظر الى الشيخ فوجده قد اعتلى احدى الدرجات التى يجلس عليها الطلبة عادة — مفترشا عليها عباءته ووقف يصلى العصر ، فاقترب منه المستشار الانجليزى وهو راكع وقد أخذ الغضب منه كل مأخذ وصاح فى أذنه ، انت لا تصلح أن تكون مدرسا لأنك تعطل الدروس وتترك للطلبة فرصا كبيرة للعب والصياح فى كل مرة تصلى فيها .... يجب أن تفصل من وظيفتك حالا ، فلم يأبه الشيخ له وبعد ان اتم صلاته التفت الى الطلبة قائلا :

— هكذا تكون الصلاة فى الشريعة الاسلامية !!

ثم التفت الى المستر دنلوب وقال له ، ماذا كنت تقول .. انني ادرس الطلبة كيف تكون الصلاة كما تقضى الشريعة الاسلامية ... ونحن الآن فى حصة الشريعة

ولولا سرعة خاطر الشيخ وتخلصه من غضب المستشار بهذا الاعتذار — الذى لم يكن حقيقياً — لنزل به سخط من أساء الى العلم والتعليم وذهب عهده مشيعا باللعنات!

الراعى ... !

منذ أشهر غير قلائل كان عظمة سلطان حضرموت نازلا ضيفا كريما على مصر ليتمتع بصره بما حوت من آثار وما خطت اليه من عمران ومدنية حتى يتيسر له أن يقتبس من أنظمتها ما يشاء ليطبقه على بلاده الشرقية الشقيقة ...

وحدث أن عظمة السلطان دعى الى حفلة راقصة أقيمت فى كازينو الجزيرة فاستصحب معه سعادة وزيره ليشهدا الحفلة معاً !!

فلما ذهب الى الحفلة وبدأ الراقصون يباشرون الرقص على انغام الجازبند دعى الوزير بمفرده الى مشاهدة الراقصين والراقصات وهم يمرحون ويتثنون على انغام الموسيقى الساحرة فلم يرقه هذا المنظر مطلقاً ، ولما سأله أحدهم عن رأيه فيما يرى أجاب الوزير بلهجة جدية قائلا :

— انى لا أرى رقصا ..... وانما اشاهد قطيعاً من الغنم يرعاه هذا الراعى الواقف هناك بعصاه الرفيعة (وأشار بيده الى المايسترو الذى يحافظ على ضبط القواعد الموسيقية !!)

رد التحية بأحسن منها ؟!

منذ عدة أعوام عرضت على محكمة جنايات مصر (وكان رئيس الجلسة حينئذ المرحوم احمد موسى باشا) عدة قضايا قذف أقيمت على جريدة السياسة : وكان فى كرسى النيابة عثمان بك يوسف وكيلها ويظهر ان ضميره لم يرتح الى ما نشرته جريدة السياسة من سباب ومطاعن على بعض رجال الوفد فأخذ يحمل على السياسة فى مرافعته حملات قاسية وشديدة جداً فلما أراد سعادة الرئيس ان يلفت نظر النيابة الى وجوب التخفيف من حدتها فى الطعن القاسى الذى توجه الى رجال حزب الاحرار الدستوريين وجريدة السياسة لسان حالهم وقف الهلباوى بك — الذي كان حاضراً عن الجريدة — وطلب من المحكمة أن تترك للنيابة حريتها المطلقة فى الطعن والقول حسبما تريد !!

ولما جاء دور الهلباوى بك ليدلى بمرافعته وليقول ما يود أن يقوله أخذ يكيل السباب للوفديين أضعافا ويستنزل عليهم من هام غضبه وسخطه ما سمح به المقام ، فقاطعه رئيس المحكمة محتجا وأراد أن يقفه عند حد ، ويظهر ان الهلباوى لم يرضه ذلك فقال موجها كلامه لسعادة الرئيس

— احنا ما قلناش حاجه من عندنا يا باشا. النيابه بتقول لنا السلام عليكم. فاحنا بنقول لها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ... والواجب رد التحية بأحسن منها !!!

رجاء واعتذار !!

روى عن ساكن الجنان الخديوى توفيق باشا انه كان يتنزه فى حديقة قصره ذات صباح فرأى بضع تفاحات على شجرة فى غير اوان هذا الثمر الجميل ، ولما كان نضجها لم يكمل بعد اوصى البستاني أن يحافظ عليها جهد طاقته ولا يدع احدا يقترب منها حتى يتم نضوجها ثم قال له : وانا نحذرك من الاهمال أو التقصير فيما أمرتك به واعتقد انه اذا انتزعت من الشجرة واحدة انتزعت رأسك ليسد مسدها !

فانبرى الرجل يتعهد هذا التفاح من حين لآخر ويكلأه بعين رعايته التي لا تغفل عنه الى ان حدث ذات يوم ان خرج بعض صاحبات السمو الاميرات الى الحديقة ليتنزهن فلما وقع نظرهن على هذه التفاحات اقتطفنها فى لذة وفرح امام البستانى المسكين الذى رآهن بعينه وهن يرتكبن جريمة سيتحمل هو وحده وزرها دون أن يستطيع التفوه بكلمة أو يظهر ادنى اعتراض على هذا العمل الغريب !!

وبعد بضعة أيام زار سمو الخديوى الحديقة مرة ثانية ولما نظر الى شجرة التفاح لم يجد لثمرها الذى اوصى البستانى به أثرا ما فسأل الرجل فى حنق وغضب :

— مين يا راجل اللي قطع التفاح اللى كان هنا

فاضطرب البستاني وارتعش جسمه وقال متلعثما :

— دا الهوانم يا افندينا ولا قدرتش امنعهم ابداً ... ازاى هوانا لى قد كده ؟!

فقال الخديوي فى كرم اخلاق وهدوء

— ازاي ده ... انا مش قلت لك ما تخليش حد يمد ايده عليهم ؟

فهز الرجل يده ببساطة تعرف عن العامة وقال بسذاجة للخديوي :

— على ايه يا افندينا ... سيبهم خليهم ياكلوا دول ولايه !!



الحرص على المال

يرى القارىء فى هذه الصورة كيف تنقل الاوراق المالية الاميركية من بنك الدولة الى فروعه بحراسة فصائل كثيرة من رجال الشرطة المسلحين



الشيخ خالد

مأساة مصرية

انتهت حفلة زفاف « الشيخ خالد » الفقيه الاعمي ، والقاريء المنشد المعروف، وانصرفت أخرى الزافات « العوالم » ومضى زملاء العريس وأصـــدقاؤه من الفقهاء وهم يتحدثون بليلة صاحبهم وبزواجه الموفق ، وفى الواقع كان زواجا موفقاً لكفيف مثله . . . كان « الشيخ خالد » معروفا برخامة الصوت وحلاوة التلاوة ، وقد كسب ثقة الكثيرين من العظماء ، فلا يقام مولد لكبير حتى يكون « الشيخ خالد » بلبله ، فاستطاع الرجل ان يجمع ما يكفى للعيش الموفور ، وكان وحيداً ينزل غرفة فى دار امرأة عجوز فى درب ضيق من دروب القاهرة القديمة ، وكان قد تجاوز الاربعين ، فمل حياة العزبة وتاقت نفسه الى امرأة يشركها حياته ويكمل بها نصف دينه ، فبسط الامر لجارته العجوز فوعدته خيرا وكانت هـــذه المرأة فيما مضى من وسيطات الزواج ، « خاطبة » ، ولعمرى لم يكن « الشيخ خالد » الفقيه الضرير يطمح فى أكثر من ثيب ذهب اطيب نصفها ! على ان العجوز استطاعت ان تغوى والدا من الجاهلين الطامعين ، فرضى هذا الوالدان يسوق ابنته العذراء التى لم تبلغ السادسة عشر عروسا الى الشيخ خالد الكهل . وهكذا تزوج الشيخ وزف وهو جذلان سعيد يحس دم الصبا والشباب يعود اليـه . اما الفتاة فلم تمـانع ، وما كان لها ان تمـانع مطلقا في أمر أراده ابوها على أن الشيخ خالد كان طيب القلب رقيق الاحساس فعامل زوجته الصـغيرة أحسن معاملة .

كانت جميـــلة ساحرة والمسكين لم يك يرى هذا الجمال وانما كان يحس به احساسا ، فقضى معها أشهر الزواج الاولى سعيدا شاكرا لله نعمته . وشعر بحب عميق للفتاة فاذا مضى او اقبل وضع يده يتلمس ثغرها يقبله فى حب وحرارة فتتلقى « زينب » القبلة بفتور بريء عادى . وهل في ذلك من عجب ؟ إنها لاتستشعر نحوه بغضا أو حبا ولا تحس معه ميلا أو اعراضا انها لم تره قبلا الا يوم الزفاف ولم يك لها ثم ارادة فى اختياره . لقد قدمها أبوها عروسا الي العريس الذى اختاره . وهى تعيش فى وسط محرم على فتاة فيه ان تبدى اعتراضا فى أمر كهذا . على انها فتاة فى مقتبل العمر ، افلم تكن تتمنى عريسا فتى يفهم حياة الشباب كما تفهمها هى ؟ لعمري لكانت تبغي على الاقل زوجا مبصرا يقدر جمالها وشبابها تقدير نظر . اجل ليس ثم توافق في زواج ابنة السادسة عشرة بالشيخ خالد الكفيف ، ولكن الشيخ المسكين معذور ، فهو لم يكره انسانا بل قبل هدية الحظ والقدر شاكرا ، كان يعطف عليها مدللا محاولا ان ينسيها الفرق بين العمرين وان يعيد الى فؤاده الهرم حرارة الشباب التى خبت نارها منذ زمن طويل . على ان القدر كان يرنو اليـه ويتطلع الى فريستيه خالد وزينب من المنزل المقابل حيث يسكن طالب شاب فى الثانية والعشرين من عمره اسمه « عبدالحميد » ، في غرفة تطل نوافذها على منزل « الشيخ خالد » فهناك تبادل عبـد الحميد وزينب النظرات لاول مرة — فاحمر وجهها واغمضت عينيها وراحت تفكر . لعمري انها لتقارن بين عريسها وبين الفتي « الافندى » الذي وقع بصرها اللحظة عليه ، انهـا لم تفـكر فى اثم وانما رأته جميلا فى نضرة الشباب ، فخفق فؤادها خفوقا بريئاً ولم تلبث ان القت على نفسها هذا السؤال : « لم لم يكن نصيبها مثل هذا الشاب ؟! » ولم قضى عليها ان تستبدل قبلات الشباب الحارة بقبلات « الشيخ خالد » الضرير العجوز ؟! وبدت لها قسوة اهلها وظلمهم فتملك عقلها شعور حقد شديد ، ورغبة فى الثار والانتقام ، وهكذا انساقت المسكينة الجاهلة الى العثار والسقوط . كان الدرب ضيقاً جدا والمنازل تـكاد تتلاصق . فـكان الشاب « عبدالحميد » يمد لوحا عريضا من نافذته الى نافذة زينب بينما الشيخ المسكين يقضى ليله منشدا في مولد أو قارئا مقامة يدوى فى أذنه رنين استحسان السامعين ولعمرى إنه لرنين ممزوج بسخرية القـدر ، وانقضت مدة والعاشقان مستريحان في حبهما . ولكن القدر لايريد الا ضحايا وفرائس ، فلم يلبثا ان كانا من ضحاياه .

كان يوم خميس وقـد انحرفت صحة الشيخ خالد ، فاضـطر الى التخلف عن حفلة زفاف أجر على احيائها فاستاءت « زينب » ولـكنها كتمت وتظاهرت بالسرور وهى تقول فى دلال : « أيوه والنبى ياسى خالد نتعشى سوا . . . !!! » وشرب « الشيخ خالد » بعـــد العشاء كأسا من « البابونج » ثم استدرجته زوجته الى فراشه وهو لم يكن يبغى رقادا وانمـا أراد الدف ليشفى . ودقت الساعة تسعا فسمع الشيخ همسا فى الغرفة المجاورة ، وهو أعمى وحاسة السمع قوية عجيبة عنـــد العمى فاستطاع ان يميز صوت الزوجة المحبو[بة] تحادث شخصا فنادى : « زينب ! . زينب ولـكن « زينب » كانت مشغولة وقتـ[ئذ] بلقاء صاحبها . وهنا تمثل فى رأس الاعمى فجأة شبح الشـــك الهائل ، واشرق

ذهنه حينئذ ضياء حقيقة خفيت أو اخفاها التصابى زمنا . فطن الاعمى التعس الى ما يمكن ان يكون ، فارتعش بدنه واقشعر وقام يتلمس الحائط وهو يصطدم به ثم مضى الى مصدر الصوت ، وهو لا يفتأ ينصت فيسمع . ولعمرى لو كان مبصرا ماسمع شيئا . واصطدم الضرير بباب الحجرة فانفتح . إنه لم ير بالعين العمياء شيئا لكنه فهم بالبصيرة والقلب . . صرخت «زينب» رعبا اذ رأته وافلتت من صاحبها والتصقت بالنافذة ، وتبعها الشاب جافلا . وطفق الاعمى يتقدم مادا يديه يجس حتى وصل الى النافذة فوثب الشاب « وزينب » الي اللوح الممدود بين النافذتين وقبعا فوقه مرعوبين مشدوهين ، واخذ الاعمى يجس حتى عثر بطرف اللوح . كان يشعر ويسمع ويحس ، ولكنه لا يجد شيئا ، واخيرا فطن بالغريزة وادرك بالشعور كل شيء فمد يده فجأة ورفع طرف اللوح المستقر على النافذة ثم دفعه بقوة الى الخارج فانطلقت صرختان هائلتان وصلتا الى أذنه . ثم كان سكون . اما زوجته وصاحبها فقد وصلا الى الشارع جثتين هامدتين . ولما صعد رجال الشرطة الى « الشيخ خالد » بعد نقل الجثتين دهشوا اذ رأوا الاعمى جالسا متربعا وعمامته فوق رأسه وهو يتلو فى خشوع سورة الرحمن ، وكأنما لم يحس الاعمى وجودهم فاسترسل فى القراءة : والدموع تنحدر من وراء عينيه المطبقتين ! ! !

احمد شاهين



لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . . . .



العم — اراهن انك آت لتطلب نقودا

الابن — كسبت الرهان ياعمى فهات الجنيه

* * *

بين طفل وأمه

— احمليني ياماما على ظهرك

— ليه هو انا حمار

— اذن بابا هو الذي سيحملنى

* * *

نصيحة

الاول : ياللعجب تسمعه يقولك قرد ولاتتحرك . لو كنت مكانك لما سكت على هذا

الثانى : وماذا تريد أن أفعل ؟

الاول : اطلب منه البرهان على الأقل !

وهو كذلك

المعلم — ماهو الشئ الذى يحب ويكره فى آن واحد ؟

التلميذ — فم امى

المعلم — وكيف ذلك

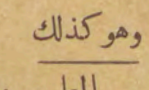
التلميذ — يحب عند الابتسامة والرضى ويكره عند المشاجرة والخناق

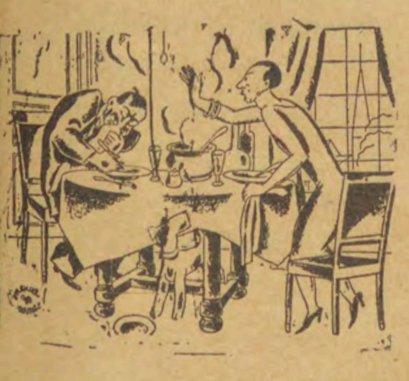
* * *

الى اغنى شخص

هو اذا وضعت خطابا في صندوق البريد بعد ان أكتب على الظرف «الى أغنى شخص فى العالم» فالى من يصل ؟

هى (شاردة الفكر) — أظنه يرد الى المرسل منه





قانون الملح فى الهند

الزوج — هذه الشوربا كلها ملح !

الزوجة — ارجوك ياعزيزى ا[illegible] لا تقول ذلك امام الخادمة فتضب وتذهب الى الهند

* * *





— وجدت لك عروساً لطيفة ، ولكن لها بنتاً هي اليوم فى سن الزواج .

— ولماذا لا تكلمنى عن البنت ؟

— خوف أن تاتيك بحماة فظة تجعل حياتك جحيما .

انسان ام حشرة

— ما الذى في يدك

— هذا دواء لقتـ[illegible] الحشرات

— اذاً أنت تريد أ[illegible] تنفذ عزمك القديم وتنتحر

* * *

التلميذ للاستاذ

— يا افندى ابراهيم ك[illegible] مسطرتى !

— وكيف يستطيع يكسرها وهو طفل ؟

— كسرها بظهره و[illegible] أضربه بها ..


HOTEL CO